

327C
327A

شرح ديوان
رئيس الشعراء أبي الخثر
الشهير بامرئ القيس بن حجر
الكسدي للورد أبي
سكرعاصم بن
أيوب
()

﴿الطبعة الاولى﴾
(بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية)
(مصر العربية سنة ١٣٠٧)
(محرره)

(ما شاء الله كان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الوزير صاحب المظالم أبو بكر عاصم بن أيوب أبقاه الله بحمد الله
نستفتح وبالصلاة على محمد رسوله نستنج اعلم أبقاك الله ان للشعراء
أغراضا تدل عليها العلماء وتعرفها المناولة أمثالها الشعراء وليس هذا قدحا
في عالم ولا مدحا لثائروناظم ولكن أهل الشعر مة مصوروون على معانيه
وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى ينضاف الى طبع ثاقب الفهم فلذلك
نوعر سهله وقل أهله حتى قال الاصمعي فرسان أهل العلم بالشعر أقل من
فرسان الحرب وقال أبو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر أقل من الكبريت
الاحمر وليس للشعراء المحدثين من الالفاظ المرتفعة والمعاني المستعلقة
ما للجاهلين في أشعارهم على أن الناس لا يحفظون ابتداء الاياها
وهم ملون الاستفسار عن معناها وانما ذلك لعدم القائم بها من العلماء
لا سيما في زماننا هذا وقد قال الجاحظ والزمان زمان طلبت علم الشعر عند
الاصمعي فوجدته لا يعرف الاغريبه فالت الاخفش فلم يعرف
الاعرابه فالت أبا عبيدة فرأينه لا ينقذا لافيما اتصل بالاخبار ولم

أظفر بما أردت الا عند أدباء الكتاب كالحسن بن وهب وغيره وقد سئلت
شرحها وتقريرا وتحليصها وتذنيها للباحث مجد الدولة أبي بكر محمد بن
المتوكل على الله أبي محمد عمر بن محمد أدام الله بهجة الدنيا بطول بقائه ما
ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب بعلائقها وكل ما ذكرته في هذا
الشرح فمن كتب العلماء أخذته ومن مكنون أقوالهم استخبرته أسأل الله
مع ذلك عصمة من الخطأ وعياد من الزلل فحوله بذلك كفيلا وهو
حسبنا ونعم الوكيل قال امرؤ القيس بن حجر بن عامر بن الحرث بن عمرو
المقصود ومعنى المقصود أنه اقتصر به على ملك أبيه أي أقعد فيه كرها
ابن حجر الا كبروه هو من بني أكل المرار معاوية بن ثور وهو كسدي وامم أم
امرؤ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث بن زهير أخت كليب ومهلغل
وقيل اسم أمه تملك وامم امرؤ القيس جندح وجندح في اللغة رملة طيبة
تنبت ألوانا وكنيته أبو وهب وأبو الحرث ويلقب ذا القروح لقوله

* وبدلت قرحا داما بعد صفة * ويلقب بالذائد لقوله

* أذود القوافي عنى ذابدا * والقيس في اللغة الشدة فعنى امرؤ القيس
رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الاصمعي أن يروى
* يا امرؤ القيس فاتزل * وكان يرويه يا امرؤ الله فاتزل

م (أحارن عمرو كاني خمر * وبعدد على المرء ما ياتر)

قوله أحارن خمر حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسما على حاله وقتها
على الاتباع وهذا الحرف من التداء لا ينادى به الا من قريب ولا يستعمل
فيما بعد وهذه نكته من العربية ذكرها المبرد أعنى الاتباع في الاسم
المرخم والخمر الذي قد خمره داء أو وجع أي خالطه ويقال أراد كانه في
عقب خمار وكان ههنا واجبة أي هو خمر كما قال

فأصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الأرض ليس لها هشام

قال المرء هو وان كان مات فهو مدفون في الأرض فقد كان يجب من أجله

أن لا ينالها جذب ويعدو على المرء أى بصيبه ويترك به وشرح بأنهم سمعوا به
ويعزم عليه قال الله عز وجل واتمروا ينكم بكم يعرف أى هموا به واعزموا
عليه وليأمر بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل ان الملا يا تمرون بكم
ليقتلوا قال الوزير أبو بكر وأنا أحسب أصل هذا الحرف يقتل من
الامر كأن نفسه أمرته بالشئ فأتى فأطاعها وان هو أمداه فأتى به
وهو عندي فعل مطاوعة فيقول اذا أتى أمر غير رشيد عاد عليه فأهلكه
وأخرج الكلام على المثل والمحصل منه انه جلب الى نفسه بالحرب
أهلكه وهذا البيت أول القصيدة في رواية المفضل وأبي عمرو ورواية

غيرهما م (قلأوأيلك ابنة العامرى لا يدعى القوم أنى أفر)
لأردلشئ ممعه لان البيت أول القصيدة كأنه قيل له ففرت فقال يجيبا
لا ثم ابتداء فاقسم بقوله وأيلك ثم بين ذلك بقوله لا يدعى القوم أنى أفر ومثل
هذا قول الطائي * أجل أيها الربع الذي بان أهله * ومثله قول ذى الرمة
لا غير أنا من تذكرها * وطول ما هيئت نزعهم

والقوم ههنا بنو تميم القتيبي كانت بنو أسد ملكت جحرا أباهم رى القيس
لما ملك قتادا المنذر بن ماء السماء فأساء جحر السيرة في بنى أسد فجمعوا له
وكان جحر استعان ببنى خنظلة من بنى تميم فبعث بنو أسد الى خنظلة
تستكفها وتسألها أن تخلى بينها وبين كندة فاعتزلت خنظلة وخذلت جحرا
والتقت أسد وكندة فانهزمت كندة وقتل جحر ولذلك قال عبيد

هلا سألت جوع كندة * حين ولو أين أيننا

خلف امرؤ القيس أن لا يغسل رأسه ولا يشرب خمر حتى يدرك بثرا أبيه
م (تميم بن مر وأشباعها * وكندة حولي جيعا صبر)

فقيم بدل من القوم أى لا يدعى تميم وأشباعها من بنى أسد أشباع جمع شبيعة
أى أنى أفر اذا كندة حولي جيعا ونصب جيعا على الحال والواو والابتداء
ويروى جيع بالرفع وصبر نعت لجيع مرفوعا كان أو منصوبا إلا أن الرفع

أحسن لأن توكيد المنسوب بالمرفوع قبيح وقد جاء قال الاعشى

* وأخذ من كل شيء عصم * جمع عصام بمصمه

م (أذا ركبوا الخيل واستلاموا * تحرفت الأرض واليوم قر)

هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والرافيه حرف الروي وحركة الروي

يقال لها المجري والفحفة التي قبلها تسمى التوكيد واختلافهما يسمى

الاجارة بالزاي وهو من أجزت الحبل اذا قبلته فاختلفت قواه والناس

يغلطون فيقولون الاجارة وانما الاجارة مثل قول الراجز

وانتدلو لا شجنا عباد * لمكرونا عندها أو كادوا * فرسط لما كره القرشاط

وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفتح ويروي البيت اليوم قر ويقول انما

يجوز فيها الضم والكسر لانهما يتناوبان كما تناوب الواو والياء في مثل

ظالموم ورحيم في قصيدته واحدة وكذلك الاغلب والاكثر في أشعارهم وان

كان هذا المعنى في بعض أشعارهم وقد يحذرون منه فيقولون ولا تنوب

هنا الان فيقال ظلام ظالم وهذا مذهب يبطله الاجماع الذي صحت

به الروايات في أشعار العرب ان الفتح يجوز ولهذا بقي التوجيه لان

الشاعر أن يوجهها كيف شاء من الحركات ولو لا الاطالة لآبنت

بالشواهد عليه قوله استلاموا لبسوا اللامسة وهي الدرع ويروي

واليوم صر والصر شدة البرد وقوله واليوم قرأي بارد ووزنهم قر ووزن رواء

بالضم كان فيه حذف أراد واليوم ذو قر يقول ان كان اليوم باردا أو ذا

قرفان الارض تحرق اشدهم وضغطهم لها بالركض فتسكاد تحرق من

شدة البرد كمال

حرق قيس على البسلا * دختي اذا اضطربت أجندنا

ونكون أيضا مثل قول نهمل

ويوم كأن المصطلين بحره * وان لم يكن حرقام على جمر

ومثل قول الطائي

ويوم يظل العزى يحفظ وسطه * لسر العوالى والنفوس مضيع
مصيف من الهيجا ومن جرة الوغى * ولكنسه من وابل الدم مرثع
واحترس بقرله فرقم وهو الذى فزع باب الاحتراس

م (روح من الحى أم تبسك * وماذا عليك بأن تنتظر)
قوله تروح أراد أن روح فأسقط الالف دلالة أم وهذه أم المعادلة التى يعبر
عنها بأى أى أيها تفعل الروح أم البكرة ومعناه أتسير ببقية من النهار أم
تبكرو ويروى * وماذا يضريك أن تنتظر * يضريك أى يضرك وقال أبو الحسن
ابن كيسان أم ههنا منقطعة بمنزلة قوله انها لا بل أم شأو الوجهان جائزان
م (أمرخ خيامهم أم عشر * أم القلب فى اثرهم منخدر)

المرخ نبات يفسد والعشر بالغور فسكنى بالشجر عن الموضعين والاعراب
يعملون يسوتهم من نبات الارض التى ينزلونها فاذا رحلوا تركوها واستأنفوا
غيرها فأراد أن يجدوا أم أنعاروا أى أنوا نجد أم الغور أم لم ينزلوها ولذلك قال
أم القلب فى اثرهم منخدر أى يصبوا اليهم وينخدر فى اثرهم والمرخ شجر
قصار والعشر طوال قال

فلا تحسبن جارى لى ظل مرخة * ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر
أى لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ وذلك انها شجرة قصيرة لا ذرى لها
ولا ظل يستظل بمثله القتيبي عن أبى عمرو شبه خيامهم حين تحملوا بشجر
المرخ والعشر والاول أشبه وفى البيت ما سئل عنه فيقال لم ذكر الخيام
وتظليلها بالثمام وترك الابنية التى هى يسوتهم فالجواب عن ذلك انهم
يفضلون ظل الثمام لانه أبرد من ظل الابنية

م (وفى من أقام من الحى هر * أم الطاعنون بها فى الشطر)
أم قد تكون فى نفسها استفهاما فلا تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام
الاستفهام اذا كانت فى وسط الكلام ولا يفتدأ بها مثل قوله تعالى أم يقولون
اقتراء والمعنى أيقولون اقتراء قال الوزير أبو بكر والمعنى عندى ههنا فى

المقيمين هراً في الطاعنين وعلى هذا يحفض الطاعنين وإن كانت استغفهما
رفع الطاعنون وتقديره أم الطاعنون طعنوا بها ويجوز أن تكون أم التي
يعادل بها فتعادل الجملة من الابتداء والخبر بالفعل لأن معناها الفعل كما قال
عز وجل سواء عليكم أَدْعَوْتُهُمْ أم اتَّمَّ صَاعْتُونَ تقديره أم صمتهم وكذلك
في من أقام أم طعن والشطر جمع شطير وهو الغريب وأنشد الفراء

* لا تتركى فيهم شطيرا * ولهذا معنى الشاطر لأنه تباعد من الخير ويرى
أفنى من أقام م (وهو نصيد قلوب الرجال * وأقلت منها ابن عمرو حجر)
هرا بنة العامري وهي ابنة سلامة بن علسد وكان امرؤ القيس في كلب
وطيئ أيام نفاء أبوه وفاطمة أيضاً من كلب وبها نين يشب وقوله وأقلت منها
يقول وأقلت أبي من صيدها وحذف المضاف والمضاف إليه أقامه مقامه
وصادتي أنا لأنه لم يرها قال الوزير أبو بكر استعارة الصيد مع الهرم مخمكة
ولو أن حجر أباه من فأرات بيته ما أسف على إقلانه منها هذا الأسف وهذه
الاستعارة وإن لم تكن فاسدة فقد تخننها المحدثون ظرفاً ولطافة

م (رميتي بسهم أصاب الفؤاد * غداة الرحيل فلم أنتصر)
قوله رميتي بسهم يريد بالسهم عينها يقول أصابقتي بحاسنها فقتلتني ولم
أنتصر منها ويرى بسهمين صاب الفؤاد وصاب وأصاب بمعنى
م (فأسبل دمى كفض الجمان * أو الدرر قراقه المنحدر)

قوله أسبل أى سال وقوله كفض الجمان أى كثر فرق الجمان والجمان اللؤلؤ
الصغار ويرى كفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمعه
وما انحدر عسال من الغروب وقوله أو الدرأراد أو كالدرور قراقه بدل منه
أراد أو كرقراق الدرور الرقاق ما جاء وذهب وروى أبو عبيدة رقراقه أراد
فأسبل دمى وكفض الجمان رقراقه فجعل الماء للدمع ورفع رقراقاً بالقاف
والمنحدر نعت له ويجوز أن يرفع الرقاق بالمنحدر كأنه قال أو الدرر قراقه قطع
الكلام ثم قال رقراق الدمع منحدره كما قال

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
قال هشام التحوي المعنى الجبال خشع أى تواضعت سور المدينة وخشعت
الجبال م (واذهى تمشى كمشى الزبير * صف يصصره بالكتيب البهر)
التريف هو المنزوف دمه أو عقله بالسكر فلا يقدر أن يسرع فى المشى بما
أصابه من الضعف فلذلك تشبه مشيتها بمشيته والبهر الكلال وانقطاع
النفس وخص الكتيب لانه عليه شديد مع ما هو فيه من الضعف
م (برهره رودة رخصة * تخرعوبة البانة المنفطر)

البرهره الرقيقة الجلد ويقال هى الملاء المترجحة والرودة الرخصة
الناعمة وقيل الرودة الشابة والخرعوبة القضب الغض والمنفطر المتشق
يقال قد انفطر العود اذا انشق وأخرج ورقه والقضب أحسن ما يكون
تنبأ اذا جرى فيه الماء وذهب بالمنفطر فى التذكير الى القضب أو الغض
م (قتور القيام قطيع الكلا * م تفت عن ذى غروب خصر)

قوله قتور القيام أى هى متراخية ليست بوثابة فى قيامها وقطيع الكلام
أى قليله وتفت أى تبسم فتبدي عن هذا الثغور لا تفعل ضحكاً شديداً
والغروب حدة الاسنان وماؤها أيضاً والخاصر البارد

م (كان المدام وصوب الغمام * وريح الخراى ونشر القطر)
قوله المدام أراد الخرو وميت مداما لانه يدام على شربه او يقال التى أدبت
فى دنها والغمام السحاب وصوبه وقعته والخراى يقال خيرى البر
والقطر العود الذى يتغيره والنشر الريح

م (يعل به برداً نياها * اذا طرب الطائر المستقر)
قوله يعل أى يسقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر أى اذا
صوت الديك والمستقر المصوت بالهه رأى هى طيبة ريح القسم فى الوقت
الذى تتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستقر
يكون الديك وغيره

م (فت أ كابد ليل القما * م والقلب من خشية مقشعر)
 قوله أ كابد أى أقاسى وليل القمام من اثني عشر ساعة إلى خمس عشرة
 وقال يرسمى ليل المغموم أيضا ليل القمام لطوله عليه وإن كان قصيرا
 وقوله والقلب يريد قلبى مقشعرا أى واجل من خوف أهلها

م (فلادفون تسديتها * فتوبانسيث وثوبأجر)
 قوله تسديتها أى تناولتها وقصدت إليها وقيل علوتها ويقال تسدى فلان
 فلانة سدى واستدى أى أخذها من سدوا قومها وقوله فتوبانسيث
 وثوبأجر معناه أنها ذهبت بعقله فتسدى ثوبه كما قال

لعوب تنسنى ٢ * إذا قت لسريال * وقال القتيبي معناه أنه اشتغل بالنظر
 إلى حسناتها حتى نسى مرياله وقوله وثوب أجر أى أعنى الأثر لا يقتنى أثره
 والنصب في الثوب أحسن من الرفع لأنه لم يشتغل بالفعل بالهاء وأهل
 العربية مجمعون على أنه لا يجوز زيد ضربت إذا كان المبتدأ معرفة إلا
 سيويه وهم في النكرة مختلفون فأهل الكوفة يحيزونه ويحتجون بما جاء
 شهر رزى وشهر رزى وذلك أن النكرة إذا دخلها معنى جازا بسداؤها والذي
 دخل في ثوب نسيث التنبس وفي قولهم شهر رزى وشهر رزى التفصيل

م (ولم يرنا كالى كاشع * ولم يش منالدى البيت سر)
 الكالى الحافظ من قولهم كلال الله وقيل الكالى الرقيب والكاشع المولى
 عنك بوجه من قولهم كشع عن الماء إذا دبر عنه فلم يشربه من برد أو غير
 ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على مرينا

م (وقدرابنى قولها ياهنا * ويحك ألحقث شرا بشر)
 قوله راب أوقع الرية بلا شك وأراب يرب إذا لم يصرح بالرية وبعضهم
 يقول هما بمعنى واحد وأما فى هذا البيت فهى رية واضحة وهناه اسم من
 أسماء النداء لا يستعمل فى سواء بناء على فعال لان أصله الهنا ويقال هن
 وهناه بمعنى واحد وبعض التعوين يقول أصلهن من ذوات الواو حدثت

منه كما تحذف من كل منقوص وأدخل عليه الالف لبعده الصوت في النداء
وأدخلت الهاء للوقف ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية
وقال ابن جني الهاء في هناء بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوت
وأصلها هنا فأبدلت الواو هاء فقالوا هناء ومعنى قوله ألحقت شراشراى
كنت متهمما فلما صرت الينا ألحقت تمة بتمه لان التهمة شر وتحقيقها
شمرنها

م (وقد أغتدى ومعى القانصان * وكل عبر بأه مقتفر)
القانصان الصائدان والمر بأه المكان المرتفع تر بأمنه تطلع منه وانما
أشرف لينظر الى الوحش ومقتفر متبع آثارها

م (قد ركفتم داجن * سميع بصير طلوب نكر)
الفغم المولع بالشئ الحريص عليه يريد ههنا كلبا وداجن ألوف قدعاود
الصبر مرة بعد مرة وقوله سميع بصير أى لا يكذب سمعه ولا يصره وطلوب
اذا طلب أدرك ونكر أى منكرا لم مأخوذ من النكر أو فيه لغتان نكر
ونكر مثل حذرو حذرو قيل نكر أى كره الصورة

م (ألص الضروس حى الضلوع * تبوع طلوب نشيط أشر)
الألص الذى التصقت أسنانه بعضها الى بعض وحى الضلوع بالباء مشرف
منتفخ ويرى حنى الضلوع والحنى المأطور الضلوع المنحنى وقال الاصمعي
لا أسمع ألص الضروس لكنى أعرف اللصص فى الستين اذا كان
صغيرهما قريب ما بينهما

م (فأنشب أظفاره فى انسا * فقلت هبلى ألا تنتصر)
النساعرق فى الفخذ يأخذ الى القوائم يقول أنشب الكلب أظفاره فى نسا
الثور فخبسه على الفارس الذى يطلبه لانه قال ومعى القانصان وهما ههنا
الرجل والفارس ولذلك قال فيتبعنا فغم داجن فغضاه ان الكلب لما حبس
الثور زجر امرؤ القيس الفارس وقال له ادن من الثور فاطعنه يقال نصرت

أرض بنى فلان أى أيتها فعناه اقصد للثور ويجوز أن يكون قال للثور على
جهة الهزء ألا تنتصر ويقال هبات أكثر مما يقال هبلة وهى رواية الطوسي
أى شككت غيرك وإذا قال هبلة فعناه شككت

م (فكر إليه بمراته * كما خل ظهر اللسان المجر)

المسبرة القرن وأصلها الحسيدة ليرى القرنين والخل أن يغرز في مخر
الفصيل خلال حتى يخرج من أرنبته قدر الأصبع وتكون للخلل حنة
في أسفله فإن كفه ذلك والأجر وهوالاجرار أن يشقوا أطراف لسانه فلا
يقدر أن يحجم خلف أمه يقول كرا للثور على الكلب بقرنه فخله كما خل ظهر
اللسان المجر ولكنه حذف خل لدلالة الثاني عليه فشيبه دخول قرن الثور في
جوف الكلب بفعل هذا الرجل

م (قفل يرغ في غيطل * كما يستدير الحمار النعر)

الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الثور يرغ أى يستدير كأنه يريد أن يسقط
كالحمار النعر الذى قد أصابته فى أنفه المعرة وهى ذبابة خضراء تدخل فى
أنفه فيزوى لذلك ويستدير ويجوز أن تكون هذه الصفة فى الكلب وهو
أشبه الأصهبى ضربه حتى رمحه أى غشى عليه فال كإيميل السكران

م (واركب فى الروع خيفانة * كسى وجهها سعف منتشر)

الخيفانة الجرادة التى انسحلت من لونها الأول الأسود والاصفر وصارت
الى الحمرة فشيبه فرسه بها الخففتا وفيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم
المخطفة البطن القليلة الخضر ولا يكاد يقال للذكر خيفان وقوله كسى وجهها
سعف شبه ناصيتها بسعف التخله وهذا الوصف غير مصيب لان الشعر اذا
غطى العين كان عيبا وهو الغم والحسن منها أن تكون انناصية كأنها
جعشنة أى قصيرة مجتمعة والجعشنة أصل العرجفة والمنتشر المتفرق وقوله
واركب معطوف على قوله وقد أعندى

م (الها حافر مثل قعب الوليت * درك فيه وطيف عجر)

القعب القدح الصغير والوليد المصبي فيقول حافرهما في صغر قدح الصبي
وذلك مما يستحب في الفرس لانه أثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف
ما بين الرسغ الى الركبة وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب
م (لهانن تنكوا في العقا * بسود يفتن اذا تبرز)

الثمن الشعر الذي يكون خلف الرسغ ويستحب أن تكون تامة لا يذهب منها
شيء ولذلك يفتن أي يكثر يقال قدوف شعره اذا كثروا من روى يضرب بالهمز
فاثما معناه يرجع بعد اذ تارهن الى موضعهما والاذ تار الا تشعرا ووشمها
بالخوافي لدقتها أو لسوادها وجعلها سوادا لان البياض كله رقة في الخيل

م (وساقان كعابها أصمعا * ن لحم جاتيهما منبر)
أراد ولها ساقان عرويهما أصمعا أي متحدان ويستحب في العرقوب
التصديد والتأنيف ومنه سميت الصومعة وقوله لحم جاتيهما الحجة لحم
الساق ويستحب أن يكون يابسا فيقول لحم الحجة من صلابته كأنه منبر
أي بائن من الساق

م (لها كفل كصفاة المسيل * لبرز عنها جاف مضر)
ويروى لها عجز اصفاة الصخرة للمساء ونخص صفاة المسيل لانه أراد أن
السييل جرى عليها فأذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله أبرز عنها
والخفاف السيل الذي يجري ويحجب كل شيء أي يحمله وقوله مضر أي يضر
بكل شيء يمر به أي يقلعه وقيل معنى مضر أي دان متقارب فثبه كفل
الفرس بهذه الصفات التي يجري عليها السيل حتى صفت واملست
ويستحب في الكفل الاستواء والاملاص والقتيبي يريد أن عجيزتها املاصا
ليس فيها فرق وذلك عيب

م (لهانن مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر)
قوله لهانن مثل ذيل العروس أراد انه طويل صاف وذلك يستحب في
الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين اما للخيلاء واما للاستحياء

والفرج ما بين القوائم وقوله من دبر أي من مؤخر

م (لها ممتنان خطانا كما * أكب على ساعديه التمر)

يقال متنه ومن كما يقال دار ودار وخطانا من قواهم لحسه خطا إذا كثرت
واكتنز فيجتمعت أن يكون خطانا فالتن النون كما قال الاخرون وجاء به
على الاصل ومثل خطانا * كزحلو من الهضب * ومثل الحذف من
الاول ما حكى من كلام البهائم ان الجملة قالت للقطا قطا قفا قال اعطا
بيضا فلتان وبيضا ما سأأرادهما تان ويحتمل أن يكون خطنا فعلا
مثل قضتا ثم أظهر الالف لحركة التاء لانها ألفت في قضت لسكون التاء
وقال أهل النظر من أهل البصرة ان امرأ القيس لما جاوز في طيبي علق من
لغتهم وهم يقلبون الياء ألفا يقولون في رثينارتنا وكذلك خطانا كان
أسله خطيتا فقلبت الياء ألفا وتصريف الفعل من خطا خطا يحظو خطا
وخطا يخطو خطا مقصور المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف وأجاز أبو
مومي كتابته بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خطا خطا
ويقال منه رجل كطوان وقوله كما أكب على ساعديه التمر يريد لها ممتنان
كساعدي التمر البارك في غلظهما وقال القسبي أراد كأن غرابا كافوق
منها لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعي

وعينان حمران ما قيهما * كما تظر العدو الجوذور

أراد عينان كعين جوذر وقال الاصمعي أساء في وصف المتن بكثرة اللحم لانه
يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال طفيل * معرفة الالحى تلوح متونها
يقول هي معرفة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتنون

م (لها غدر كقرون النسا * ركن في يوم ريج وصر)

الغدر الشعرات قدام القربوس وهو آخر العرف فشبّه كثرة شعره وانتفاشه
بالشعر الذي تنفسه الريح وقرون النساء ذواتها وقوله ركن في يوم ريج
وصر صر به مثلا وانما أراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال في يوم ريج وصر

م (وسالفة كسحق البابا * ن أضرم فيها القوى السعير)
 السالفة هنا العنق ويقال صفحنا العنق والسحق التخلط الطويلة واللبيان
 شجر الكندر وقوله أضرم بمعنى أشعل والقوى الغاوى والسعير جمع صغير
 وهو شدة الوقود وانما أراد أنه أشقر فلذلك ذكر الوقود وقيل أراد ان
 حفيها حين جرت كحيف النار ومنه لطيفيل

كان على أعرافه ولبامه * سنى ضم من عرّج متلهب
 ومثله جهوم مروحا واحضارها * كجمعه السعف المحرق
 ومثله الهجاج سفواء مرخاء تبارى معلجا * كأنما يستصرمان العلفجا
 ويقال أراد كأنما عنقها نخلة قد شربت النار سعفها وبقيت متجردة قال
 القتيبي من رواء اللبان فهو تخفيف لان شجر اللبان قصير وانما هو اللبان
 جمع لبنه وهو التخليل انتهى

م (لها جبهة كسراة المحن حذفه الصانع المقندر)
 السراة الظاهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكشف
 والجنب والقطاة والمحن الترس قاله ابن قتيبة وقوله حذفه أنقذه
 م (لها مخركو جارسباع * فنه ترجيح اذا تنهر)
 الوجار مخركو الضبع فشبهه مخركه في السعة بالوجار ويستحب أن يرجح
 منتفسه ليسهل مخرج نفسه ويسرع فلا يتراد النفس في جوفه فيربو وقال
 بعضهم ترجيح أى تستريح اذا كلت

م (وعين لها حدره بدرة * فشقت ما قيم ما من آخر)
 قوله حدره مكتنزة ضخمه وبدرة يريد ممتلئة ويجوز أن يكون معنى تسدر
 بالنظر والماء في جمع ماق وهو طرف العين الذى يلى الانف فقوله مشقت
 ما قيم ما أى انفقت فكانها اتسعت من مؤخر العين وفى البيت عيب وهو انه
 وحده العين ثم رد اليه ضمير الاثنين الا أن أبا عمرو قال يجوز هذا فى الاثنين
 اذا كانا لا يفترقان

م) (إذا أقبلت قلت دباءة * من الخضر مغموسة في الغدر)
 قوله دباءة يريد أنها منطوية ملساء وقال الاصمعي شبهها بالدباءة لان أولها
 رقيق وآخرها غليظ وكذلك يكون القرواح ويستخب في الاناث من الخيل
 طول العنق وورقة المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم ير أنها مغموسة في الماء
 ولكنه يريد أنها راي كما تقول مغموس في الخير وقال ابن الاعرابي مغموسة
 في الغدر أراد غدر النبت يقال غدير من النبت لان النبت يكتم من الشمس
 فهو أصفى لها

م) (وان أدبرت قلت أنغية * مللمة ليس فيها أثر)
 الانغية الصخرة المدورة المجتمعة شبه استدارة مؤخرها بالانغية الملساء
 والملمة المجتمعة وقالوا المدورة الصلبة والاثربا انضم أثر الجراح فأراد ليس
 بها خدش وقال

م) (وان أعرضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسبطر)
 السرعوفة الجرادة قال الاصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته أقبى وان
 استدبرته جبي وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه
 فكأنه مقع في اشراف عنقه وان استدبرته فكأنه محجب من استواء عجزه
 وان استعرضته مستولا اشراف أقطاره وانما الاستواء في خلقه والمسبطر
 الممتد الطويل ويروي لها خبب وقالوا السرعوفة القليلة اللحم وبذلك
 توصف الخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة الجرادة

م) (وللسوط فيها مجال كما * تنزل ذور بدمنهم)
 أي لها عن السوط مجال ولو أراد الضرب لكانت كسرعة حمار الكساح كما
 تنزل أي جولانها كسرعة نزول البرد والمنهم المنصب

م) (لها وثبان كوثب الأطباء * فواد خطاء وواد مطر)
 يريد أن حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب آخرها كهذا السحاب الذي يصيب
 واديا على هيئته وبركض واديا كما قال زهير * يركضن خيلا ويغزن ميلا *

ينزعن أى يكفون عن الركض وهو معنى قوله فواد خطاء أى هى مرة تخطو
فتكف عن العدو ومرة تعدو وعدوا يشبه المطر وقال القتيبي يروى
لها وثبات كصوب السحاب * فواد خطيط وواد مطر
الخطيطه أرض لم تخطر بين أرضين ممطورتين ويستحب سعة محو الفرس
بجعل محويه وهو ما بين حافره من الأرض خطيطا وموضع الحافر مغينا
م (وتعدو كعدو شجاة الطبا * أخطاها الحاذق المقدر)
وتعدو تسرع يقول هذا الفرس فى سرعته مثل السريع من الأطباء اذا
أفلت من الحاذق والحاذق الضارب بالعصا * وقال أيضا قال ابن السكبي
أعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام
م (فقال بل من ذكرى حبيب ومثل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل)
يقال فى سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلاث لغات
سقط وسقط وسقط واللوى حيث يلتوى الرمل ويدق ويقال ألوى الرجل
اذا أتى اللوى ويقول العرب ألوية قاتلوا والدخول وحومل موضعان قوله
فقال نعم القراء أن العرب يخاطب الواحد والجماعة مخاطبة الاثنين فتقول
للرجل قوما عينا وسكى أنه سمع بعضهم يقول ويحك ارحلها وانشد من
أبي ثروان

فان تزعجاني يا ابن عفان ازجر * وان تدعاني أحمر عرسانمنا
ويروى ذلك منهم لان أدنى أعوان الرجل فى أهله اثنان وكذلك الرقعة أدنى
ما تكون ثلاثة فيجربى كلام الواحد على صاحبه ألا ترى أن الشعراء أكثر
شئ قبيلا يا صاحبي يا خليلي قال امرؤ القيس

* خليلي مرأى على أم جندب * ثم قال * ألم تريا في كلما جئت طارفا *
فقال ألم تر فرجع الى الواحد وأول الكلام اثنان والذي ذكره القراء شئ
يسكره أهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال
والذي يذهبون اليه أن تنبيهه على التأكيده تؤدى عن معنى قف وهذا فيه

*(هذه فهرست شرح ديوان امرئ القيس بن جحر الكندي
وقد ذكر فيها الشطر الاول من كل قصيدة)*

صحيفة

أحار بن عمر كافي خمر	٣
قفانيل من ذكري حبيب ومثزل	١٦
ألا عم صباحا أيتها الطلل البالي	٤٤
خليلي مرابي على أم جندب	٦٥
سما لك شوق بعدما كان أقصرا	٨١
أعنى على برقي أراه وميض	٩٦
ألا ان قوما كنتم أمس دونهم	١٠٣
غشيت ديار الحلى بالبكرات	١٠٣
لمن طلل أبصرته فشباني	١٠٧
قفانيل من ذكري حبيب وعرفان	١١٣
دع هنك نهباً صبح في حجراته	١١٦
أرانا موضعين لحتم غيب	١١٨
لعمرك ما قلبي الى أهله بحر	١٢١
ألماع على الربع القديم بعسا	١٢٥
دجعة هطلاء فيها وطف	١٢٨
أماوى هل لي عندكم من معرس	١٣٠
يادار ماوية بالحنائل	١٣٣
رب رام من بني ثعل	١٣٥
أيا هندا لا تنسكعي بوهة	١٣٨
ألا قبح الله البراجم كلها	١٤٣

مصحفة

- ١٤١ والله لا يذهب شئني باطلا
 ١٤٢ ان بني عوف ابنتوا حبا
 ١٤٣ ألا بالهف هند اترقوم
 ١٤٤ لمن الديار غشيتها باسقام
 ١٤٨ ألا الا تمكن ابل فحزى
 ١٤٩ أحارزى برى قاهب وهنا
 ١٥٠ كاتى اذ نزلت على المعلى
 ١٥١ لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره
 ١٥١ أبعدا لحوث الملك بن عمرو
 ١٥٢ انى حلفت عينا غير كاذبة

(تمت)

• (ترجمة امرئ القيس من كتاب روضة الادب

في طبقات شعراء العرب) *

هو أبو وهب أو أبو الحرث امرؤ القيس بن حجر بن الحرث الكندي الشاعر المشهور من أهل نجد من غول شعراء الطبقة الاولى وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب والمهلhel كان قصص الالفاظ جيد السبك مقدما على سائر شعراء الجاهلية بالاجماع وهو أول من سبق الى أشياء ابتدعها واستحدثها العرب وابتعته عليها الشعراء من رقة النسيب وقرب المأخذ ويستجاد من تشبيهه قوله

كان قلوب الطير وطباوياسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقد أجاد في وصفه الفرس حيث يقول

وقد أغندى والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل

مكر مفتر مقبل مسدبر معا * بكلود صخر حطه السيل من عل

له ابطلاطي وساقانعامه * وارضاء سرحان وتقريب تنقل

اجتمع يوما عند هبد الملائك مروان أشراف من الناس فألههم عن أرق

بيت قالت له العرب فأجمعوا على قول امرئ القيس

أعرك مني أت حبك قاسي * وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل

وما ذرفت عيناك الا لتضربي * بهميلك في اعشار قلب مقتل

ومما يعاب عليه من شعره قوله

اذا ما التريافي السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

قالوا التريالا تعرض وانما أراد الجوزاء فذكر اثرها غلطا كما قال الآخر

أحمر عاد وانما هو أحر غود وهو عافر الناقصة أقبل قوم من اليمن يريدون

الحجاز فضلو اعن الطريق ومكثوا ثلثة أيام لا يجدون ماء وأيسوا من

الحياة اذا قبل رجل راكب على بعير فأنشد بعض القوم
ولم أرت أن الشريعة همها * وأن البياض من فرائصها دامي
تيمت العين التي عند ضارج * يني عليها الظل عر مضها طامي
فقال الراكب من يقول هذه الايات قالوا امرؤ القيس فقال ما كذب هذا
ضارج عندكم وأشار إليه فجثوا على ركبهم فاذا ما عذب وعليه العر مض
والظل يني عليه فشرجوا رجم وحلوا ما اكتفوا به ولو لا ذلك لهلكوا ومن
شعره قوله يدحرجلا

لعمرك ما سعد بخلة آثم * ولانا نايوم الحفاظ ولا حصر
ونعرف فيه من آية شمائل * ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
سماحة ذا ورذا وفاء ذا * ونائل ذا اذا سخا واذا سكر
وكان كثير ما ينزع الشعراء قيل انه اجتمع يوما بهيبد بن الابرص فقال له
عيبد كيف معرفتك الا وابد فقال قل ما شئت تجدني كما احببت فقال عبيد
ما حية ميتة قامت بميتتها * درداء ما نبتت نابا واخراسا
فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة تسقى في سنا بلها * قد أخرجت بعد طول المكث أكداسا
فقال عبيد

ما السود والبيض والاسماء واحدة * لا يستطيع لهن النام تمسا
فقال امرؤ القيس

تلك السحاب اذا الرجن أنشأها * روى بها من محول الارض أيباسا
فقال عبيد

ما امرئ يجات على هول مراكبها * يقطع عن بعد المدى سيرا وأمراسا
فقال امرؤ القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالعها * شبهتها في سواد الليل أقباسا
فقال عبيد

ما القاطعات لارض لا أنيس بها * تأتي سراطا وما يرجعن أنكاسا
فقال امرؤ القيس

تلك الرياح اذا هبت عواصفها * كفى بأذيالها الترب كناسا
فقال عبيد

ما الفاجعات جهارافي علانية * أشد من فيلق ملومة باسا
فقال امرؤ القيس

تلك المنايا فإيقين من أحد * يأخذن حقاوما يقين أكياسا
فقال عبيد

ما السابقات سراع الطير في مهل * لا يشتكين ولو طال المدى باسا
فقال امرؤ القيس

تلك الجياد عليها القوم مذتجت * كافواهن غداة الروح أحلاسا
فقال عبيد

ما القاطعات لارض الجوفى طلق * قبل الصباح وما يسوين قرطاسا
فقال امرؤ القيس

تلك الاماني يترك النفتى ملسا * دون السماء ولم ترفع له راسا
فقال عبيد

ما الخاكون بلا سمع ولا بصر * ولا لسان فصيح يعجب الناسا
فقال امرؤ القيس

تلك الموازين والرجن أرسلها * رب البرية بين الناس مقباسا
وكان قد آلى على نفسه أن لا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة
واثنين فجعل يحطب النساء فإذا سألهن عن هذا قلن له أربعة عشر فينما
هو يسير في جوف الليل اذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة
نعامه فأعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية وأربعة واثنان فقالت أما
ثمانية فأطباء الكلبة وأما أربعة فأخلاف الناقة وأما اثنان فتدب المرأة

نخطبها من أبيها فأجابها الى ما طلب وكان أبوه قد طرده لما هوى ابنة عمه
فاطمة الملقبة بعنيزة وكان لها معها يوم دارة جبل فقال معلقته التي أولها
قنابلك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فقومل
ولما بلغ ذلك حجرا أباه دعا مولى يقال له ربيعة فقال له اقتل امرأ القيس
واتقتى بعينه فذبح جو ذرا وأتى بعينه الى أبيه فندم حجر على ذلك فقال
ربيعة آيت اللعن انى لم أقتله قال فأتيتى به فانطلق فاذا هو فى رأس جبل
وهو يقول

فلا تتركنى ياربىع لهذه * وكنت ترانى قبلها بلثا وثاقا
فرده الى أبيه ثم قال قصيدته المشهورة التي يقول فى أولها

الاعم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى
وكان أبوه قد نهأ عن قول الشعر فلما بلغه ذلك طرده وبقى مطرودا حتى
قتلت بنو أسد أباه حجرا فى خبر بطول ويختلف ولما بلغ امرأ القيس
قتل أبيه وهو يومئذ يجيل دموت فى أرض اليمن شق ثيابه وحزن عليه
وحلف أنه لا يشرب خرا ولا يغسل رأسه حتى يدرك بثأره ثم انه استنجد
ببكر وتغلب على بنى أسد فأنجذوه وهرب بنو أسد منهم وتبعهم فلم يظفر
بهم ثم تحاذلت عنه بكر وتغلب وطلبه المنذر بن ماء السماء فتفرقت جوع
امرئ القيس خوفا من المنذر ولما رأى ضعف أمره وطلب القوم له ذهب
يستنصر قبائل العرب قبيلة قبيلة فلم ينصروه ولم يرل أمره جاريا على مثل
هذه الحالة حتى مات بانقرة من بلاد الروم منصرفا عن قبصره وكان قد خرج
اليه يستنصره وكان ذلك قبل ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بثمانين
سنة تقرىباً واما فى الاصل جندح وامرؤ القيس لقب غلب عليه
معناه رجل الشدة وعادتهم التسمية بمثل هذا الاسم تفاؤلا والله أعلم

تظر وقد قيل انما يحاطب صاحبيه وقد قيل انه أراد الامر بالنون التحفيفة
فوقف عليها بالالف وأجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول وحومل
كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الاعلى اثنين فصاعدا فلا ينبغي أن
يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمر وزيد وعمر وسوا، وكلا
زيد وعمر وحدتي لا تصلح الفاء في شيء من هذا الا نقول اختصم زيد فعمر
فلذلك اختار الاصمعي الواو وكما طاب اثنان لم يفرق فيه بين الواحد
وصاحبه شيء نحو بين زيد وعمر ودرهم ولا يقال بين زيد درهم وعمر ورواما
من رواه بالفاء فانه جعل الدخول اسم مكان يشتمل على منازل مفترقة تكفي
به بين كأنه اذا قال بين الدخول أراد بين منازل الدخول فيكون الكلام
مكتفيا فيجوز له حينئذ أن ينسق بما شاء من حروف النسق كما يقول زلتا بين
بغداد والكوفة ويجوز أن تكون الفاء بمعنى الى فيكون المعنى ان سقط
الروي ما بين الدخول الى حومل كما نقول هي أحسن الناس قرنا قدما
يريدون ما بين قرن الى قدم

م (قوضح فالمقراة لم يغير رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمال)
قوضح فالمقراة موضعان وقوله لم يغير رسمها لم يندرس لما نسجتها أي الذي
نسجت عليها من الريحين لان الارواح تأتي بالتراب قسموها الا نأري قول
فهذا الرسم باق لم يتغير فحق تعجز عليه فلو عفا لا استرحنا كما قال ابن احر
الا لبت المنازل قد بليتنا * ولا يرمين عن شجر خرنا

فان قيل أين فاعل نسجتها فان في ذلك أجوبة منها أن تضم الريح وتجعلها
فاعله وان لم يجز لها ذلك لالة الكلام عليها مثل قوله تعالى حتى توارت
بالجباب ويجوز أن تكون من زائدة في الايجاب على قول أبي الحسن فيكون
التقدير لما نسجتها جنوب وشمال ويجوز أن يكون فاعل نسجت ضمير او ما
يؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتنا بالنصب فأنث ضمير ما حيث كانت
الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة في قول أبي الحسن أن تجعل ما مصدرا

فلا تقتضى أن يعود عليها ذكر فتكون الهاء عائدة على المقرأة ويجوز أن تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم يقل رسومها اكتفاء بالواحد عن الجميع كما قال

بها جيف الحسرى فأما عظامها * فيفيض وأما جلدها فصليب
م (نرى بعرا رآم في عرصاتها * وقيعانها كأنه حب فلفل)

الارآم هم مرتين الأطباء وبغير همز رؤس الكدى واحدها ارم والعرصات الدمن واحدها عرصه وقيعانها جمع قاع وهى أرض سهلة ويقال ثلاث أقوع وهى القبة ويروى فلفل وفلفل وفلفل شجرة له حب أسود عن التحليل ومعنى البيت انه وصف الدار بالخلاء عن أهلها على بعدو بعد عهدهم عنها حتى صارت مألها للوحش ودل على بعد عهدها بالانيس ان البعري يقدم عهد به بالانيس ويصفر حتى صار كأنه حب الفلفل

م (كأنى غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرة الحلى ناقف حنظل)
البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويرى نكمتوا وممرات جمع ممره وهى شجرة أم غيلان والحنظل شجرة معناه انه بكى في الديار عند تحملهم فكانت ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفها بنظره فان صوتت علم أنها مدركة فاجتنأها فعينه تد مع لحدة الحنظل وشدة رائحته كأنه مع عينها مخف الحردل فشبه نفسه حين بكى بناقف الحنظل

م (وقوفها صحبي على مطيهم * يقولون لا تلك أمى قجمل)
الصحب جمع صاحب والمطى الابل وهى جمع مطية سميت مطية لانها يطمى بها في السير أى يدبها لانها مركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر والمؤنث وأنشد في تصديق ذلك

ان الحمار مع الحمار مطية * فاذا خلوت بها فيئس صاحب
فسمى الحمار مطية وهو مذكر والامى الحزن يقال منه رجل أسون أو أسبان وتحمل مثل تجلد أى أظهر الجليل ونصب وقوف على الحال والعامل

فيها قفا كما تقول وقفت بدارك قائما مكانها ويجوز أن يكون مصدرا من
قفا وقفا مثل وقوف صهي ويجوز أن يكون ظرفا مثل مقدم الحاج
وهو ضعيف لأنه لا يقال أكلت ووقوف زيد وهو يريد وقت ووقوف زيد لأنه
لا يعرف ويجوز أن تهمز الواو تقول أقوفا لان كل واو انضمت لغير علة
فهمزها جاز وموضع أسمى نصب على الحال وانصب مطيهم بوقوفها

م (وان شفائي عبرة ان شفيتها * وهل عند رسم دارس من معول)
في معول مذهبان أحدهما أنه مصدر عولت بمعنى أعولت أي بكيت فهل
عند رسم دارس افعال وبكاء والاحق أنه مصدر عولت على كذا أي
اعتمدت عليه فإذا جعلت المعول بمعنى العويل والاعوال البكاء فكأنه قال
ان شفائي أن أرى عيسى ثم خاطب نفسه أو صاحبه فقال اذا كان الامر
على ما قدمت من أن في البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء أشقى به عيني
وظاهر هذا استفهام لنفسه ومعناه القضيض لها على البكاء كما يقول
أحسن إلى فهل أشكر لك أي لا شكر لك واذا خاطب صاحبه فكأنه قال
قد عرفت كما ما سبب شفائي وهو البكاء والاعوال فهل تبكيان وتعلان معي
لا شقي يبكيانك أو من جعل معولي بمعنى تعويلي أي اعتمادي فكأنه قال انما
راحتي في البكاء فما اتكالي في شفاء غليلي على رسم دار لا غناء عنده فسيبلي
أن أقبل على بكاء ولا أعول على رسم دار في دفع حزني وينبغي أن أجدني
البكاء الذي هو سبب الشفاء

م (كدأبك من أم الحویرث قبلها * وجاوتها أم الرباب بما سل)
ويروى كدبسل والدين العادة وأم الحویرث هي هر التي كان يشب بها في
أشعاره وهي أخت الحرث بن الحصين بن ضخم وقد تقدم في نسبها غير
هذا وما سل جبل معناه قفا بن كدأبك في البكاء بما سل وقد قيل يتعلق هذا
المعنى بشفائي أي كما دلت في أن تشفيني من أم الحویرث وقد قيل كما دلت
أي كما كنت تلقى من أم الحویرث بما سل وقوله قبلها أي قبل هذه المرأة

م (فقاظت دموع العين منى صباية * على الصرختى بل دمعى محلى)
 الصباية رقة الشوق يقال فى الفعل منها صب يصب صباية والتمر الصدر
 والمحمل السبر الذى يحمل به السيف قال الشاعر
 * فارفض دمعك فوق ظهور المحمل • ويقال يحمل وحالة رجيلة ان قيل
 كيف بل الدمع المحمل انما المحمل على ماقسه يقال فانه وان كان على
 ماقسه يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صباية
 على أنه مصدر فى موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز أن يكون
 مفعولا لاجله

م (ألا رب يوم لك منهن صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل)
 و يروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف فى اليا • ولغة عربية فى سيما يوما
 و يروى يوم بالخفض والرفع فن خفض على الاضافة وجعل مازائدة ومن
 رفع جعل ما بمعنى الذى ورفع يوما على خبر ابتداء مضمرة وهو قبيح الحذف
 الضمير المفصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا فى المتصل و يروى منهن
 ومنهم فن روى منهم فالتقديم على لك وأراد النساء وأهلهن ودارة جلجل
 موضع بالحسنى له فيه حديث معروف

م (ويوم عقرت للعدارى مطيتى * فيا عجباً من رحلها المتحمل)
 قوله عقرت عقرت والعدارى جمع عذراء وأصل الرأ فى عذارى الكسر
 ولكنها تفتح لانه ليس فيها اشكال والقصة والالف أخف من الكسر
 والياء وهذه الالف فى عذارى ليست للتأنيث بل هى منقلبة من ياء وألف
 التأنيث لا تنقلب ولا تنون وما كانت فيه الياء والالف التى تبدل فان
 حدثنا عوض التنوين تنوين عوض لاتنوين صرف ولو جمع على استيفاء
 الحروف لمكانت ياءه مشددة وكان يقال عذارى وقوله فيا عجباً تعظيم الخبر
 وذلك ان العرب اذا أرادت أن تعظم أمراً قالت يا عجباً فيا رب العجب أى
 احضر يا عجب ومعناه أنه يعجب من سفهه فى عقره ناقته وتقسيم النساء أداة

رحله وكن قلن عند الاقسام أنا أجل الطنفسة وأخرى أنا أجل الرجل
ومتاعه وبقيت التي كان يشبب بها لم تأخذ شيئا كما أخذت صواحبا فقال لها
يا ابنة الكرام لابد أن تحمليني معك فاني لأطيق المشى فحملته على ظرب
بعير هافكان ينجح اليها ويدخل رأسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت
مال هو دجها فتقول * عقرت بعيري يا امرأ القيس فازل * واعراب
يوم انه عطف على اليوم الذي في سبيلهم فوعا كان أو مخفوضا ولكنه مبنى
على الفخ لانه مضاف الى غير متمكن

م (فقل العذارى يرتعن بلحمها * وشعم كهذاب الدمقس المقتل)
ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وابات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتعن أى
يتناول بعضهن بعضا اللحم شهوة له وقيل معناه بذلت لهن اللحم راحلتى
فهن يسدننه والدمقس الحرير الابيض ويقال الدمقاس ومدقس على
القلب والهذاب والهدب واحد شبهه بياض اللحم بذلك الهدب
م (ويوم دخلت الخدر عنيزة * فقالت لك الويلات المـ مرجلى)
الخدر هنا الهودج ومنه اسدخادر ومخدر أى داخل فى أكمة مثل الخدر
وعنيزة اسم امرأة وقيل اسم هضبة روى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة
ويقال رجل الرجل رجل رجلا اذا لم يترحل وأرجلته أحوجته أن يمشى
راجلا وقوله انك مرجلى أى انى أخاف أن تعقر بعيرى كما عقرت بعيرك
فتعجبنى أن أمشى راجلة ويوم دخلت منسوق على قوله ويوم عقرت
للعدارى

م (تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فازل)
الغبيط قنب الهودج وقوله عقرت بعيرى ولم يقل ناقتى لانهم كانوا يحملون
النساء فى الهودج على الذكور لانه أقوى وبعير قد يقع على الذكور والانثى
من الابل قال

لا تشر بالبن البعير وعندنا * عرق الزجاجة والمغب المعصر

وقدمال الغبيط بنامعا فتخوفت منه من الميسل وميسل الدابة مما يؤدي
الى عقرها ونصب معا على الحال وقد ينصب على الطرف وانما ينصب على
الطرف لانهم كثر استعمالهم اياها مضافة فقالوا اجئت منك ووجئت من معل
قصار بمنزلة أمام

م (قتلت لها سيري ورخي زمامها * ولا تبعدين من جنالك المعلل)
الحي ما اجتنى من الخيل وقد يكون من المرأة القبل وقوله سيري أى هوى
عليك ولا تبالي ومعناه انه تم اذن بأمر الجلسل في حاجته فأمرها أن تخطي
زمامه ولا تبالي بما أصابه فن روى المعلل بالكسر فمعناه الذي يعلفني ويشتني
ومن رواه معلل بالفتح فمعناه الذي عل بالطيب قبل شبه القبل يعني علل
بالطيب مرة بعد مرة

م (قتلك حبلى قد طرقت وموضع * فألهيتها عن ذي ثنائم مغيل)
طرقت أي تبلى وألهيتها أشعلتها عن ذي ثنائم والثنائم الكتب التي تعلق
على عنق الصبي والمغيل الذي توثق أمه وهي ترضعه ويقال ان ذلك اللب
داء و يروى محول وهو الذي أتى عليه حول وقبل هو الصغير وان لم يكن بلغ
حولا ونخص الحبلى لان الحبلى لا تشفى فهي ترغب في جمالي حتى تلهي عن
ولدها أي تشتغل بي عنه أراد أن ينفي عن نفسه العرك وهو بغص النساء
للرجال وذلك ان امرأ القيس كان وسيما جيلا ومع ذلك جاله وحسنه كان
مفرقا لا تريد المرأة اذا حربت به وقال لامرأة تزوجها ما يكره النساء مني
فقاتل يكره من مثلك ثقيل الصدر وخفيف العزم مريع الراقبة بطي
الاقافة وسأل أخرى عن مثل ذلك فقالت يكره من مثلك انك اذا عرفت غت
بريح كلب فقال أنت صدقتي ان أهلي أرضعوني لبن كلب ولم تصبر عليه الا
امرأته من كدة وكان كثر ولده منها و يروى قتلك بالخفض فن رواه
مختقوا جعل الفاء مبدلة من واو رب وجبلى بدل من مثلك أو نعت ومن
نصب مثلك كان مفعولا بطرقت مقدما و امرضا و امرض بال نصب والخفض

م) اذا ما بكى من خلفها انحرفت له * بشق وتحنى شقها لم يحول
و يروى اذا ما بكى من جها انحرفت له و يروى وتحنى شقها والشق شطر
الشئ فمن رواها وتحنى شقها يعنى هواها معى ومن روى بشق وشق عندنا
لم يحول أراد لما قبلها أقبلت تنظر اليه والى ولدها فانصرفت له بشق يعنى
أنها أملت طرفها اليه وليس يعنى القاحشة لأنها لا تقدر أن تميل بشقها الى
ولدها وقت البضع

م) ويوماعلى ظهر الكتيب تعذرت * على وآلت حلقة لم تحلل
الكتيب جبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت وآلت حلقت يقال منه
آلى بولى ايلام ولم تحلل يعنى لم تستن وهو من العلة فى اليمين ونصب يوماعلى
الطرفى والعامل فيه تعذرت ونصب حلقة على المصدر فيقول تصعبت
على فيمأسأتهام أبأستى منه بيمين لم تستن فيها

م) أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت صرى فأجلى
أزمعت أجمعت يقال أزمع الرجل على كذا وأجمع عليه بمعنى اذا عزم
والصرم القطيعة يقول أقلى بعض هذا التدلل أى تركبه ولا تكثرى منه
والادلال الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا عن تدلل فأقصرى منه
وان كان عن بغض فأجلى أى أحسى ويقال أى دعى

م) وان كنت قد ساءت منى خليفة * فلى ثيابى مرثيا بل تنسل
الخليفة الطبيعة ويقال انسل ريش الطائر وور البعير اذا سقط ونسلته
أنا أنسله وأنسله لغتان اذا أسقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله
عز وجل وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنترة

فشككت بالرح الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا بجرم
يقول ان كان فى خلقى ما لا ترضينه فلى مودة قلبى من مودة قلبك ويقال
سلى ثيابى من ثيابك أى انصرفى وأخرجى أمرى من أمرى
م) أغرك منى أن جبلت قاتلى * وأنك مهما أنا مرى انقاب يفعل

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان جها لا يعرفها الذي يعرفها هذا
 كما سير قال لاسيره أغرك مني اني في يدك وان كنت قد ملكت سقلندي
 قال أبو بكر ولست أرى هذا عيبا ولا المثل المضروب له شكلا لانه لم يرد
 بقوله جبك فأتى القتل بعينه انما أراد ان جبك قد برح فكأنه قد قتلني
 وهذا كما يقول القائل قتلني المرأة بدلها وقتلني فلان بكلامه فأراد ان
 جبك قد برح بي وانك مهمما تأمرى قلبك من هجري والسلاو عني يطعن وان
 أمرت قلبي لم يطعني فلان تغتري بهذا فأتى ان شئت ملكت نفسي ضحك
 وصرفت هواي الى غيرك

م (وما ذرفت عينك الا لتضري * بسهميك في أعشار قلب مقل)
 قوله ذرفت دمعت ويروى لتفري بسهميك فانه أراد بالسهمين العينين
 وبالأعشار الكسور يقال برمة أعشار وقدح أعشار اذا كان مكسورا ولم
 يسمع للأعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عينك الا لتجعل قلبي فاسدا محروقا
 كما يحرق الخباز أعشار البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر القتيبي القرع
 الجرح أي ما بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا أي مكسورا ومن روى لتضري
 فانه شبهه عينها بقدرحين من سهام الميسر وهما المعلى والرقب ولهما عشرة
 أنصباء والجزور تقسم على عشرة أعشار فأراد أنها لما دمعت عينها ساء
 ذلك فرجعت الى ما أرادت فصارت كأنها ضربت على قلبه بالمعلى والرقب
 فاختارت قلبه كما يختار أعشار الجزور هذين السهمين ومقتل مدلل
 ويقال مقتول مرة بعد مرة

م (وبيضه خدر لا يرام خباؤها * تمنعت من لهو بها غير مجل)
 الخدر الهودج يقول رب بيضة خدر يعني المرأة شبهها بالبيضة لياضها
 وصفاتها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها بشكاح
 ولا سفاح قد وصلت اليها وتمنعت بها غير خائف شيئا وقيل أراد بقوله غير
 مجل أي لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فأجمل عنه

م (تجاوزت أحراساً وأهوالاً معشر * على أحراس الويسرون مقتلى)
 يروى الويسرون مقتلى أو يسرون فن روى بالسبب أرادوا لو يكتفون قتلى
 لفعلاه ولكن ذلك لا يخفى لتباهي وموضع حس ومن رواه بالشين المجسة
 أراد تجاوزت الأحراس وغيرهم وهم يسمون بقتلى أى يظهره ولكنهم
 يفرضون من ذلك لتباهي

م (إذا ما الترياقي السهاء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل)
 قال أبو عمرو الترياق لا تتعرض وانما عني الجوزاء كما قال زهير كما جر عاد يريد
 كما جر عود قال ابن سلام الترياق تتعرض عند السقوط كما أن الوشاح إذا
 طرح تلقا بناحيته وقال القتيبي الترياق تأخذ وسط السماء عند سقوطها
 كما يأخذ الوشاح وسط المرأة إذا طلعت استقبلتك بنحائها وإذا غربت
 تعرضت كأنها جانحة في شق والتعرض التحرف وقوله تعرض أثناء الوشاح
 أى كتحرف أثناء الوشاح إذا ألقى فشيها بخيط فيه خرز منطوق قد جمع طرفاه
 فأسفله أوسع من أعلاه وكذلك الترياق أثناء الوشاح جوانبه الواحدة في
 والمفصل الذي فصل ما بين كل خرزين منه بلولة والعامل في إذا ما
 الترياق تعرض لانه يريد تجاوزت وتخطيت هذه الأهوال والأحراس حين
 تصويت الترياق وانحدرت

م (لجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى السراللبسة المتفضل)
 يقال فض ثوبه عنه إذا نزع عنه واللبسة الحال التي يلبس الإنسان عليها
 ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعني الحال يكون عليها في اللباس والمتفضل
 الذي يبقى في ثوب واحد لينام أو يعمل عملاً واسم الثوب المتفضل ومعنى
 البيت يخبر أنه جاءها في وقت خلوتها ونومها لينال ما يريد منها

م (فقال عين الله مالك حيلة * وما أن أرى عنك العماية تنجلي)
 العماية من عى القلب يروى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل
 تنجلي تنكشف فعنى البيت أنها خافت أن يظهر عليها فقالت مالك حيلة أى

احتمال لانك تحيى والناس حولي وقد قيل مالك حيلة في التخلص وقد قيل
مالك حيلة فيما فصلت ويروى عمن الله بالنصب والرفع

م (خرجت بها عشي فجر ورائنا * على أثرنا ذيل مرط مرحل)
المرط اذا رزخه علم ويكون من صوف أيضا والمرحل بالحاء غير مججمة الذي
فيه صور الرجال هكذا قال الخليل ويروى نير مرط والنير العلم معنى البيت
أنه يقول خرجت بها يعني خرجت من البيوت فجرت مرطها على أثرنا إذ
كنت معها يخفى أثرى وأثرها لا يستدل بذلك إلا أثر علينا

م (فلما أجزنا ساحة الحى وانتهى * بنا بطن حقف ذى قفاف عققفل)
قوله فلما أجزنا يعني قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه وأجزته قطعه
ويقال جزت الموضع وأجزته يعني واحد قال الزجاج * أجازنا جائز لم يوقر *
لجمع بين اللقنين في بيت لأنه جاء بجائز على جاز وأجازا فاعمله مجيز
والساحة والباحة والقاعة والعريضة كلها واحد وهو فناء الدار وانتهى
اعتمد واعترض والقفاف جمع قف والقف ما انقطع من الرمل والعققفل
المنعقد من الرمل بعضه في بعض وجمعه عقاقيل وعققفل الضب فانصبه
ومثل من الامثال اطعم أخاك من عققفل الضب انك لا تطعمه بعصب
ويجوز أن يكون الجواب مضمرا وتقديره أمنا ولا نكون الوارزا لئلا وزعم
أبو عبيدة أن الجواب في البيت الذي بعده لأنه روى

هصرت بغودى رأسها فمابلت * على هضم الكشمع ربا المخلخل
م (إذا التفتت فحوى تضوق ريحها * نسيم الصبا جاءت برىا القرنفل)
التفتت من الالتفات وهو النظر بالتواء ونحوى قبلى وتضوق فاح يقال
ضاعت الريح تضوق اذا فاحت والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل
شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفول ويقال طيب مقرفل ورياه ريحه
ونصب نسيم الصبا على المصدر أو على أنه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا

التفت نحوى نضوع ربحها نضوعا مثل نضوع نسيم الصبا اذا جاءت بربح
لقرنفل

م (اذا قالت هاتي فوليبي تمايلت * على هضم الكشح ربا المختل)
قوله هاتي خاطب بها المرأة وهو يقال للمؤنث باثبات الياء والمذكر بحذفها
وقوله فوليبي من التوال وهو العطية والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى
الورك والهضم الكشح الرقيق المنقطع والهضم الكسر وهضم الطيب
قطعه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام أى يقطعه وهضم هنا
بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغير هاء وهو عند البصريين على النسب وأورد
الكشح وهو يريد الكشحين كما يقال كملت عيني وهو يريد العينين ويرى فعل
من الرى وهو الارتواء ومعناه أنه اذا قال لها فوليبي ولا تبخلى على تمايلت
بيدها عليه ملتزمة له والمختل الساق

م (مهفهفه بيضاء غير مفاضة * ترائهم مصقولة كالسججل)
مهفهفه لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال أبو عبيدة مفاضة
طويلة مضطربة وهو في النساء عيب والترايب الواح الصدر وحدثنا زينة
والسججل المرأة ورويه أبو عبيدة مصقولة بالسججل وهو الزعفران وقال
غيره كالسججل انه ماء الذهب والزعفران فهفهفه خبر ابتداء مضمرة
والكاف في قوله كالسججل في موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز أن يكون
في موضع نصب نعتا المصدر محذوف كأنه قال صقات صقلا كصقل
السججل

م (تصد وتبدي عن أسيل وتتي * بناظرة من وحش وجرة مطفل)
قوله تصد من الصدود وهو الاغراض أى تعرض عني وتتولى وقوله تبدي
يعنى تظهر عن أسيل عن خدسهل وروى عن شيتب يعنى عن ثغر متفرق
وليس بمتراكب وتتي بناظرة أى تلقا بناظرة وتجعل عينا بيننا وبينها
يقال اتقاء بحقه أى جعله يذو بينه وبيننا بناظرة من وحش وجرة مطفل

يعني بقرة ذات طفل أى معها طفلها فكانه قال بناطرة مطفل ثم غلط فجاء
بالتنوين كما قال

رحم الله أعظمادقنوها * بسجستان طلمة الطلمات
قتقدروم رحم الله أعظم طلمة قضا والاجود اذا فرق بين المضاف والمضاف
اليه أن لا ينون كما قال

كان أصوات من ايفالهن بنا * أو اخر الميسر أصوات القراريج
وفيه تقدير آخر وهو بناطرة من وحش وجرة ناطرة مطفل ثم حذف
وانما اختار في التشبيه مطفل لانها تلفت الى طفلها كثير وهو أحسن لها
وأياها فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة قانية

م (وجيد بجيد الريم ليس بفاحش * اذا هي نصته ولا بمعطل)
الجيد العنق ويقال طيب أجيد والفاحش القيح ونصته رفخته ومدته ومنه
النص في السير وهي المنصة منصصة العروس لارتقاها والمعطل الخالي
من الحلي فعناء أنه يقول ان جيد هذه المرأة ليس بفاحش الطول ولا قيح
المنظر اذا هي رفخته ومدته فجعل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فاحشا
وكذا كل كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول عمر بن قلوب

وقد تلثم أنيابي وأدركني * قرن على شديد فاحش الغلبة

ومنه الحديث يصلي بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا أى كثيرا

م (وفرع بغشى المتن اسود فاحم * أثبت كفنوا الخلة المتعكل)
الفرع الشعر الطويل والتمن الظهور وهو يذكرو ثوث وتدخل فيه الهاء
فيقال متمنة قال امرؤ القيس لها متمنتان خطانا وانفاحم الشديد السواد
والاثبت الكثير النبات والقنوا العنق والمتعكل الكثير الشماريح الذي
دخل بعضها في بعض

م (غداؤه مستشرزات الى العلى * نضل المدارى في مثني وممرسل)
الغداؤ جمع الذوائب وهو جمع غدارة ومستشرزات بفتح الزاى مفعولان

على غير جهة القتل وذلك لكثرة ما وبكسرها من قناعات والمدارى الامشاط
واحد هامدوى والمتنى مائتى منه والمرسل ما أطلق فيقول ان هذه الغدائر
وهى الذوائب فصببت بالخيوط وهو أن تلف الخيوط من أسفل الى فوق
وتصل المدارى فى هذا الشعر من كثرة وروى أبو على فضل العقاص وهو
جمع عقيصه وقال فى تفسيره ر بما عفت من المرأة عقيصه من شعر غيرها
فتصلها بشعرها فأراد أنها وصلت من شعر غيرها بشعرها ففضل لى شعرها
لكثرته والاقل أحسن

م (وكشع لطيف كالجديل مخصر * وساق كانبوب السقى المذلل)
الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق
والمخصر المعتدل والانبوب البردى وساق المرأة يشبه لبياضه ونعمته
والسقى المسقى من الخل والمذلل فيه أقوال أحدها انه الذى سقى وذلل بالماء
حتى طاول كل من مد اليه يده وقيل هو الذى تعنوه الريح لنعمته وقيل
المذلل الذى جمع أعرافه من ههنا وههنا وهى مفتوحة حتى تستدير معناه
أنه شبه كشع المرأة بالزمام فى اللين والتئنى واللطافة قال البحاج
* فى صلب مثل العنان المؤدم * يريد الذى ظهرت أدمته وهى باطن
الجلد فهو لين له وشبه ساقها بيباض بردى قد نبت تحت فخل والتخل تظله
من الشمس

م (وتضحى قيت المسك فوق فراشها * تؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل)
الضحية ما تفتت من المسك عن جلدها وتؤم الضحى التى تنام فى الضحى
لان لها من يكفيها من الخدم وقوله لم تنتطق عن تفضل أى لم تجعل وسطها
نطاقها والتفضل أن يكون الانسان قد بقى فى ثوب واحد له عمل أو التوم
وعن هنا بمعنى بعد قال أبو على هذا البيت فيه ثلاث تبيعات والتبيع أن
يريد الشاعر ذكر مئى فبتجاوزته ويذكر ما يتبعه فى الصفة وينوب عنه
بالدلالة فوصف فى البيت بالترف والنعمة وقلة الامتهان فى الخدمة وقوله

نضى بالتاء رواية أبي جعفر ومعناه تدخل في النضى كما يقال أظلم أى دخل في الظلام فهذه لا تحتاج الى خبر فمن رفع نؤم النضى فعلى خبر ابتداء ومن نصب فعلى المدح ومن روى بالخفض فعلى البذل من الهاء فى فراشها ومن روى يضحى بالياء فقئت رفع يضحى

م (ونعطو برخص غير شئ كأنه * أسارع طي أو مساوينا محل) برخص يريد بيان رخص وهى الاصابع وقوله غير شئ أى غير غليظ جاف وطي هنا اسم رمل وأسارعه دواب تكون فيه ييض فشبها أصابعها فى لينها ونعمتها وبياضها أو بالاسحل وهو مبرله غصون يستألفها فى لطافتها وقال أبو الدقش نسب الأسارع الى طي لان الطباء تأكل هذا الضرب من الدود كما تأكل البقل

م (نضىء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب مبتل) المنارة المسرححة وهى مفعلة من النور وجعها مناور والمبتل المجتهد فى العبادة المنقطع الى الله عز وجل وتقديره نضىء الظلام فى العشاء فأبدل الباء من الفاء وانما أبدلت الباء من الفاء لان معناهما متقارب ألا ترى أنك اذا قلت كتبت بالقلم فعناه ألصقت كائنى به وكذلك جلست فى الدار انما معناه جلوسك لاصق بالدار وقوله كأنها منارة ممسى راهب يعنى امساء راهب قد دخل فى المساء فأخرج منارته وخص الراهب لانه لا يطفى سراجها فيقول هذه من حسن اوضوئها كأنها امراج مضىء

م (الى مثلها يرفو الخليم صابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول) قوله يرفو يعنى يديم النظر يقال منه ريارفو والصابة رقة الشوق وقوله اذا ما اسبكرت يعنى امتدت وقوله بين درع ومجول يقول هى بين من يلبس الدرع وبين من يلبس المجول شبهها بمن هى بين هذين قال أبو بكر والدرع تلبسه النساء اللواتى قد دخلن فى السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هى ليست بصبيبة ولا هى ممن دخل فى السن بل هى فى شبابه بين هاتين المنزلتين

وتحقيقه أنه إذا قال اسبكرت ثم كلامه ثم قال بين درع ومجول أى قيصها
أوثوبها الذى يصلح لها بين الدرع والمجول الذى بين الطويل والقصير ونصب
صباية على أنه مفعول من أجله أو مصدر فى موضع الحال قال أبو بكر وفيه
قول آخر أن المجول الوشاح فيقال كيف جازله أن يقول بين درع ومجول
وانما هى تحتها فالجواب عن هذا أن المجول يصيب بعض جسدها لانه يتقلد
محمل السيف والدرع أيضا يصيب بعض بدنهما فكلتا بينهما

م (كبكرو مقاناة البياض بصفرة * غذاها غير الماء غير المحلل)

ويروى كبكرو المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه وخفضه فن رفع
فتقديره التى قوفى البياض منها ومن نصب فتقديره مثل معطى الدرهم
والجر على مثل المعطى الدرهم مثل الحسن الوجه والبكر هنا البياضة
وبيض النعام يقال لها بكرو والمقاناة التى قوفى بياضها بصفرة أى خلوط
بياضها بصفرة وكذلك يقال ما يقايننى هذا الأمر أى ما يوافقنى يريد أن
البياض ليس بخالص يريد أن خلوصه مهق والمهق لون الفضة وهو أحسن
كما قال * كاهافضة قدمها الذهب * والنهر الماء النامى فى الجسد
وان كان غير عذب وانما يعنى انها نشأت بارضية وقوله غير المحلل يعنى
أنه لم ينزله أحد فيكدره والضمير فى غذاها على هذا يكون راجعا الى المرأة
فجمع البيت المعنيين أحدهما أن الواحد حسن الغذاء للمرأة والاخر أنه
حسن اللون ومن جعل البكر هنا الدر فان الضمير فى غذاها يكون راجعا
اليها وجعلها بكرا لان اللؤلؤة النفيسة تكون فى طرف الصدفة فأول ما
تنشق تخرج فلذلك سميت بكرا وأما قوله غذاها غير الماء والنهر العذب فانه
لم يرد أنها فى العذب المشروب وانما أراد أن البحر الذى هى فيه غذا لها
كغذاء الماء العذب لنا فإما البحر غير لها وقوله غير محلل أى لم يحمله أحد
مستوطنا

م (تسلت عمايات الرجال عن الصبا * وليس صباى عن هواها بمنسل)

نسلت يعني ذهبت ويقال في الفعل منه سلوت وسلبت سلواوسلى وذلك اذا طابت نفسك بأن تترك الشيء وعمايات جمع عماية وهو الجهل والصبأ اللهو واللعب وهو مكسور الاول مقصور ومفتوح الاول محذود وفعله صبا صبا كل هذا اذا صبا الى اللهو وتصابت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلى عن هواها وأما قوله وليس صباى عن هواها جنس فيجوز أن يكون منفعلا من سلوت متعديا ووجهه ان اسلوت كالمطاوع ويجوز أن يكون مطاوعا سللت وخففت للقافية مثل سر وضرم أطلق للقافية ويجوز أن يكون من نسلت الوبر اذا أسقطته فيكون منفعلا من ذلك

م (الارب خصم فيك ألوى رددته * نصبح على تعدا له غير مؤتل)
الخصم يكون للواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على الخصوم والالوى الشديد الخصومة كأنه يلتوى على خصمه بالحقه وغير مؤتل أى غير مقصر يقول رب خصم ناصح لى بعدلتى غير مؤتل أى لا يقصر فى نصيى فرددته عن نصيحتى ولم أسمع منه اغتباطا
جهاك

م (وليل كوج البحر أرخى سدوله * على بأفواع الهموم ليلتى)
يقول رب ليل كوج البحر فى شدة ظلمته وسدوله أرخى هذا الليل ستوره أى سدوها بأفواع الهموم ليلتى يعنى ليعتبر ما عندى من الصبر أو الجزع فأنغير يد أن الليل قد طال عليه بما هو فيه

م (قللت له لما تطفى بجوزه * وأردف اعجازا ونا بكلكل)
يروى لما تطفى بصلبه وهو أحسن لان التطفى بالظهور وهو الصلب ونا نهض والكلكل الصدر والاعجاز الماخير تقديره قللت له لما نا بكلكله يعنى نهض بمقدمه وتطفى بصلبه يعنى امتد وأردف اعجازا أى أعاد ما أخره على
يريد رجع على حين رجوت أن يكون قد ذهب فهذا التقدير وفيه من

استقدم والتأخر ما ذكرته

م (ألا أيها الليل الطويل الانجل * بصبح وما الا صباح فيك بأمثل)
هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له ألا أيها الليل الطويل ألا
انجل أي انكشف باقبال الصبح ثم رجع فقال وما الا صباح فيك بأمثل
أي اذا جاء الصبح فأنا مغفوم كما كنت في الليل فليس الصباح بأمثل من
الليل وقال الانسجم في معنى قوله بأمثل أن الصبح قد يجي والليل مظلم
يقول ليس الصباح بأمثل وهو فيك أي أريد أن يجي عجباً منك شفا
منجلى الاسود فيه كما قال الجعفرى والى هذا أشار فقال

فأررق الليل يبدو قبل أبيضه * والغيث يبدو وقطر اثم ينسكب
قال الاسهباني ولو أراد ان الصباح ليس بأمثل من الليل لقال منك بأمثل
م (فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار القتل شدت يذبيل)

يقال أغرت الحبل أغيره اذا احكمت قتله ويذبيل جبيل وقوله فيا لك من
ليل تعجب واللام للتعجب وتقديره أعجب لك من ليل وانما يصف طول
الليل فيقول كأن نجومه شدت بحبال الى جبال فكأنها لا تسير ولا تغور
م (كأن الثريا علفت في صاها * بأمر اس كان على صم جندل)

المصام المكان الذى يقام فيه ولا يبرح منه كصام الفرس وهو وقفه
ومكانه الذى يربط فيه ومنه قيل للممات عن الطعام صائم لثباته على ذلك
وصام النهار اذا قامت الشمس والامر اس الجبال جمع مرس والجندل
الحجارة الصلبة قال أبو بكر ما رأيت أحدا نبه على هذين البيتين وذلك أن
الاول منهما يغنى عن الثانى والثانى عن الاول ومعناها واحد لان النجوم
تشتمل على الثريا كما ان يذبيل يشتمل على صم جندل وقوله شدت بكل مغار
القتل مثل قوله علفت بأمر اس كان

م (وقد اغتدى والطير في وكراتها * بمنجرد قيد الا واد هيكل)

الوكرات والوكنات المواضع التي تأوى إليها الطير في رؤس الجبال وغيرها
والمجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد
الذي يجرد من الحلبه أى يتقدمها والاوابد الوحش الواحدة أبدية وقيل
لها الاوابد لانهم اتعمر على الابد قال الاصمعي لم يمت وحشى قط حنف أنفسه
وانما يموت على آفة وجعله قيد الها لان سبقها فكاه قيدها والهيكل الفرس
الضخم المشرف شبه بيت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد
نعت للمجرد لانه نوى فيه الانفصال

م (مكر مفر مقبل مدر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل)
قوله مكر مقبل أى يصلح للمكر والفرو قوله مقبل ومدب المقبل هو المكر
والمدر هو المفرو كرر هذا المعنى الذى يقال له المعكوس وقوله معا قال بنى دار
ان ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالمعنى يصلح لاحدهما كما يصلح للآخر
فمنه هذا وهذا وقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا
الفرس فى سرعته بمنزلة هذه الصخرة التى قد حطها السيل من عل أى
من موضع عال وقد قيل شبه صلابته وصلابة حافره بالجلود رخص أعلى
الجبل لان حجارته أصلب من حجارة أسفله

م (كيت يزل البلد عن حال متنه * كازلت الصفواء بالمتنزل)
كيت اسم يقع للذكرو الانثى وهو من الاسماء التى لم تستعمل مكبرة والحال
ظهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتنزل الذى ينزل عليها وانما
يريدانه أملس المتن يزل عنه البلد كارتق الصفواء بالمتنزل وقيل المتنزل
السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب أراد كإيرل المتنزل
بالصفواء وجاز أن تكون الصفواء هنا جمع صفاء كما يقال طرفه وطرفاء
م (على العقب جياش كان اهترامه * اذا جاش فيه جيه على مرجل)
العقب عقب الانسان وخفقه كما يقال فى تخفيف فخذ فخذ وجياش أى
يجيش كجيشان القدر والاهترام شدة الصوت وانما يريد أن هذا الفرس

إذا حركته بكعبك جاش وكفى ذلك عن السوط وأراد باهترامه صوت جوفه
والمرجل القدر وجياش نعت لكعبت القتيبي العقب أيضا جرى بعد جرى
أي يجيش بعد الجرى كما يجيش القدر واهترامه تشقه بالعدو

م (مسح إذا ما السابحات على الونى * أثرت غبارا بالكذب المركل)

قوله مسح أي مسح العدو صحاير يد يصبه صبا مثل صب المطر والسابحات
الخيال التي تسبح في عدوها وهو أن ينسبط أيديها مأخوذ من السابح في الماء
وقوله على الونى يعني على الفترة والكديد المكان الغليظ والمركل الذي
تركه الخيل بأرجلها وأعمار بد أن هذا الفرس إذا وثب غيره من الخيل
وهي السابحات وأثارت الغبار ببطء سعيها صبه في ذلك الوقت الجرى
صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجرى وإقلاله لنفسه فلا يسند اعتماده
على الأرض

م (بطير الغلام الخف عن سهواته * ويلوى بأثواب الغنيف المثقل)

قوله الخف يريد الخفيف والسهوات جمع سهوة وسهوة كل شيء ظهره وجمع
السهوة بمحاولة أقوال سهوات ويلوى يذهب ويسقط والغنيف الذي
لارفق له والمثقل الثقيل الركوب ويجوز أن يكون الثقيل البدن معنى
البيت أن هذا الفرس إذا ركبه الغنيف لم يتمالك أن يصلح ثيابه وإذا ركبه
الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه وانما يصلح له من يدار به

م (دري تخرزوف الوليد أمره * تغلب كفيه بحيط موصل)

قوله دري يعني هو ذود دري عدوه كدري الخذر وف والخذر وف الدوارة
وهي سرية المر والوليد الصبي وأمره قتله ومعنى البيت أن سرعة هذا
الفرس كسرعة هذا الخذر وف وخفته تكفته وجعل خيطه موصلا لانه
قد لعب به مرة بعد مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله وهو أمر علدورانه

م (له ابطلاطي وساقا ناعمة * وارحاء سرحان وتقریب تنقل)

قوله ابطلاطي يريد خاصر تاظي واحدها اطل وخص اظي لانه ضامر قد

انطوى والطبي ضامر الا يطل وخص النعامة لانها طويلة الساقين صليبتما
وقوله ارخاء مراحان الارخاء الجري الذي فيه سهولة مأخوذ من الرخاء وهي
الريح البسهلة والسرحان الذئب سمي بذلك لان سراحه وجعه مراحين
والتنقل ولد الثعلب وهو اذا فقت الماء لا ينصرف واذا ضممتها ينصرف
لانه مع قحها على بناء لا تكون عليه الاسماء ويقال ان التنقل حسن

التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعد وعدو الثعلبية
م (كان على الكتفين منه اذا انتهى * مدالك عروس أو صلاية حنظل)
المدالك الجذر الذي سحق عليه الطيب ويقال له القسطناس والمكنسة التي
يجمع بها الطيب يقال لها العسيل والصلاية والصلاية لغتان الصخرة
المساء والحنظل العقم ومعنى البيت أنه يصف ان هذا الفرس اذا كان
قائما عند البيت غير مسرج ولا امر كبيراً يتظهره أماس حسنا كاملا من
المدالك وهي أصنى الجارية وخص مدالك العروس تقرب عهداً بالطيب
وصلاية الحنظل التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المدالك
ويروى أو صراية حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الصفراء فغنى
البيت على هذا التفسير الثاني ان هذا الفرس كان على كتفيه مدالك الخ
فهو عروس أو حنظلة براقة وقد اصفرت وهي الصراية وقال أبو عبيدة
صراية بالكسر وهو الماء الذي ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته شبه عرقه
بمدالك العروس لانه أصفر أو بصراية الحنظل وهو ماء أصفر أيضاً

م (كان دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب من جل)
الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدّمات وعصارة حناء
ما يبقى من الاثر والمرجل المسرح وهو المطلق يقول ان هذا الفرس يلحق أوتل
الوحش فاذا الحق أوله علم انه قد أحرز آخره وشبه دماء الهاديات على نحره
بشيب قد غسل منه الحناء

م (فمن لنا مرب كان نعاجه * عذارى دوارق الملاء المذبل)

عن يعن عرض ويقال عن الشيء عنونا وعنا اذا ظهر أمامك والعنون من
الدواب المتقدمة والسرب هنا بكسر السين القطيع من البقر والتعاج جمع
نجمه وهي البقرة من الوحش ودوار صم كان في الجاهلية يدورون حوله
وهو يفتح الدال لا غير والملاء الملاحف واحدها ملاءة وقيل الخرقة التي
تكون مع النايحة والمذيبل السابغ المطول وقيل الذي له هذب وقيل
الذي له أطراف سود وهو أشبه لانه يصف بقر الوحش وهو يبيض الظهور
سود القوائم ومعنى البيت أنه شبه البقر في اجتماعها يجوار عذارى حول
صنم في ملاحف وكذلك تصنع البقر عند مفاجأة الصائد لهن يلوذ بعضها
ببعض ويستدير

م (فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد مع في العشرة مخول)
الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط أبيض والطرفان اسودان وكذلك
البقر هي بيض الاواسط سودا الاطراف وأراد أنهن متفرقات كمتفرق
الجزع الذي جعل وسطه فواصل وشبههن بالجزع دون غيره لان فيهن
سوادا وبيانا والجسد العنق والمم الكريم الاعمام والنحول الكريم
الاخوال ويقال هو الذي له أعمام ولا عماء أعمام له أخوال
ولا أخوال أخواله أخوال والفعل منه أعم وأخول وقد يجوز كسر الميم
فيقال مع مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع
الذي على هذا الغلام الذي أعمامه وأخواله من عشيرة واحدة اذا كانوا
كذلك كانوا أشفق عليه وكان خرزه أصنى وأجود وقد قيل فيه معنى آخر
وهو أن هذه البقر أدبرن وفيها سواد وبياض فأشبهت للسواد الذي فيها
والبياض الجزع الذي فصل بينه في النظم في قلادة على جيد صبي مع مخول
وموضع الكاف في قوله كالجزع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن
أن يكون موضعها الحال والباء في قوله بجيد تتعلق بحال محذوفة تقديره
كالجزع ثابتا بجيد مع ويجوز أن يقدر كالجزع المفصل أي كاله الذي

فصل يجبد فيتعلق بالمفصل فأما الالف واللام في المفصل فالعائد اليه الذكر الذي في بينه على أن يقدر الطرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم القيامة يفصل بينكم وجائز أن يكون في المفصل ضمير مرفوع يعود على الالف واللام كأنه قال كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض وقد يكون الباء بدلاً من في كما يقال فلان بمكة أي في مكة

م) (فألقننا بالهاديات ودونه * جواهرها في صرة لم تزيل) يروى فألقنه بالهاديات وعلى هذا يجوز أن يكون الهاء للفرس أو للغلام والصرة الصبيحة ويقال الصرة الجماعة والجواهر المتخلفات المتأخرات عن القطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت أن الفرس ألقى الغلام بأوائل الوحش وبقيت وأخرها لم تفرق فهي قد خلصت له أو ثلها وأخرها م) (فعادى عداء بين ثور ونجعة * درا كالولم ينضح بماء فيغسل)

عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبي في غلط العلماء هو خطأ وسوابه لم ينضح بكسر الصاد وفتح اليا ويحوز فتحها المكان حرف الحاق وقوله بماء أي الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما يريد أن الفرس أدرك الطريدة قبل أن يعرق كما قال الطائي

يقتل عشر من النعام به * بواحد الشد وواحد النفس

وقوله درا كما بمعنى مداركة وهو مصدر في موضع الحال والعداء الموالاة وهو الجمع بين الشينين وانما يريد أنه صاد اشور والنجعة ولم يرد ثوراً ونجعة فقط وانما يريد من النعاج واشيران والدليل على ذلك قوله درا كالولأراد ثوراً ونجعة فقط لاستعنى بقوله فعادى وانما يريد أنه تابع هذا الفعل مرة بعد مرة ويقال إن شبيهة كتب إلى الجحاج أني اقتنحت سمراً وعدد سبع مدن معها فقال الجحاج هذا العداء كعداء أخرى القيس

م) (وظل طهاة اللحم من بين منضج * صفيف شواء أو قد يرمج) الطهاة الطابعون والواحد طاهوا والصفيف اللحم الرقيق والتدبير الذي

طبع في القدر والقدر الطباخ وفي خفض قدري وجهان أحدهما أنه خفض
على الجوار على سواء والوجه الآخر أنه أراد بين منضج صفيف شواء
وعطف أو قدري على نية الإضافة في صفيف وهذا العطف على الموضع فهذا
مذهب لاهل الكوفة يميزون فيه هذا ضارب زيدا أو عمرو على تقدير
الإضافة في زيد المنصوب وقد يجوز أن يكون معطوفا على منضج بلا
ضرورة ويكون تقديره من بين منضج قدري ثم حذف منضجا وأقام قدرا
مقامه فهو من باب حذف المضاف وأقامه المضاف إليه مقامه ألا ترى أن
بين هنا تقتضي الإضافة إلى اثنين متجانسين من حيث كان تبيينا لللطاة
فاذا كان كذلك عات أنه من بين منضج صفيف شواء ومنضج قدري

م (ورحنا وراح الطرف ينفذ رأسه * متى مازق العين فيه تسهل)
ويروي ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر
وقوله يقصر دونه يعني يتخير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر إليه أحد
ببصره حذرا أن يعيبه وقوله رحنا من الراح بالعشى والطرف الكريم من
الخييل الكريم الطرفين ومعنى البيت أن هذا الفرس ينفذ رأسه من
المرح والنشاط ومتى ما نظرت العين إلى أعلاه نظرت إلى أسفله ليستم
النظر إلى جميع جسده

م (وبات عليه مريحه وجامه * وبات بعيني قائما غير مرسل)
قيل في هذا البيت قولان أحدهما أن هذا الفرس بات معذال الركوب وعليه
مريحه وجامه فاذا شاء صاحبه ركوبه ركبه فمريحه وجامه مبتدأ وخبره
المجرور تقدير الكلام وبات الفرس عليه مريحه وجامه وقوله بات بعيني
قائما أي عبرا أي يريد حيث تراه يأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام
خيالهم فربوهم من أنفسهم لكرامتها عليهم وهي التي يقال لها المقربة
وقوله غير مرسل أي غير مطبق والقول الآخر أن هذا الفرس لما جى به
من الصيد وهو عرق لم يقطع عنه مريحه فأتا خذه الريح ولم ينزع عنه لجامه

فيعلف على التعب فيؤذي بذلك

م(وأنت إذا استدبرته سد فرجه * بضاف فوق الأرض ليس بأعزل)
استدبرته جثته من ورائه وانضاف الذنب الطويل الشعر والأعزل الذي
يميل ذنبه في جانب معناه أنك إذا استدبرته سدا ما بين قوائمه بذنب طويل
شعره قصير عسيبه يكاد من طوله يمس الأرض ولذلك صغره وأنه صغير في
الظروف على معنى التقريب بقول بكر خلف عمر وفيجمل أن يكون ما بينهما
بعيدا أو قريبا فان قلت خليف قربت مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا

البيت بضاف فوق الأرض لجاز فيه البعد عن الأرض وذلك يكون عيبا

م(أصاح ترى برقاً أريلاً ومبضه * كلع اليدين في حي مكلل)
الومبض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال جبا السحاب إذا ارتفع
واعترض ووزن حي فعمل وكان أصله حيمو قلب الواو ياء ثم أدغمت في
الياء وكل شيء اعترض فسد جبا فعنى البيت أنهم سموا كانوا يتظرون إلى البرق
حيث يلمع ويحقق فيعدون خفقاؤه والدليل على هذا أنه قد روى أعنى على
برق أى أعنى على عذوه وكافوا إذا عدوا له اثنتين وسبعين لمعة علوا ان الحياء
في أثره فاتبعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه آخر وهو أنه أراد أعنى على هذا
البرق أى انظر متى البسه فإني أتخيله من ناحية من أهوى لأن ذلك يتخيله
المشتاق المستطلع ولذلك قال * أصاح ترى برقاً أريلاً ومبضه * أراد
أرى برقاً خدق ألف الاستفهام وهو غير حسن أن يحدقها غير دليل على
حدقها والذي يدل عليها أم وقد قيل ان الالف في أصاح هي ألف الاستفهام
وهو خطأ والاحسن في هذا البيت أن يقدر على الإلزام بغير ألف الاستفهام
كأنه قال أنت ترى برقاً على كل حال وقوله كلع اليدين يريد كحركة اليدين إذا
أشارت بشئ أو أُنذرت به يقال لمع يسه إذا حركها ولمع شوبه إذا أُنذرت به قال
ساعده أرقته مثل لمع البشير * يقلب بالكف فرضاً خفيفاً
وتقدر البيت يا صاح ترى برقاً أريلاً خفقاؤه في هذا الحى كما تتحقق اليد ان

وتصرف إذا أذرت أو بشرت والمكمل ما يكون في جوانب السماء كالا كليل
وقيل المكمل الذي بعضه على بعض وروى أبو عبيدة مكمل أي متبسم
يقال تكمل السحاب إذا تبسم بالبرق وصاح ترخيم صاحب ولا يجوز ترخيم
النكرة إلا إذا كان فيها هاء التأنيث فقولاه * جاري لا تستكري عذري *
وأبو العباس يأتي هذا ولا يجوز ترخيم ما كان فيه هاء التأنيث إذا كان نكرة
ويقول في جاري أنه أراد يا أيها الجارية فهي على هذا معرفة ولذلك قال
يا صاح وإنما أراد يا أيها الصاحب

م (بضى سناه أو مصابيح راهب * أهان السليط في الذبال المقتل)
السناضوء البرق مقصور وتظهره من السالم الذهب ويكتب بالالف لأنه من
ذوات الواو يقال في فعله سنا بسنو والسليط الزيت وهو عند أهل اليمن
الحسل وهو دهن الشرج والذبال جمع ذبال وهو القتيلة وروى مصابيح
بالرفع والنصب فالرفع على العطف على سناه أو على موضع اليدين في كلع
اليدين لأن موضعها رفع لأن اللمع مصدر وهو يضاف إلى الفاعل والمفعول
والنصب على العطف على وميصه ومعناه أن سناه هذا البرق بضى، مثل
إضاءة مصابيح راهب أهان السليط في القتيل أي صبه عليها صبا ولم يعزه
لكثرة عنده وروى كأن سناه في مصابيح يريد كأن مصابيح راهب في
سناه وهو من المقلوب

م (قعدت له وصحبتني بين حاصر * وبين اكام بعدما تأمل)
العجبة والاحجاب والعجب والاحجاب واحد وحاصر واكام موضعان ومعنى
البيت أنه قعد هو وأصحابه لذلك البرق يعدونه أو ينظرون من أين يجي موقوله
بعدها تأمل حقيقته نداء مضاف والمعنى يا بعد ما تأمل ورواه الرياظمي
بعد بفتح الباء وتحتمل روايته معنيين أحدهما أنه أراد بعد ثم أسكن الضمة
كما يقال في كرم الرجل كرم الرجل والآخر أن يكون المعنى بعد ما تأمله
علاها ومن رواه بضم الباء احتملت روايته أيضا معنيين أحدهما أن يكون

فداء فيقدر يا بعد ما متأمل أي ما بعد ما تأملته والا تخران يكون نقل
 الضمة من العين الى الباء وسكن العين وجعل ما زائدة ومتأمل فاعلا
 م (وأضحى يسبح الماء عن كل فيقة * يكب على الاذقان دوح الكنبيل)
 قوله يسبح يصب يقال مع المطر يسح بها ومحوها والفيقة ما بين الخلبتين
 والاذقان الوجوه والكنبيل شجر والدوح منه العظام وواحد للدوح دوحه
 معناه أن هذا السحاب يصب ماءه ساعة ثم يسكن أخرى ثم يصب أخرى
 كالفيقة التي بين الخلبتين وإذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان
 مطره أشد وسيله أقوى وأمد فيريد أن يسيل هذا السحاب يكب هذا
 الدوح على اذقانه أي يقلعه ويلقيه على وجهه وقال

م (وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطما الا مشيد امجنذل)
 ويروي ولا اجاوتيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهي البيوت
 المسطحة والمشيد المرفوع بالشيد فيقول لم يدع هذا السيل شيأ مبنيأ
 من حص وجمارة الا هذه الا هذا المشيد بالجمارة ونصب تيماء بفعل مضمر
 في معنى الذي يظهر ولا في لفظه اذا الفعل الظاهر هاهنا يتعدى بحرف جر وما
 كان من الافعال يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز ضمارة وتقدير المضمر
 هاهنا ولم يدع تيماء لم يترك بها جذع نخلة

م (كان أبا ناس في أفانين ودقه * كبير أناس في بجا مزمل)
 أبا ناس اسم جبل وهما أبا ناس والجماد الكساء المخطط والمزمل المذتر في اشياب
 والافانين الضروب معناه أن هذا الجبل أنبسه الويل فكأنه فيما ألبسه
 من المطر وغشاء منه كبير أناس يريد أن رأس الجبل اود والماء حوله
 أبيض وقد قيل فيه قول آخر وهو أن هذا المطر ألبس الجبل أفانين من
 النوار فكأن ما ألبسه من النوار كجاء على كبير أناس وكان يجب أن يرفع
 مزمل على التعت لكبير أناس على أنه قد روى مر فوجا والذي يخفضه
 انما يخفضه على الجوار وقيل هو مثل قولهم هذا جحر ضرب وقد ورد

بعض أهل العربية خفض الجواروان كان سيويه قد ذكره وقال انما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شئ واحد وأما مفردان وحكى التحليل أنهم يقولون في التثنية هذان حجران ضرب خربان فيرجع الاعراب الى ما يجب والذي يرد هذا بأباه في المسئلة وفي البيت قضيض المسئلة أن يكون خربان معنا للضب ومن مل معنا لليجاد فيكون تقدير البيت في إيجاد من مل فيه خذف المحرور كما حذف في قوله

ان الكريم وأبيل يعقل * ان لم يجدوا على من يتكل
يريد من يتكل عليه وتقدير آخر في إيجاد من مله الجيجاد ثم ي حذف الها في البيتين ويكون ضمير الجيجاد مستكنا في من مل لانه قبله وهذا انما يكون على القلب لانه يقال از مل زيد بالجباد أما المسئلة فتقديرها مررت بجحر ضرب خرب حجره قحذف المضاف وهو الحجر وتقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير فيصير التقدير مررت بجحر ضرب خرب هو فيصير الفاعل مضمرا منفصلا يقدر على اتصاله فيستكن بما يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا يظهر فيه علامة في الفعل وقد قيل ان من ملاصفه لآناس وذلك أن آنا سا لفظه مفرد فحمل التثنية على اللفظ وتقديره كبير آناس من ملين واذا كان كبير من آناس من ملين فكأنه أيضا هو من مل

م (كان طمية المجهر غدوة * من السيل والاعشاء فلكة معزل)
هكذا وقع في النسخ وذكر ابن النحاس أن من روى الاعشاء فقد أخطأ لان الواحد غشاء ممدود ولا يجمع الممدود من هذا النوع الاعلى أفعله وذكر أن الرواية الصحيحة عندهم من السيل والغشاء وقال في البيت زحاف وهو صحيح في العروض وروى كان ذرى رأس المجهر والمجهر اسم جبل وذراه أعلاه والغشاء ما حمله السيل معناه أن السيل قد أحاط بهذا الجبل واستدار به فهو كأنه يدور ولهذا شبهه بهلكة المغزل

م (والتي يحصرا الغيظ بعاغه * نزول الجاني ذى العباب المحول)

ويرى المحمل بكسر الميم الثانية والمحمل بفتحها فن كسر الميم جعل اليماني
رجلا ومن فتح الميم جعله جللا والمحول السلك هو الباع السحاب المتقل من
الماء وقد يع السحاب بيع بعاو بعا اذا الخ بكان وألقى عليه بعا ع أي ثقله
ومعنى البيت أن هذا المطر نشر من ضروب النبات الأحمر والأصفر وغير
ذلك من مختلفات الألوان مثل ما نشر اليماني متاعه وفيه من الألوان ما في
هذا التبت وقد قيل فيه معنى آخر وهو أن هذا المطر نزل بصحراء الغبيط ولم
يبرح كما نزل الرجل في ذلك الموضع

م) كأن سباعا فيه غرقى غدية * بارجائه القصوى أنا يش عنصل
الآرجاء الجوانب والنواحي واحد هارجا مقصورا وتطيره من السالم
الطرف والقصوى البعيدة وهي نعت للدرجاء وكان يجب أن يقول
القصي جمع قصوى إلا أنه جملة على لفظ الجماعة ومثله قوله عز وجل لتري
من آياتنا الكبرى وكان قياسه الكبرى والآيش جمع أنباش والانباش جمع
نبش وهو الأصل الذي ينبش والعنصل البصل البرى بمعنى البيت أن هذا
السيل غرق السباع فظفت على الماء واحتملها كما يحتمل أول البصل
البرى

م) علاقطا بالشيم أيمن صوبه * وأيسره أعلى الستار فيذب
قطن أعم جبيل والشيم النظر وإيمن صوبه وأيسره يحتمل أن يكون من
اليمين وأيسر ومن اليمين واليسار والستار وذبيل جبيلان فصرف يذب
صرف ضرورة وقال أيضا

م) لا عم صباحا أم الطفل البالي * وهل بعمن من كان في العصر الخالي
قوله عم صباحا كلمة كان يسكنهم بها الجاهلية في الغداء وكأوا يقولون في
المساء هم مساء وبالليل عم ظلاما وتصريف فعله على ضربين وعم يع وعما
مثل وزن يزن وزنا وقد قيل وعم يع مثل ورم يرم والطفل الشخص من الشيء
يقال جبا الله طفل فلان أي شخصه فالطفل ما شخص من آثار الدار والعصر

الدهر وفيه ثلاث لغات عصر وعصر وعصر والحالي الماضي يقال خلا من
 الشهر كذا وكذا أي مضى ومعنى البيت أنه استفتح كلامه بالاثم جيا الطلل
 بأن قال عم صباحا ومنهم من يرويه الا انهم نسبوا حوا نعم وعم بمعنى واحد وفي
 كتاب سيبويه * وهل ينعم من كان في العصر الحالي * استشهدا به على انه
 مكسور والعين في المستقبل وفي الماضي كذلك وهو مثل حسب يحسب وعبر
 عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لانهم ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن
 يعقل فاخرجه مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل ينعم من كان في
 العصر الحالي يقول من خلق في الزمان الاول وهو اليوم ان كان رجلا
 وان كان طائلا فهو دارس وتحقيقه من خلق في الزمان الماضي فأتى عليه
 طول الزمان وابلاه كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمة أهله فبسه
 وأن يكون عامرا وقد قيل فيه تقدير ثان وهم أنه قد تفرق أهله وذمبوا
 فكيف ينعم بعدهم

م (وهل ينعم السعيد المخلد * قليل الهموم ما يت بأحوال)
 الا وجال جمع وجل يقال وجلت من الشيء ووجرت فانما منه وجرو وجل
 وأوجل وأوجر ومعنى البيت أنه لا يسعد في الدنيا الا المخلد بسعادة الجدد وقد
 قيل فيه قول آخر وهو أن السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو
 السوار وقد أنشد الا صهي هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح من لا
 عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك التعيم في الدنيا لا يوجد
 م (وهل ينعم من كان أجوف عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال)
 الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان أقرب بالفاهية والتعيم
 ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال ومعنى في هاهنا معنى من وقد يجوز أن تكون
 في هاهنا بمعنى مع كما قال ولو حاد رأي عين في بركة يقول كل هذا زائل القرب
 ولقلته عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب أنت يا طلل قد تفرق أهلك
 وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف وقد تفرق من أحب منك

م) (ديار سلى عافيات بذى خال * ألخ عليها كل أمهم هطال)
 ديار جمع دار وكان أصلها دور قلب الواوياء عافيات دارسات وذو خال
 موضع بفعل ويرويه غير الاصمعي بذى الخال ألخ دام عليها كل أمهم
 الامهم الاسود بالسين والاصمعي بالصاد الاحر والهطال المطر الدائم وليس
 بالشديد يقال هطل به طل هطلا وهطلانا فيقول ان هذه الدار درست
 وتغيرت بدوام المطر عليها

م) (وتحسب سلى لاتزال ترى طلا * من الوحش أو بيضا بميتاء محلال)
 الطلا ولد الظبية والميتاء مسيل الوادى اذا كان عظيما واسعا وقد قيل
 الميتاء الارض السهلة والمحلال الذى يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت
 أن سلى تحسب نفسها فى المكان الذى لم تزل ترى فيه الوحش والبيض
 ولا ترى هذين الشئين الا فى موضع التربع ووقت التبدى والتبدى عند
 العرب أن يخرجوا الى البوادر ينشغون الكلال ومساقط الغيث فلا يزالون
 كذلك الى تهيج النبات وانقطاع الرطب وجفاف الغدران ثم يرجعون الى
 محضرهم ومباهمهم التى كانوا عليها والشعراء فى التبدى والحضر على
 ضربين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدى ومنهم من يذم التبدى ويمدح
 الحضر فمن مدح التبدى ذوالرمة حيث يقول

حتى اذا ما استقل التجم فى غلس * واحصد البقل أو ملو ومحمود
 ظلت تحقق احشائى على كبدى * كأننى من حداد السن مورد
 ومن ذم التبدى ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا
 فهو يكره البدو ولذلك قال

وتحسب سلى لاتزال كعهدنا * بوادى الخراى أو على راس أو عال
 أى تحسبها كما عهدتها بهذين المكانين فسلى فى هذا مفعوله أو تحسب سلى
 نفسها لاتزال ترى طلا من الوحش فسلى فى هذا فاعله يريد أنم تحسب
 نفسها فى المكان الذى لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولم تر هذين الشئين

الاف موضع التربع ووقت التبدي وانما ترى البيض والطلافي الريح
واذا جاء الصيف تفرقوا قال أبو بكر الوزيري وقد قيل فيه معنى آخر وهو أنها
ترى نفسها حديثة صغيرة

م (وتحسب سلى لا تزال كهذا * بوادي الخزامى أو على رس أو عال)
قد تقدم تفسير هذا البيت وبقى غريبه الرس البترو أو عال هضبة يقال لها
ذات أو عال وقيل أو عال جبل

م (ليالى سلى اذ ترىك منصبا * وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال)
قوله منصبا أراد نغرام مستويا متساويا ليس بمختلف التبت في شينه ذلك
الاختلاف وروى مقصبا فن رواه كذلك أراد شعرا اذا ذائب والقصة
الخصلة من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذي لا حل عليه
ولا فيه قلاذة وبغير عطل لا خطام عليه ومعنى البيت أنه قطع كلامه الذي
كان فيه ثم أقبل يتذكر فكانه قال أذكر ليلى سلى اذ كانت ترىك نغرا
منصبا وجيدا كجيد الريم أي الحسن ويفضل جيد الريم بالحلى الذي عليه
فان قيل ان تكرار سلى في الايات الاربعة عيب فجوابه ان التكرار
موضع يحسن فيها وموضع يفسد فيها فما يحسن تكراره مثل تكرار هذه
الامماء وتكرارها على جهة التشوق والاستعذاب لان الموضع موضع
غزل وتشبيب ولم يخلص أحد تخلصه ولا سلم سلامته في هذا الباب

م (الازمعت بسبب اية اليوم أننى * كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالى)
ويروى السر وهو النكاح وأمثال جمع مثل أراد أمثالى من الرجال ومعنى
البيت أنه لما عبرته وقالت له كبرت وشغلت عن اللهو ولا يحسن أمثالك من
الرجال اللهو واذالم تحسنه أمثالك فأنت لا تحسنه واذ قالت العرب مثلك
لا يحسن كذا فانما هو على طريق التعظيم أن يذكره وامثله ولا يذكره
كالمثلك الذي يؤتى بامه على لفظ الغائب اشارة بذكره ويروى وأن لا يحسن
بالرفع وهو أحسن على أن يكون اسم ان مضمر فيها وتكون مخففة من

انقبيلة وتقديره أنه لا يحسن وان كانت ان غير عاملة في الفعل ظهرت في الخط

م (كذبت لقد أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي) أصبى أَرَدَها إلى الصبا وعرس الرجل زوجته ويزن يتهم والخالي الذي لا زوج له وهو العزب والخلية والخالصة من النساء انى تركها زوجها وقيل الخالي المحتمل أن عرس المرء المحتمل أصبىها الحسنى وجالى وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي أيضا الجالى قال الوزير أبو بكر وقد قيل أمنعها بعزى والاول أحسن والخال ان قدر بالمحتمل كان نعتا للمرء وضميره لم يسم فاعله في يزن وان كان العزب كان مفعولا لم يسم فاعله ولا ضمير في يزن

م (وبارب يوم قدهوت وليلة * بآنسة كأنها خط قتال) اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت ولهوت والتهيت والآنسة المرأة التي يؤنس حديثها وقوله خط تمال أى نقش تمال والمثال المقدار والتمثال المثل المصوّر وقال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وثمانييل أى تصاوير وهى جمع تمال فمعنى البيت أنه يقول انه قدها بحسنها وأنسها كأنها صورة مصورة

م (بضى الفرائش وجهها الضجيعها * كمصباح زيت فى قناديل ذبال) يقال ضاءت النار وضاءت لغتان والوجه مذكروا الضجيع المضاجع والذبال جمع ذبالة وهى الفتائل وهى تخفف وتشدد أراد فى ذبال قناديل فقال كما قال * كأن انساعى وكورا الغرز * أراد وغرز الكور والغرز بمنزلة الركاب يضع راكب البعير رجله فيه فيقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء بالمصابيح وقد تعاورت الشعراء هذا المعنى وزادت فيه قال أبو الطيب

أمن ازيدارل في الدجا الرقباء * اذ جئت كنت من الظلام ضياء
ورواه أبو عبيدة فى قناديل أبال جمع أبيل مثل شريف وأشراف والابيل

صاحب الناقوس

م) كَانِ عَلَى لِبَاتِهِمْ اجْرِمُصْطَلِي * أَصَابَ غَضِي جَزْلاً وَكَفَ بِأَجْزَالِ
 اللبَاتِ جَعْلُهُ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ تَكُونُ لِبَاتُ الوُصُوفَةِ وَاحِدَةً قِيلَ لَهُمْ جَعَلَ
 اللبَةَ وَمَا حَوْلَهَا وَذَلِكَ أَنَّ مَا جاور اللبَةَ سَمِيَ لِبَةً وَشَبَّهَ قُوَّةَ الحُلِيِّ عَلَى
 صدره بِجَمْرِ المِصْطَلِيِّ وَخَصَّ المِصْطَلِي لِأَنَّهُ يَذْكُرُهُ وَيَقْلِبُهُ فَهُوَ يَتَوَقَّدُ
 وَيُظْهِرُ جَرَّةَ جَرَّةٍ وَانْقَضَى شَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ إِنَّ جَرَّهُ أَبْقَى الجُرَّ وَأَحْسَنَهُ
 وَذَلِكَ كَرْنُهُ الشَّعْرَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَقَوْلُهُ كَفَ بِأَجْزَالِ أَيْ جَعَلَ لَهُ كِفَافاً مِنْ
 أصول الشجر وواحد الاجزال جزل

م) وَهَبْتَ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ انْصَوَا * صَبَّارٌ شَمَالٌ فِي مَنَازِلٍ قُنَالِ
 هَبْتَ الرِّيحَ تَهْبِهُو بَارِكْ كَذَلِكَ التَّائِمُ إِذَا تَحَرَّكَ وَالصَّوَابُ جَعَلَ سَوْتَهُ وَهُوَ
 يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ وَالصَّوْتَةُ سَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ
 وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَصْوَابٍ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوَاباً وَمَنَاراً كَمَا نَارُ الطَّرِيقِ
 وَيُقَالُ قَدْ أَصَوَّى انْقُومَ إِذَا رَقَعُوا فِي الصَّوَابِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالصَّوَابُ وَالصَّوَابُ
 بَاضِمٌ وَالْمَكْسَرُ وَقَالَ الْأَصْبَحِيُّ الصَّوَابُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي غَلْظٍ وَاحِدَتِهَا
 صَوْتٌ وَهِيَ الَّتِي أَرَادَ امْرُؤٌ أَنْ يَنْقِيسَ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّارَ فِي يَبْقَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ فَالرِّيحُ
 أَشَدُّ تَعَكُّباً وَالتَّقَالُ الرَّاجِعُونَ مِنَ الْأَسْفَارِ هِيَ تَشْبِهُهُمْ أَيْ تَوَفَّدُ

م) إِذَا مَا الضَّمِيعُ ابْتَرَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا * تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنُهُ غَيْرَ مَجْبَالِ
 ابْتَرَّهَا دَنَى سَلْبِ عَمَّا ثِيَابِهَا مِنْهُ قَوْلُهُمْ مِنْ عَزَّ رَأَى مِنْ غَابِ اسْتَلْبَ
 وَالْهَوْنُ الضَّعِيفَةُ اللَّيْنَةُ وَدَنَى هُوَ يَمِشِي عَلَى هَوْنٍ أَيْ عَلَى زُسْلَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا أَيْ تَرْسُلًا وَالمَجْبَالُ
 الْغَلِيظَةُ الْخَلْقُ يَقُولُ إِذَا ابْتَرَّ الضَّمِيعُ عَنْ ثِيَابِهَا مَالَتْ عَلَيْهِ مَتْرَسَةٌ غَيْرُ
 جَانِبَةِ الْخَلْقِ الْقَتِيْبِيَّةِ قَدِيرُهُ ابْتَرَّ ثِيَابَهَا عَنْهَا

م) كَحَفَّ النِّقَاعُ مِشَى الْوَلِيدَانِ فَوْقَهُ * بِمَا احْتِسَابُ مِنْ لَيْنٍ مَسٍّ وَتَسْهَالِ
 الْحَقْفُ مَا اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ وَالْقَالُ الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ وَيُرْوَى كَدَعَصَ

اللقا والدعص قوز صغير واحدة دعصة والتفاف فوق ذلك والوليدان الصيدان الصغيران وقوله احتسباً من لين من يريد بما اكتفيه ولا يريدان أكثر منه فيقول جسمها أو عجيزتها كهذا الذئب في لينه وهو مع لينه صلب ولصلابته مشى الوليدان فوقه ولم تسخ فيه أرجلها وخص الوليدان لان وطأتها ضعيفة لضعفهما القتيبي شبه ميلها اذا مشت يميل الحقف وهو ألين الرمل قال المهاج

مبالاة ميل الكتيب المنهال * غرزمه وهو معطى الاسهال

ضرب السوارى منه بالتهال

يمشى الوليدان فوقه من صلابته بما احتسباً أى بما يكفيهما وقول المهاج غرزمه أى شدد منه وهو سهل يميل وهو مع ذلك صلب فجعلت المرأة تنفى وهي صلبة كهذا الحقف

م (لطيفة طى الكشح غير مفاضة * اذا انفتحت مرتجة غير متغال) يقال لطف الشيء لطافة اذا رقت والكشح معروف وهو الخصر والمفاضة المسترخية البطن والمرتجة التى يترجرج لهما من كثرة أى يستز والمغال المنتنة الرمح ويروى * لطيفة طى الكشح خصانه الحشى *

م (تنورتها من أذرعات وأهلها * يئرب أدنى دارها تظرعال) قوله تنورتها يعنى نظرت الى نارها من أذرعات وأنا بالشام وأهلها يئرب وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فعناه أن افراط الشوق يحيلها الى فكأنى أظن الى نارها وانما هو مثل ضرب به وهذا مثل قول الحرث بن حنزة قنورت نارها من بعيد * بحران هيات منك الصلا

القتيبي تنورتها نظرت الى ناحيتها فحيلت الى نارها من فوعة توفد وهذا تحيل وليس أنه رأى بعينه شيئاً بل أراد رؤية القلب ومثله

أليس بصير من رأى وهو قاعد * بمكة أهل الشام يحبرونا وانما ذكرت الشعراء مثل هذا لجهلهم موقد النار وقوله أدنى دارها تظرع

حال أي مرتفع وأذرعان انما هو أذرعته فجمعها وما حوله واستشهد سيبويه
بهذا البيت على انه معنى الموضع بالجمع الذي هو أذرعان فتركه على حاله
ومثله قوله عز وجله فاذا أفضت من عرفات وقد أجازوا فيه ترك التنوين
كقوله هذه فريسات وعرفات ورأيت فريسات وأبو العباس المبرد لا يميز
فيه الفتح وبعض أهل العربية يرى ضد قول أبي العباس وهو ان التنوين
اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيبويه فيجوز أن ينشد أذرعان
بالكسر والتنوين وأذرعان بالكسر دون تنوين قال الوزير أبو بكر قد
فوضل بين غاومى القيس في هذا البيت وغلومهلل في قوله

فلولا الريح أجمع بين حجر * صليل البيض تنزع الذكور
وبين حجر وهي قصبة اليمامة وبين مكان الواقعة عشرة أيام فقيل هو أشد
غلوا من امرئ القيس في النار لان حاسة البصر أقوى من حاسة السمع
وأشد ادراكا

م) نظرت اليها راجع كأمها * مصابيح رهبان تشب لقفال
انه قال الراجعون من السفر وقوله تشب أي توقد في قول نظرت الى نارها
تشب لقفال قشيب مردودة الى النار ومصابيح رهبان من صفة النجوم
والتقدير نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كأنها مصابيح رهبان وذلك
عند وقت السحر والفائدة في هذا أنه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت
الذي تطفأ فيه كل نار بهذه المنزلة فكيف تكون أول الليل وهو مثل قوله
كان المدام وصبو الغمام * وريح الخزامى رنن القطر
يعمل به برد أنيابها * اذا طرب الطائر المستحضر
بصف أن فاه في هذا الوقت من الليل وهو آخره بهذه المنزلة وهو الوقت
الذي تغير فيه الافواء فكيف هو أول الليل

م) مموت اليها بعدما نام أهلها * مموت حباب الماء حالاً على حال
مموت علوت ونهضت وحباب الماء فقابعه التي تطفو عليه فقوله حالاً

على حال يعني شيئاً بعد شيء وقيل حباب الماء طرائقه فنذهب الى أن الحباب الطرائق فانما أراد أني جئت أندفع اليها كما ندفع الماء شيئاً بعد شيء حتى مرت الى ما أريد ومن ذهب الى أن الحباب الفقائيع فانه أراد خفة الوطء واخفاء الحركة كما قال وضاح اليمن

اسقط علينا كسقوط الندى • ليله لانه ولا زاجر

وقال بعض أهل العصر

أدب اليه ادب الكرا * واسموا اليها سموا النفس

وقال

م (قللت سبائك الله انك فاضحي * ألت ترى السمار والناس أحوالي) قوله سبائك الله دعاء عليه ومعناه أبعدك الله وجعلك سيئاً أي غريباً والعرب تقول جاء السيل بعد سبي اذا جاء من بلاد غير بلادهم وقد قيل معناه سلط الله عليكم من يسبي بك قوله ألت ترى السمار كأنها تخوفه السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه أحول القوم فلان صاروا حوله فغنى البيت اتبعه فالتفتضني فان الناس والسمار حولي

م (قللت عين الله أبرح فاعدا * ولو قطعوا رأسي لديل وأوصالي)

قوله عين الله أراد عين الله فلما ألقى الوار وصل الفعل وتقديره احلف بيمين الله ويجوز أن يكون عين الله نصباعلى المصدر ويجوز الرفع فيه على أن يجعل خبره مضمراً كأنه قال على يمين الله وجواب القسم محذوف وهو لا كأنه قال لا أبرح فاعدا أي لا أزول وقوله ولو قطعوا رأسي معناه وان قطعوا رأسي

والاوصال جمع وصل وهو كل عظم يفصل من آخر قال الشاعر

* ميل المشي أوصالاً وأصلاباً * فغنى البيت أي لا أزال فاعدا ليدان

قللت وقصات أعضائي بعضها من بعض

م (حلفت لها بالله حلفه فاجر * لتاموا فما ان من حديث ولا صال)

القاجر اسكاذب والصالي الذي يصطلي النار يقول ما من السمار أحد الا نام

وتحقيقه فإمن صاحب حديث ولاصال معطوف على تقدير حذف
المضاف قال الوزير أبو بكر وموضعه أعنى المضاف الرفع على الابتداء ومن
زائدة وتقديره فإذا وحديث ولاصال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما
الذي يخاف واللام لام القسم

م (فلما تنازعنا الحديث وأسهمت * هصرت بغصن ذى شمار يخمى بال)
تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حديثى وحديثها وباب فاعل وتفاعل أن
يكون من غيرك البلى مثل ما كان له إليه قال الوزير أبو بكر وفى تنازعنا
شئ غريب يسئل عنه وذلك أن سيويه قال وأما تفاعلا فلا يكون إلا
وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معصلا فى مفعول
ولا يتعدى الفعل إلى منصوب فى تفاعلا يقصد المعنى الذى كان فى فاعليه
وذلك نحو تضاربنا يريد أن المعنى الذى كان فى تضاربنا زيدا قد صار فى
تضاربنا لاندكرت فعل كل واحد منك بالآخر ولا مفعول غير كما هذا
الذى أراد سيويه وقد يجوز أن يكون الفعل متعديا فى الأصل إلى اثنين
فيؤتى ففعل آخر فى تفاعلا وذلك نحو قولك ما طبت زيدا الكأس ونازعته
المال فى صير المفعول الأول فى تفاعلا فاعلا ويبنى الثانى على حاله وقوله
أسهمت لانت وانتقادت وقوله هصرت بغصن أى جذبتها إلى فكأنتى
جذبت بها غصنا وهذا كما يقال ألقى بسده وألقى به فمن جعل الباء زائدة
فمقديره جذبت غصنا فتنت على كئتى الغصن وضرب الشمار يخمى مثلا
أى مالت بشعر مثل الشمار يخمى والشمارخ والشمر وخ غصن رقيق ومثله
قول الجعدى

إذا ما الضجيع ثنى عطفها * تننت عليه فكانت لباسا
والمبال من الغصون الناعم فهو له عمته يتثنى وقال أبو على شبه المرأة بفخلة
وشعرها بسعفها

م (وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا * وورثت غلات صعبة أى اذلال)

الذل ضد الصعوبة بكسر الميم والذل يقال دابة ذلول بين الذل والذل بضم الميم
 ضد الغري يقال رجل ذليل بين الذل فعني البيت أنه يقول صرنا بعد الشمس
 والامتناع الى ما يحب من الامور ويستحسن وقوله ورق كلا من ابغى صرنا
 الى انصبوا لله والفرل ورضتها فذات بعد امتناع وصعوبة وقالوا رضتها
 بالكلام كما يراض البعير بالسير حتى يذل وأخرج أي اذلال على معنى أي
 رياضة كأنه قال حين قال فذلت ورضتها فخرج أي اذلال على المعنى وجاء
 على غير المصدر ولولا ذلك لكان يجب أن يكون فذلت أي ذل والريضة
 والاذلال واحد وكأنه قال اذلتها أي اذلال وهو مما جاء فيه المصدر على غير
 حروف الفعل اذا كـ في معنى الفعل فتقول رضته اذلالا واذلته رياضة
 ومثله هو يدعه ترك لان معنى يدع ويرك واحد ويرى فذلت أي تذلال

م (فأصبحت معشوقا وأصبح بعلاها * عليه القتام سيئ الظن والبال)
 البعل الزوج والقتام الغبار ويرى كاسف الحال والبال والكاسف
 المتغير اللون والبال الحال قال الوزير أبو بكر قال أبو سعيد كنت أقول
 للمعري كيف أصبحت فيقول بخير أصلم الله بالث والبال بال انفس والبال
 رخاء لعيش فعني البيت أنه يقول أصبحت معشوقا أي محببا الى هذه المرأة
 قد رضيت بي ورضيت او أصبح بعلاها عليه القتام أي الذل وقوله كاسف الحال
 متغير الحال أي غير مبتهج

م (يغبط غبطة البكر شد خناقها * ليقتلني والمرء ليس يقتال)
 الغبطة صوت يردده الانسان في صدره يقال غط النائم غبطة غبطة وخص
 البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغبط على من الغبط كما يغبط
 البكر اذا خنق وشدت عليه الا تمرطة عند الرياضة

م (أيقلتني والمشرقي مضاجعي * ومسونه زرق كانياب أغوال)
 المشرقي سيف منسوب الى المشارف وهي قرى من أرض العرب تدفون من
 الريف تنارب الروم فاطبع بها فهو مشرفي والزرق الرضال جعلها زرقا

لخصرتهم واصفائهم وقوله كانياب أغوال أراد أن يقول بهذا القول وانقول
السعلاة وهي ساحة الجن والذكر منها السعلاة ويقال تغولته الغول قال
الوزير أبو بكر فان اعترض معترض في هذا التشبيه فقال انما يشبه الغائب
بالخاضع وانياب الأغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قبل له قد شنع الله صور
الجن في قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع أبلغ من المعاينة

م) وليس بذى رمح فيطعنني به * وليس بذى سيف وليس بنبال)
قوله ليس بذى رمح أى ليس من الفرسان فيطعنني وليس من الرماة فيرميني
بالتنبل وهذا باب ليس من النساب اذا كان صاحب شئ يستغنى فيه العرب
بذى عن ياء انساب والتابل الذى له نبل والتبال الذى يصنع انبسل وكان
القياس أن يقول بذى سيف ولا نابل إلا أنه يستعمل فى الشئ الواحد
الوجهان جميعا قالوا سيف وسيف وقد يستعمل أحدهما فى وضع الآخر
كقولك رجل تراس معه ترمز ذهبوا الى أنه ملازم فأجروه بحرى الصنعة
والعلاج وجاز أن ينوى فى نبال ما جاء فى تراس

م) أيقنلتنى أنى شغفت فؤادها * كم شغف المهنوءة الرجل الطالى)
قال الوزير أبو بكر قال وقد قطرت فؤادها أى بلغ حبي من قلبها كما يبلغ
القطران من الناقة المهنوءة وذلك أنها تسدر عنسه حتى تكاد يغشى عايتها
وربما شمرت فيوجد طعم القطران فى لجهما أى فقد بلغت منها هذا فما
ينفعه أن يقتلى قال الأصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبي شعاف قلبها
وهو حبابه والمهنوءة الناقة التى تمنا بالقطران

م) وقد علمت سلمى وان كان بعلمها * بان الفتى يهدى وليس بفعال)
الهديان كلام غير معقول يقال هذى الرجل يهذى هذيانا وهذيانا ذا نكلم
بكلام غير معقول يقول قد علمت سلمى وان كان له منها مكان أنه يهذى
بذكر قنلى وليس ممن يفعل لانه لا يجترى على

م) وماذا عليه ان ذكرت أوانسا * كغزلان رمل فى محاريب أقوال)

قال لوزير أبو بكر يروي أقبال يروي * وماذا عليه أن يروض نجائبنا *
 والتجائب ها الكرائم وقوله يروض أى يذل من صعوبتهن فاما اذا روى ان
 ذكرت أو انسا فالأوانس جمع آنسة وهى التى تؤنس بحديثها والمحارب
 جمع محراب وهى الغرفة والاقبال آخر الملوكة ودونهم قيسل ويقال الاقوال
 فمن جمعه بالياء فعلى اللفظ ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان أصله يقول
 فقلت الواو يا مجاورتها الياء ثم أدغمت فيها فصار قلا مشددا والعرب
 تحذف المشددة فتقول فى قيل قيسل وفى ميت ميت وقد يجمع مقاول فعنى
 البيت أنه يقول ماذا عليه فى تشبىي أو انسا بغرلان رمل هذا على وجه
 التحقير أى ماذا عليه فى التشبيه اذالم أبلغ منهم الى سوء وحص غرلان الرمل
 لاها أحسن من غيرهما قيل الملوكة ترتب الغرلان والمحارب الغرل وأن
 هنا نصب على الظرف

م (و بت عذارى يوم دجن وبلته * يطفن يجيأ المرافق مكسال)
 الدجن والدجنة ظل العيم وقد أدجن البؤ وادجوجن والجيأ اغاثبة عظم
 المرافق وذلك من كثرة لحمها وقوله مكسال مفعال من الكسال أى ليست
 بوثابة فى قيامها فيقول رب بيت عذارى دخلته عاين وهن يطفن بامرأة
 لا حجم لمرقها من نعمتها ولذلك قال جيأ العظام شبهها بالشاة التى لا قرن لها
 وقوله مكسال أى ليست بوثابة ولا برقة خفيفة وقد تقدم مثل هذا فى قوله
 فتورا القيام قطيع الكلام ومثله قول قيس بن الخطيم

تمام عن كبرشأنها فاذا * قامت وريدا تكاد تنعرف

أى تنقطع

م (سباط البنان والعرايين والقنا * لطاف الحصور فى غمام وكال
 البنان الاصابع والعرايين الافوف والقنا جمع القنا وهى ههنا القامة
 والحصور جمع حصروا الحصرة واحدة وقوله فى غمام وكال يعنى
 غمام أرداف وكال صدور ومناك فعنى البيت أنه يريد أصابعهن طول

والسبب الطويل يقال شعر سبط أى طويل مسترسل
 م (فواعم يتبعن الهوى سبل الردى * يقطن لاهل الحلم ضلابتضلال)
 الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء. وقوله هوى الرجل هوى هوى
 فهو هو قال الشاعر

أراك اذا لم أهو أمر أهويته * ولست لما أهوى من الامر بالهوى
 فيقول ان انشاء اذا هو بين شيأ أتبعنه وان يردن فيه أى وان اقتضن
 ويروى يتبعن الهوى سبيل المنى ومعناه يتبعن هواهن ما يشتهين ويقتنين
 وقوله ويقطن لاهل الحلم ضلابتضلال دعاء كأنه قال أضلهم الله اذا لا يتبعون
 الله وفهم 'ذا راين أهل الحلم دعون عليهم وضلابتضلال يجوز فيه الرفع
 والنصب مثل قوله ويلالها أنكر أبو عبيدة صم الضاد فى ضلابتضلال وقال
 لم أسمع الضم الا فى قولهم ضل بس ضل اذا كان لا يدري من هو ومن أبوه
 م (صرقت الهوى عنهن من خشية الردى * ولست بمتلى الخلال ولا قالى)
 الردى هنا الفضيحة والردى الهلاك وقوله ردى ردى ردى ومردى قال
 الجاح

وان لى يوما أليه وتلى * متى أسبه أردى مردى أولى
 والردى الضر ينمط من الجبل واحدة رداء والخلال المخالة وهو من خالته
 خلا ومخالة أى صادقته والمقلى المبعص والقالى الباغض فعنى البيت انه
 يقول لم أدعهن مخافة أن يقلبن خلتى نخلتى ليست عقليسة ولا اى ليمتهن
 ولكن تركت ذلك خشية الفضيحة

م (كانى لم أركب جواد الازة * ولم أتبطن كاعبا اذا خلخال)
 الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم أتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطنى
 عليها فكأنها بطانة لى والكاعب الجارية التى كعب ثديها وارتفع والخلخال
 من الخلى مثل السوار وموضعه المهمل فعنى البيت ان الشباب قد ذهب
 عنى فكأنى لم أركب الجواد ولا تمتعت بالكاعب وقد اعترض امرؤ القيس

في هذين البيتين وقيل خاف وأفسد ولوجع الشيء وشكله فذكر الجواد
والكفر في بيت واحد فقال

كان في لم أركب جوادا ولم أقل * نجلي كرى كرة بعدا جفال
وكذلك لو ذكر النساء والخمر في بيت فقال

ولم أسبأ الزق الروى للذة * ولم أبطن كاعبازات الخال
لاصاب والذي قال امرؤ القيس أصوب لأن اللذة التي ذكرها غامضة الصيد
ثم حكى عن شبابه وغشيانته النساء فجمع البيت المعنيين ولو نظمه كما قال
المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان وكذلك البيت الثاني
لو كان على ما قال لكان ذكره اللذة زائدا في المعنى لأن الزق لا يسبأ إلا للذة
فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد أن وصفها بالملك والرأفة

م (ولم أسبأ الزق الروى ولم أقل * نجلي كرى كرة بعدا جفال)
سبأت الخمر أسبؤها سبأ وسبأه إذا اشتريتها والروى الذي يروى من شربه
وهو فصيل بمعنى مفعول يقال إنا روى إذا كان يروى من شربه وهو مثل
عذاب أليم أي مؤلم والكر الرجوع والاحفال الاسراع يقال جفل انظلم
جفولا إذا أسرع وأجفل لغته وأجفلته قلعته ومن ذلك معنى السحاب
الجفال لأن الريح جفلته فيقول كانني لم أشترا الخمر الرويه لاصحائي وكانني
لم أشهد القتال فأقول نجلي كرى بعد أن هم زمت ومثل هذا قول الشاعر
كان في لم أكن شيئا إذا ما * هلكمت وقيل كان كذا أو كانا

م (ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحي * على هيكل عبل الجزيرة جوال)
خص الضحي بانقارعه لاها انما تكون في وجه الصبح والقوم غارون والهيكل
العظيم والهيكل القرم الطويل المشرف وانما شبهه ببيت النصراري وهو
بيت عظيم مرتفع وقد أحسن الوليد في هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول
كالهيكل المبني إلا أنه * في الحسن جاء كصورة في هيكل
ومنه معنى هيكل النصراري والعبل الغليظ الكثير العصب انقليل اللعم

والجوال انشيط السميع في اقباله وادباره والجزارة انقوا ثم ومنه سى
الجزارة لانه كان يعطاها اجرة لعمله وتحقيق قوله ولم أشهد الخيل أراد
أصحاب الخيل ومنه قولهم يا خيل الله اركبي فيقول كافي لم يفعل هذا ولم
أتلد ولم أنعم كانه يأسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقه اياه

م (سليم الشطى عبل الشوى شيخ النسا * له حجابات مشرفات على الغالى)
الشطى عظم لازق بالفراع فاذا زال قيل شطيت الدابة والشطى أيضا
انشقاق العصب والشوى البدان والرجلان والساعرق فى الفخذ وتثنيته
نسيان وحكى أبو زيد نسوان رهونادر ولا يقال عرق النسا كما لا يقال عرق
الاكل لان الاكل هو العرق والشئ لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائى
وغيره عرق النسا وكذلك حكاه أبو العباس فى الفصح والحجابات رؤس
عظام الوركين والغالى اللحم الذى على الورك يقال هو عرق عن يمين الجنب
وعن يساره وانما هو الفائل فقلب فقوله شيخ النسا قصير النسا منقبضه
وذلك أنه اذا تشنج كان أشد لرفع الرجل فاذا طال استرخت الرجل واذا
تشنج النسا وانقبض قيل انه لقا بض العرقوب واذا استرخت رجليه قيل انه
لمحل النسا قال الراجز * خا طى الحماة قابض العرقوب *

م (وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال)
قوله صم صلاب يعنى حوافره لا يقين من الوجى أى ما يقين يقال من القرس
يقى ، يتقى اذا مر به السير من وهى أو من وجى والوجى أن يجرد القرس
فى حافره وجماعته تنكبه من غير أن يكون فيه وهى من صدع ولا غيره
والحفا أن ينحل وتأكله الأرض والوقع أن يجرد مس الجارة فى حوافره
اذا مشى هذا قول الأصمى وقال غيره الوجى الحفا والردف ما تبسع الشئ
والردف الذى تردفه ولا يقال رديف والرأل فرخ النعامه وهو مهموز
واكن خفف الهمز لمكان القافية والقطاة مقعد الردف ويستحب

اشرافها فلذلك شبهها بجوز الرأل وهو مشرف ذلك المسكان
 م (وقد اغتدى وانطير في وكسانها * لغيث من الوهمى رائده خال)
 الوكسات مأوى الطير في الجبال واحده وكنه وهى عشة الطير يقال قد
 وكن في الجبل وهى في الأرض الأفاضل حص وانغيت ما هنا البقل والكلأ
 والتبت مماها غيثا لاها من الغيث تكون والوهمى أول مطر الخريف
 وسمى ومعبا لانه يسم الأرض وأرض موسومة منه والرائد الذى يرتاد
 الكلأ والخال الذى يكون في الخلاء فعنى البيت أنه يقول اتنى أبكر بهذا
 المرحى الذى لا يجترئ الناس عليه من خوف ما ديتى فأرعاها لعزى وقوله
 رائده خال يحتمل أن يكون موضع رائده فحذف ويحتمل أن يكون من
 قولهم رجل خال اذا كان في موضع خلاء يقول قد رجد مكان الغيث خاليا
 مخوف الناس منه مثل قولهم رجل خال اذا كان في خلاء وقولهم طلل فا
 واذا كان في قواه ليس به أحد وطلل قوى يجعل هذا القوى ٣
 م (تحماء أطراف الرماح تحاميا * وجاد عليه كل أمهم هطال)
 الأ مصم كل مصاب أسود لكثرة مائه وجاد من الجود وهو الصوب والهطال
 المسطرو وقال أطراف الرماح وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة
 وقوم كرام انكعنتا فقاتهم * صدور السيوف والرماح المداعس
 يعنى السيوف ولم يخص صدور ومثله * الواطئين على صدورنا الهام *
 ومعنى البيت أنه يقول ان هذا الكلأ هو بين حيين متضادين فهذا يحميه
 وهذا يحميه فهذا خال موحش فقد أتته أبالعزى غير خائف شيأ
 م (بجلمزة قد أترز الجرى لجها * كبت كأنها رواة منوال)
 الجلمزة الفرس الشديد الملق الصلبة اللحم ويقال بجلمزة بفتح العين واللام
 وأترز أيدس يقال خرجت الجلمزة من النار تارزة أى يابسة ويقال للرجل
 قد ترز أى مات قال الشماخ * كأن الذى يرى من الوحش تارز *
 أى ميت يابس وقوله كبت يقع للمذكر والمؤنث لانه مصغرة غير الترخيم

فكانه صغراً كمت أو كياء وكيت يهذين اللفظين واختار الكيميت لانه
أصلب حوافراً وجلوداً يقال درهم الخيل ماوكها أو شقراً جليداًها وكيمتها
شداها والهرارة العصا والمنوال خشبة السدى ولا يسمى منوالاً الا
ما كان الخمسة أثواباً في ازاد وانما خص هرارة المنوال لانهم لا اتخذوا لمن
أصلب الخشب واذانها ورثها الا يديها بعمل املاست وصلبت فيقول قد
اغتدى بجملته من الخيل هذه صفتها قال أبو علي شبيهها في الجملة بالهرارة وانما
اراد خضتها واندماجها ومثله اذا وصفوا المرأة بانطية فانما يريدون عنقها
دون سائر جسدها

م (ذعرت بها مرياً نقياً جلوده * وأكرعه الوشمى البرود من الخال)
وبروى ذعرت به مرياً رواه هذه الرواية فانضمير عائده على الكلداء ومن رواه
بها فهو عائده الى انجيزة وقوله ذعرت أذعرت والسرب بكسر السين هاهنا
انقطاع من بقر الوحش ويقال سرب أيضاً بصم السين وقوله نقياً جلوده
أراد يابض جلوده والاكراع جمع كراع وهو من الانسان مادون الركبة
ومن الدواب مادون الكعب والخال اثوب الناعم من ثياب اليمن فيقول
ذعرت بهذا القرمس مرياً من بقر يبيض جلودها مخظطة أكرعها مثل
تخطيط ثياب اليمن الموشاة

م (كان الصواراً تجهد غدوة * على جد خيل تجول بأجلال)
الصوار قطع بقر الوحش وهو يضم ويكسر والصيار بالياء أيضاً لغة
ورواه الطوسي تجاهد غدوة على جد والجد ما غلظ من الارض ويقال
هو موضع معروف قال أمية * وفيلنا نسح الجود والجود * ٣ وجرى فعلى من
الجد وهو وعد وفيه تزو وقال الاصمعي لم أسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء
لامية بن أبي عائذ في المذكر وهو

كانت وري على اذاعتها * على جدى جازى بالرمال
والجازى لذي اجتراً بالرطب عن الماء والاجلال جمع جل فيقول لما رعت
٣ قوله وجرى فعلى المعروف جزى بالزاي وكذلك رواية البيت الا في

هذه البقر اجتهدت في انعدو وكانها لياض ظهورها خيل عليها جلال
بيض وخلق بقر الوحش أن تكون ظهورها بيضا وقوائها سودا متقطعة
فأضافها تشبيه البرود وأعالها بالجلال والفاسطيط كما قال الراعي
كان بكل راية وهمل * من السكان أبلقاء مينا

الابلقاء الفاسطيط واحدها بلق والهمل ما طمئن من الاوض وبرى اذا
تجهد عدوه ومعناه اجتهد في عدوه

م (بجمال الصوارواقين بقره ب * طويل القرا والروق أخنس ذبال)
قال الوز برأبو بكر وبرى فجعله روقيه وامضيت مقدا طوال القرا يعنى
جر الثور على روقيه وأضيت مقدا أى أمضيت فرسى مقدا على طعنه
ومقدا حال من التاء وطوال القرا حال من الهاء التى فى روقيه وأخنس
نعت لطويل انقرا وذبال نصب أيضا الا أنه أضافه الى نفسه مثل قولك
فرسى وغلامى وهذا تفسير على مذهب أهل الكوفة وقد كان لهم أن
يخفضوا طوالا على البدل من الهاء ويجعلون ما يأتى بعده تبعاله رأما ذبال
بالإضافة فهو بعيد والاحسن أن يكون منقوصا مثل قوله * وبذا لخبرنا
الغراب الاسود * يريد الاسودى وياه النسبة تدخل على الاسماء لتجوز فيها
الصفة وعلى الصفات لتؤكد فيها معنى الصفة قال الوز برأبو بكر
والاحسن فيه أن تكون على ما مر فى متن البيت من الرواية فاقهره الكبير
الضخم من الثيران والقرا الظهر والروق القرن والخنس القصير الالف
وهو من صفات الثور والذبال الطويل الذيل فيقول لما جاء الصوارواقين
بهذا القهره لانه أشدهن فجعله مما يلى الصائد ومنه اتيت فلانا بحقه
أى بذلته له وفى الحديث كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اذا اشتد البأس انقروا رسول الله لانه كان أشدهم فطويل على هذه
الرواية نعت لقهره وان كان مضافا الى معرفة لانه بنوى فيه الانفصال
وأخنس وذبال نعت بعد نعت

م (فمادى عدا بين ثور ونهجة * وكان عدا الوحش منى على بال)
مادى والى وتقدم شرحه وكان عدا الوحش منى على بال أى على مهم منى
واشتغال أى اذا صرعت منها شيئا فن شأى أن أسى

م (كانى بفتحاء الجناحين لقوة * سيود من العقبان طاطات شملا)
الفتح لين وطول فى جناح الطائر والقوة السريعة التى تخطف كل شئ وفيه
لغتان المكسر والفتح وقوله طاطات أى دأبت ويقال أمرت ويقال
فلان يطأ طئ فى ماله اذا أسرع انفاقه والشملا السريعة وهى فرسه
ههنا وأبو عبيدة يرويه شمالا يريد شمال فزاد باء كما قالوا من بايع الثمار
وعلى رواية غيره شملا يريد الخفيفة يقول كانى بباطاتى هذه طاطات
عقابا أى كأنما استحثت من فرسى عقابا

م (تخطف خزان الشربة بالضعى * وقد حثرت منها ثعالب أورال)
قال الوزير أبو بكر وروى نصيد خزان الانعم بالضعى والخزان جمع خزن
وهو الذكر من الارانب وقوله وقد حثرت منها ثعالب أورال يعنى تخلفت فلا
تخرج سارحة خوف هذه العقاب أورال اسم وضع

م (كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى)
العناب ثمر أحمه والحشف ما يابس من الثمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال الوزير
أبو بكر هذا أحسن ببت جاء باجاء الرواة فى تشبيهه شينين بشينين فى
حالتين مختلفتين وتقديره كان قلوب الطير رطبا العناب ويابسا الحشف
البالى فشبه الطير من اقلوب بالعناب واعتيق بالحشف فان قيل فهلا
كان على ذلك التقدير قيل له العربى الفصحى اللحن يرمى بالقول مفهوما
ويرى بعد ذلك من التكرير عيا وخص قلوب الطير لانه أطيّب لحوما وقيل
فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند وكرها وقيل انه
لا يأكل مادام صغيرا الا قلوب الطير والعقاب الكاسية لهذا الفرخ لا تأتى
الا قلوب الطير فلذلك كثر عندها وانما شبه فرسه هذا من هذه العقاب

المطعمه لانه اتم لها

م (فلو انما اسعى لادنى معيشة * كفا في ولم اطلب قليل من المال)
قال الوزير أبو بكر قال أبو العباس اعلم كفا في ورفع به قليل لانه لم يجعل
اقليل مطلوباً والتقدير فلو انما اسعى لادنى معيشة لكفا في القليل من المال
واقصرت عليه ولم اطلب الملك ولو اعمل اطلب ونصب به فليس لكان
الكلام فاسداً وذلك ان قوله فلو انما اسعى لادنى معيشة يوجب انه لم يسع لها
الا ترى انك لم تلغه فهو نافع عن نفسه طلبه معيشة دون وبال نصب يوجب
طلب القليل من المال وهو محال

م (ولكنها اسعى لمجد مؤثر * وقد يدرك المجد المؤثر أمثالي)

المؤثر الذي له أمل ومنه قول الاعشى

ألسنت منتهيا من تحت أثلتنا * ولست ظافرها ما أطت الابل
يريد الكثرة وقد يكون المؤثر الكبير وهذا البيت تفسير لما أجله في
البيت الاول

م (وما المرء مادامت حشاشه نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى)
الحشاشه بقيه النفس والخطوب الامور واحداً خاطب والا لى المقصر
وفعله الى بالوقفنى البيت انه يقول ان الانسان مادام حياً لا يدرك كل ما يريد
وان لم يقصر في الطلب واجتهد ومثله

زجرت فندروا حاجتنا * وحاجة من عاش لا تنقضي

وقال الفتيبي معنى البيت انه يقول المرء ما عاش وان جهد في الطلب ولم
بال غير مدرك ما سخره الامور وغير بالغ كما قال الوزير أبو بكر قال أبو
الحسن الطوسي قال الاصمعي لم ازل امرؤا عيس في طي ترؤج امرأه منهم
تسمى أم جندب وكان امرؤا القيس مفركاً فلما بات عندها قامت في بعض
الليل فقامت أصبحت يا خير الفتيان فقم فقام فاذا الليل باق عليه أكثره
فعاد اليها وقال لها ما حدثك على ما فعلت فسكنت فقال لتخبريني قالت كرهتك

قال ولم قالت لانك ثقيل الصدر وخفيف العجز ومريع الارقاة بطىء الا فاقه
 قال ونزل به علقمة بن عبدة قنذا كرا الشعر وادعاء كل واحد منهم ما على
 صاحبه فقال علقمة فقل شعرا تدح فيه فرسك والصيد وأقول في مثل ذلك
 وهذا الحكم بيني وبينك فبدأ امرئ القيس يقول

خليلى مرأبى على أم جندب * لنقض لبانات الفؤاد المعذب
 فنتعت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يلحقا كل هذا التجنب
 فنتعت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان في قول امرئ القيس

فلا ساق ألهوب وللسوط درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب
 وفي قول علقمة بن عبدة

فأقبل يهوى ثانيا من عنانه * يمر كرا الريح المتعاب
 فتهاكما إليها فقالت هو أشهر منك لانك ضربت فرسك بسوطك وامترينه
 بساقلك وزجرته بصوتك وأدرك فرس علقمة ثانيا من عنانه فغضب عليها
 وطلقها فخلف علقمة عليها فسمى علقمة الفعل

م (خليلى مرأبى على أم جندب * لنقض لبانات الفؤاد المعذب)
 أم جندب اسم لمرأة ولبنات جمع ليانه وهى الحاجة وأم جندب اسم للظلم
 والغشم يقال وقع القوم في أم جندب فعنى البيت أنه يقول مرأبى على
 موضع أم جندب لا عدل إليها وأقضى حاجة الفؤاد المعذب يقال مررت
 على الرجل وبالرجل وجائز أن يكون مرأبى على أم جندب دون اضممار
 موضع ويروى لنقض لبانات ولتقصي فمن أثبت الياء أراد به لام كي ومن
 حذفها أراد بها لام الامر

م (فانك ان تنظرانى ساعة * من الدهر تنفعنى لى أم جندب)
 قوله تنظرانى يقال نظره ينظره بمعنى انتظره ويروى ينفعنى وتنفعنى بالياء
 والتاء قالبا لا انتظار والتاء للساعة فعنى البيت أنك ان تنظرانى ساعة

حتى أخرج فاسلم عليها نفعتي ذلك عندها أي نفعتي انتظاركم ومن رد الضمير
على الساعة فهو بين

م (ألم ترياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طبيا وإن لم تطيب)
الطارق الذي يأتي ليلا وكل من أتاك ليل فقد طرقك فمعنى البيت أنه خاطب
صاحبه بأن قال ألم ترياني كلما جئت ليلا ألقينها طيبة الجرم والجرم
الجسد يريد أهما طيبة الريح وإن لم تمس طيبا وقيل أراد بقوله طيبا شرفها
وإن كان في الوقت الذي تنغير فيه الأفواه وأخذ أبو الطيب هذا المعنى
فأحسن فيه

أنت زازا ما خامر الطيب ثوبها * وكل مسن من أردامها بتضوع
نخص من ا طيب المسك وهو أطيب الطيب لقولهم ليس الطيب الا المسك
م (عقيلة أتراب لها لادمية * ولا ذات خلق ان تأملت جاب)
العقيلة الكريمة من النساء المخدرة ويقال للسيدة عقيلة قومه وعقيلة كل
شئ أكرمه والاراب جمع ترب والتراب اللدة وهو من يولد معه في زمن واحد
واشتقاقه من التراب كأنه خلق معه من تراب واحد وقوله لادمية يعني أنها
عذرة قصيرة حقيرة والفعل من الدم دمتم تدم وتدم قال الوزير أبو بكر
ويروى لادمية أي غير مذمومة في أخلاقها والجانب المجتنب المحذور وهو
مشتق من تجنبته وزنه فاعل وقيل الجانب الغليظ اللحم القصير فمعنى
البيت أنه يقول عن هذه الموصوفة أنها عقيلة أترابها أي سيدتها وهذه
الصفات المذمومة قد نفاها عنها بقوله لا وجانب نعت تخلق فيقول ان
خلقها مستحسن لمن تظر اليه غير محجوب لقمح فيه

م (ألا ليت شعري كيف حدث وصلها * وكيف تراعى وصلة المتغيب)
قوله ليت شعري مأخوذ من قولك شعرت بالشئ شعرا وشعورا والحدث
والحدث الجديد من الاشياء وتراعى تحافظ والارعاء الإبقاء على الانسان
والمتغيب الذي تغيب عنها يقول أنظر هل تغيرت

م) أقامت على ما بيننا من مودة * أمية أم صارت لقول الخبيب
 الخبيب المفسد والتخيب افساد الرجل عبدا أو أمة لغيره بقول أقامت على
 على ما عهدت من ودها أم صارت الى قول هذا الخبيب الذي يجرى الى
 افسادها ولقول الخبيب والى قول الخبيب واحد وهو مثل قولهم رده الى
 وطنه ورده لوطنه

م) فان نأعن احقة لا تلاقها * فانك مما أحدثت بالحرب
 ان تنأ بعد والحقبة مدة من الدهر غير مؤقتة يقول ان تعدد ما حيننا أو
 اذا بعدت عنها لم تلاقها فجعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله تنأ والفعل يبدل
 من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عز وجل ومن يفعل ذلك
 يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق لان من ضوعف
 له العذاب فقد لقي الاثام ومثله قول الشاعر

ان على الله ان تبايعا * نؤخذ كرهاً تحى طائعا

فتؤخذ بدل من تبايع فيقول في البيت ان لم تلتفها وبعدت فانك ستراها على
 التجربة التي عهدت فالباء بمعنى على والحرب بمعنى التجربة وقبل معناه
 تستبروها فتكون منها على الامر المحرب أى على التجربة قال أبو على
 الجرجاني يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم
 بمفازة من العذاب أى بحيث يفوزون فكذلك المجرب أى بحيث جرت
 أرجب التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاثي مصدر كما يجعلون
 المفعول من المشدود مصدر كما قال عز وجل ومن قناهم كل ممزق فان قرئ
 بكسر الراء فعناه عنده كالمجرب تكون ابا بمعنى الكاف كما قال عدي بن
 زيد انى والله فاقبل حافى * بأيل كلما صلى جأر

يقال معناه كأيل

م) وقالت منى يغفل عليل * يسؤل وان يكشف غرامك تدرى
 الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء أى معنى يجهن والغرام العذاب

اللازم وقوله تدرب أى تعادوا الدربة العادة وقد تدرب فى عمله ودرّبت
البازى علمته فعمناه ان كشف خرا من أى أعطيت ما تريد تعودت وان
منعت ساء لك

م (تبصر خليلى هل ترى من طعائن * سواك نقبا بين حزمى شعيب)
قال الوزير أبو بكر ويروى سلكن ضحيا والخليل الصديق والخلة الصداقة
ويقال فلان خلتي قال الشاعر

ألا بالعا خلتي جابرا * بأن خليلك لم يقتل

والطعائن جمع طعينة ولا تكون طعائن حتى تكون على اليهودج وقال
الخليل الطعينة الجمل مميت المرأة به لا هارا كتبه والطعون من الابل
الذى تركبه المرأة خاصة وضحيا تصغير ضحى كرهوا أن يردوا الهاء
فى تصغيره فيلتبس بتصغير ضحوة وسواك جمع سالكة يقال سلك الرجل
فى الطريق وسلكته فيه وأسلكته لغة والنقب الطريق فى الجبل والحزم
المكان الغليظ وهو أرفع من الحزن وشعيب ماء أو اسم موضع ويقال
شغب بالعين وهو بأرض بنى تميم فيقول انظر خليلى هل ترى طعائن سلكن
فى هذا الطريق ومن زائدة

م (علون بانطا كية فوق عقمه * بكريمة نخل أو كنه يثرب)

علون رفعت وغطيت بانطا كية ثياب صنعت بانطا كية وهى قرية بالشام
والعقم ضرب من الوشى ويقال ثوب أجمر والجريمة ما صرم من النخل وصار
فى الأرض ويروى بكربة نخل والجريمة موضع فيه نخل وزرع يقول علون
الحدور ثياب أشبهت فى ألوانها ما جرم من النخل فشبهه حمة الثياب
وصفرتها وحمة العهون التى على الهواذج بحمة البسر وصفرتها وبما علا
النخل منه على من رواه بكربة نخل وقوله أو كنه يثرب أراد نخل مدينة
الرسول عليه وآله السلام

م (ولله عينا من رأى من تفرق * أشت وأناى من فراق المحصب)

يقال شت شعب القوم شتاوشنا تافرق وأناى أبعدو والمحبب موضع الجمار
بمكة والمحاسب الجارة وانما سمى المحصب لانه يرى فيه الجرات وهى الحصا
الصغار يقال حبب فلان فلانا بحببه اذ ارماه بالحصا ومعنى البيت أنه
عظم أمر الفراق بقوله ولله عينا من رأى من تفرق أبعد من فراق المحصب
والمحبب من فارق لا يرجع اليه وقال ابن السبكي المحصب الموضع الذى
يرى فيه بحصى الجمار ثم كانت تجمع العرب من الاماكن المختلفة فيرى
بعضهم بعضا وينظر الرجل الى وجوه النساء فرى بما هوى الرجل منهم بعض
من هوى من النساء فاذا تم حجبهم مضوا فى طرق شتى وقوله ولله عينا كما
قول الله أبوك اذا مدحت أباه على شئ عمله

م (فريقان منهم جازع بطن نخلة * وآخر منهم قاطع نجد كبكب)
الفريق الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المسكان يجزعه جزعا اذا
قطعه وبطن نخلة بستان ابن معمر وهو الذى يغلط الناس فيه فيقولون
بستان ابن عامر وكبكب الجبل الاحمر الذى يجعله بظهورك اذا وقفت بعرفة
وهو اسم مؤنث يقال هى كبكب والقراء يقول كبكب مذكر ومنع الصرف
لانه جعله كالفعل الماضى الذى سمى به وعلى هذا يقول القراء هو أبو ضمضم
فلا يصرف ٣ فيقول هم فريقان ففهم أخذ وجهه كذا ومنهم أخذ وجهه كذا
واذا كانوا كذلك فقد تفرق هو

م (فعيناك غراب جدول فى مفاضة * كمر الخليج فى صفح المصوب)
العرب أعظم من الدول والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة
والخليج هر يمتلج فى شق من الهر و يمتلج فى مشبه اذا تمايل كأنه يمتدب
بمنه ويسرة والصفح حجارة عراض تجعل على جنبه لئلا يندم ومصوب
منحدر وتصوب اذا المنحدر ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من عينيه بم
يسيل من الدلو فثله يجرى الخليج المنحدر على الصفح قال الوزير أبو بكر
وبروى * كمر السيج فى خليج المنقب * والسيح خرزا سود والخليج الخية

الذي يتناثر منه السبع فشبه ما يسيل من عينيه بالغرين وما يسيل من الغرين بالحرز المتناثر

م (وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب)
 الفخر معروف ورجل خفي كثير الاقتار والفخر المفاخر والغالب القاهر
 ومعنى البيت انه ضرب مثالا للتي شبيبها في شعره فيقول انها ضعيفة
 والضعيف اذا قدر وقدرته تهلك المقدور عليه وهو معنى قوله ولم يغلبك مثل
 مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كريما قادرا لما
 أظهر الفخر عليك بأفعاله والى هذا ذهب أبو تمام في قوله
 وضعيفة اذا مكنت عن قدرة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
 يريد الضعيف اذا أصاب من عدوه فرصة قتله ولم يتر بص عليه لانه يحشى
 ان تركه ان يرجع عليه بفضل قوته فيملكه

م (وانك لم تقطع لبانة عاشق * بمثل غدق وأورواح مأوب)
 اللبانة الحاجة والرواح العشي يقال رحناء وروحناء والرواح من لدن زوال
 الشمس الى الليل عن الخليل ومأوب من الأوب وهو الرجوع يقال آب
 يوب وتأوب اذا جاء مع الليل فمعنى البيت أنه يقول اذا بعدت من ثموى
 سلوت عنه لانه يريد أنت لم تقطع لبانة عاشق بمثل أن تستعمل السير في
 اغدو والرواح المأوب وهو الذي يعد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد

م (بأدما محروج كان فتودها * على أباقي الكشعين ليس بمغرب)
 قال الوزير أبو بكر ويرى بمجفرة حرف والمجفرة المنتفحة والحرف الضامرة
 وانما سميت حرفا لانهما شبهت في صلابتهما بحرف جبل والادماء الناقة البيضاء
 والادمة عن الخليل لون مشرب بسواد والقناداة الرحل والكشع
 الحاصرة والمغرب الابيض الاشفاق والوجه يقول لاس بلقه باغراب
 والاغراب أن ينسلخ جلد الحمار الوحشي يباح حتى تحمر أرفاغه وحمالقه
 يقول لم تقطع هذه اللبانة بمثل أن تغدو بناقة هجين نشاطها كمثل الحمار

الذى وصف وصفه الجار أنه نقي عنه العرب واقتصر باليباض على
الخاصة تين لان بقله لم يبلغ أثنيه ولا يقال للعمار أغرب الا اذا ابيضت منه
المحاجر والاشفار والارفاغ

م (يغرد بالامصار في كل سدفة * تغرد مباح الندامى المطرب)
الغرد الطرب والصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال شدة بالسين
المجعة وهى تأتي على فعلة وفعله والمباح الذى يجمع في ناحية من انشوة يقال
ماح يجمع من المشى والندامى القتيان الذين يتنادمون واحدهم ند مان
وتديم ومعاه أن هذا الجار يرفع بالامصار صوته كانه يطرب نفسه

م (أقب رباع من جبر عماية * يجمع لعاع البقل في كل مشرب)
أقب خيخ البطن ضامره وهو أسرع له ورباع من السن والانتى رباعية
عماية جبل بناحية نجد وجره أشد الحمر عدوة يجمع بطرح وجم الشراب من
فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضرته يقول يرى خضرة البقل في الماء اذا تمر به
واغبار يد أنه في الريح فهو أقوى له وأنشط

م (بمحنية قد آزر الضال نبتها * مخرجيوش غانين وخيب)
محنية حيث يفنى الوادى وهو أخصب موضع فيه آزر ساوى والضال شمجر
يقول لحق التبت بالشجر في هذه المحنية حتى استوى معه وذلك ان من مر
بها من الجيوش وهو غام لم يسلو عليها ومن مر عليها رهن خائب لم يحبس عليها
لان همه أن يطلب ما يؤخذ فغانين نعت جيوش وخيب معطوف على
جيوش لاعلى غانين لانه لو كان عطفاً عليه لكان جيوش صفتان
مختلفتان وهذا محال واعا خيب على الحقيقة نعت جيوش حدى من
الكلام تقديره مخرجيوش غانين وجيوش خيب

م (وقد اغتدى والطير في وكراتها * وماء الندى يجرى على كل مذتب)
المذتب دخيل الماء الى الروضة والندى ندى الارض وأصل الندى البال
ولهذا قيل فلان أمدى كفا من فلان أى أسمع ولهذا قيل للسماحة ندى

ولهذا قيل فلان أندى صوتا من فلان لان الرطوبة في الصوت تنعم ذهابه
معنى البيت انه بكر في خروجه وغلس وهو الوقت الذي لم تغد الطير فيه
قد عن أوكارها وللندى قوة يسيل بها على المذائب

م) (بمجرد قيد الاوابد للاحه * طراد الهوادي كل ساء ومغرب)
المنجود القصير الشعور والاوابد الوحش وقوله للاحه أى أهزله وأضمره يقال
لاحه السقم والحزن ولوحه اذا غيره والمولوج الضامر والطراد الاتباع
والهوادي السوابق المتقدمات والشأ والطلق وهو جرى مرة الى الغاية
يقال غاية مغربه أى بعيدة والغريب الذي بعد عن أهله والغريب الذي
يبعد فهمه عن النفس وعنقاء مغرب أى جاءت من بعيد فيقول قد اغتدى
بقمر أضمره اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا اتبع القمر كان أسرع
وأقصى فيما يراد منه

م) (على الاين جيشا كان مراته * على الضم والتعداء سرحة فرقب)
الاين الاعياء والفترة جيشا بجيش كجيشان القدر والسراة الظهور والضمير
مصدر ضمير انقمر يضمضه اذا هزل والتعداء الجري والسرحة تمصرة
والمرقب الموضع الذي برقب منه يقول ان هذا القمر بجيش يجريه في
الوقت الذي بكل فيه غيره وينتجريه كالجيش القدر وقوله كان مراته
يقول ان مراته مرتفعة مستوية كاستواء السرح

م) (يبارى الخنوف المستقل زماعه * ترى مخصه كانه عود مشجب)
يبارى يعارض والخنوف الذي يخنف يسديه في السير اذا مال بهما نشاطا
وفرس خنوف ويخنف ويقال الخنوف الذي يرى يديه في السير فهو أسرع
له وأوسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهى الشعرات التى خلف
أليته وأرنب زموع من الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك
عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزمع ينالها اذا كان يستقل كان ذلك
أسرع وأكش فانقمر يرفع يديه كلها لا ينثى وأنشد

وحواقر تقع البراح كأنها * ألف الزماع بها سلام صلب
 أي تقع بالبراح كأنقع الميقعة وهي المطرقة على ما تنزل عليه والتقدير كأنها
 ألف موضع الزماع بالفها أي بألف الحواقر سلاما والزماع هنات كالزيتون
 تكون خلف الاظلاف وليس للفرس زماع وإنما الزماع لما له ظلف ولكنه
 أراد المستقل يليه وهو الشعر والمشجب عود ينشر عليه الثوب

م (له) ابطلاطي وساقانعامه * وصهوة عير قائم فوق مرقب
 الايطل الخاصرة والصهوة الظهر ويريى وصهوة عير صائم والصائم القائم
 وإذا كان قائما كان أحسن له والعيرا الجمار وليس في الدواب أحسن موضع
 لبس من جمار الوحش وإنما قال قائم لأنه إذا قام تمدد وإذا عدا اضطرب
 والمرقب المكان المرتفع من الارض

م (ويخطو على صم صلاب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب)
 الغيل الماء الجاري على وجه الارض وقال القتيبي الوارسات الدخالات في
 الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة تصفر إذا كان عليها الطحلب
 والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد بخطو على حواقر صم صلاب مصفرة
 كان عليها الورس يقال للنبت إذا اصفرأ ورس وإنما أراد بقوله وارسات
 أي ذات ورس كأنها في صلابتها حجارة ماء ضحضاح وهي أصلب الحجارة وقال
 القتيبي لم يرد أن الحواقر صفراء وإنما أراد أن الحجر اصفر من الطحلب

م (له) كفل كالدعص لبدنه الندي * إلى حارك مثل الغبيط المذأب)
 الكفل الجوز والدعص الكتيب الصغير من الرمل لبدنه الندي صلبه المطر
 والغبيط قنب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذأب الموسع ويستحب أن
 أن يكون القوس مشرف الحارك بمعنى البيت أن كفضله ملمس ومملاص
 مستو وحار كمشرف مثل الغبيط وإلى ههنا بمعنى مع أي مع حارك مثل
 الغبيط

م (وعين كمرآة الصناعات نذيرها * بمجبرها من التصيف المنقب)

المرأة معروفة والصناع المرأة الرقيقة المحسنة الصنعة بيدها فرائها مجلوة
وهي أصنى من امرأة خرقاء والمجبر حيث يقع القناع قال أبو علي المجبر يفتح
الميم وكسر الجيم ما خرج من النقب من الرجل والمرأة من الجفن الأسفل
لا يكون من الأعلى وقال السكلايين هو مادار بالعين وبدان البرقع من
جميع جوانب العين قال ابن الأعرابي المجبر مادار بالعين من أسفلها من
العظم الذى من أسفل الجفن قال ويقال له مجبر ومجبر يفتح الميم وكسر ها
وكسر الجيم وقبحها والتصيف الخمار والمنقب الذى يتنقب به وأراد بالمنقب
موضع عينها من الخمار فيقول هذه المرأة تدير المرأة لتنظر الى استواء
نقابها الذى يتنقب به

م (له أذنان تعرف العتق فيهما * كسامعى مذعورة وسط ربرب)
العتق الكرم يقال امرأة عتيقة أى جميلة كريمة واسامعة الاذن
والمذعورة البقرة التى ذعرت فنصبت أذنيها وإذا رقت الاذنان وتآلت
أطرافها فذلك العتق والربرب قطع بقر الوحش وخص المذعورة لانها
أشد قرحا وتسمعا

م (ومستقلك الذفرى كان عنانه * ومثناه فى رأس جذع مشذب)
الذفران الحيدان النانان عن عيين البقرة وشمالها واحد هما ذفرى وهى
تنون اذا جعلت الالف للالحاق واحداه ذفراء قال الراجز

أزمان تبدى لك وجهها ناضرا * وعنقازين حليها زاهرا

* تنى على ذفرائها الغراأرا *

وجعها ذفار كما يقال أرطاة وأرطى وزا طلاتون اذا جعلت للتأنيث وجعها
ذفارى والمثناة الحبل المشدود فى رأسه والمشدب الذى نزع عنه شوكة
وسعفه يقول وله رأس مستقل ذفراء كان عنانه من طول عنقه فى رأس
جذع قد شدب عنه كره فقد تبين طوله

م (وأسمح ريان العيب كانه * عثا كيل قنوم سمجة مرطب)

أصمهم ذنب أسود ريان ممتملي والعسيب عسيب الذنب والعنا كيل الشماريح
وهي الأغصان الرقيقة في الكاسية والقنوالعذق وهو العنقود وسبعة
اسم يرفيه فخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة وأخطأ في
وصفه حين جعله ريان العسيب فيقول له ذنب ممتملي كثير شعره كعنقود فخل
أرطب غره

م (إذا ما جرى شاورين وابتل عطفه * تقول هزير الريح مرت بأتاب)
الشأوا انطلق وابتل ندى وعطفه ناحيته وهزير الريح صوتها والأتاب
شجر فيقول ان هذا الفرس إذا جرى شاورين واستغرق في الجري وحيت نفسه
سمعت له حفيف صوت عند الجري كصوت الريح إذا مرت بهذا الشجر
وتقدير اعرابه هزيره هزير الريح فحزير الريح خبر ابتداء وقال بعض العلماء
هذا يقال له الا يقال وذلك انه بالغ في صفته بأن جعله بهذه الصفة بعد أن
أن جرى شاورين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة بكرا الأتاب وهو
شعر الريح في أضعاف أغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

م (يدبر قطة كالحالة أشرفت * الى سند مثل الغيظ المذاب)
القطة مقعد الردف والمخالة البكرة والسند هنا الحاركة لانه يستند اليه
بمنقه إذا جرى فيريد أنه مشرف الحاركة والقطة وذلك مما يستحق

م (فيوما على سرب نقي جلوده * ويوما على بيدانة أم قلوب)
السرب قطيع من بقر الوحش والنقي الجلود البيض والبيدانة الحمارة
واتولب ولدها يقول مرة يصيد هذا ومرة يصيد هذا

م (فيينا ناعج رعين خيلة * كمشي العذارى في الملاء المهذب)
الناعج اناث بقر الوحش والخيلة رمل فيها شجر قد أدخلت به أي جعل الشجر
لها كالخيل والملاء الملاحف البيض والمهذب الذي له ذهب شبه البقر
وما عاها من البياض بعد اري عليها ملاحف بيض ونصب خييلة على
الطرف ويحتمل أن يكون حذف منها المضاف أي رعين شجر خيلة

م (فكان تنادينا وعقد عذاره * وقال صحابي قد شأونك فاطلب)
التنادي مناداة بعضهم لبعض وهو أن يقولوا يا فلان يا فلان والعداء السير
في البهام وصحابي جمع صحب وصحب جمع صاحب وقوله شأونك أي سيقنك
فيقول أألم أم نسك عن الرمي عليها إلا بعقد أروما نادى بعضنا بعضا وعقد أرو
ما ألقناه فتنادينا على هذارفع مكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر
محذوف تقديره فكان تنادينا جهرًا وعقد عذاره معاً

م (فلا يا بلاني ما حملنا غلامنا * على ظهر محبوك السراة محب)
اللاي البطء يقال التأي على الأمر أي أبطأ والمحبوك المحذول الموثق
والسراة الظهر والحباككة النساجة يقال للنساج إذا جاد نسج الثوب
مأ حسن ما حيكه والمحب من التنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به
انقرض يقول بعد بطة حملنا غلامنا ولا يا مصدر في موضع الحال وما زائدة
فكانه قال مجهودين حملنا غلامنا أو مبطين وذلك للنشاط الفرس لا يحمل
عليه العلامة إلا بعد بطة

م (وولي كشوب العشي بوابل * ويخرجن من جعد تراه منصب)
الشوبوب الدفعة من المطر بشدة والوابل اشديد منه والجعد المتراكب
بعضه على بعض وهو المنصب ويروي عصب صوب وهو الشديدي يقول ان
اندفاع هذا الفرس في آثاره كاندفاع الشوبوب بالعشي وهو أشد ما يكون
من المطر وقوله يخرجن من جعد أراد ويخرجن من غبار جعد أراد ان
شدة وقع حوافره من أثر من الغبار ما لا يكاد يثار وقال القتيبي الجعد الغبار
والمنصب الذي قد انتصب على كل شيء وغطاه مثل الدخان قال طيفيل
إذا هبطت مهلاً حسنت غبارها * يجانبه الاقصى دواخن تنصب
والدواخن جميع دخان والتنصب شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره
تراهن من تحت الغبار فواصلًا * ويخرجن من جعد الأثرى منصب
فقوله فواصلًا أي خوار جا والجعد الشديد الندوة والمنصب الغبار يعني أن

الثرى قد ارتفع وانتصب وانما ذلك لشدة وقع حوافره ينثرن مالا يكاد يثار
 م (فلساق الهوب والسوط درة * ولزجر منه وقع أهوج منعب)
 الالهاب والالهوب شدة جرى القوس وفرس ملهب والدررة الرقعة والدررة
 اسم ماد من اللبن وغيره والزجر الانتهاز والاهوج الاحق والهوجاء
 السريعة من النوق والمنعب الذى يستعين نعقه قسم جرى القوس فى هذا
 البيت فقال اذا مسه بساقه ألهب واذا ضرب به بالسوط درجيه واذا زجر وقع
 الزجر منه موقعه من الاهوج أى يخرج الزجر منه أشد الجرى ويرى وقع
 أخرج مذهب الاخرج الظليم والمذهب الشديد العدو يريد أنه ان أشير اليه
 بسوط كان منه من العدو مثل عدو الظليم

م (فأدرك لم يجهد ولم ينشأوه * يمر تكذروف الوليد المنقب)
 الشأ والطاق والخذروف الدقارة التى تلعب بها الصبيان فيقول ان هذا
 الفرس أدرك طريده بغير مشقة فى أول شأوه ولا يحتاج الى أن يكرهه طلقا
 آخر ويمر قبل مستقبل فى موضع الحال كأنه قال أدرك وهو فى حال يمر أكثر
 الخذروف

م (ترى العار فى مستنقع القاع لاحبا * على جدد الصمراء من شد ملهب)
 القاع أرض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوى من الارض والملهب
 من الالهاب وهو شدة الجرى يقول وقع حوافره على الارض أخرج القأر
 من جحره لانه ظهه مطرا

م (خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب)
 خفاهن استخربهن وأظهرهن يقال أخفيت الشئ أظهرته وأخفينه كتمته
 والآنفاق جمع نفق وهو الجحر والودق المطر والمجلب الذى له جلبه وأراد
 الرعد وهذا البيت تفسير للذى قبله

م (فعادى عداء بين ثور ونجعة * وبين شبوب كالتضية قهره)
 العداء الموالاة بين الشبثين قال رجل من بنى ضبة

قتلنا عدا خمسة من سرايهم * باؤا فإأوقوا بزيد الفوارس
ويروي قتلنا ولا خمسة والعداء حجر رقيق يوضع على شيء يستربه قال أسامة
الهدلي تالله ما حي علينا بشوى * قد طعن الحى وأمسى قد نوى
مفادوا تحت العداء والثرى

معناه ما حي علينا بخطاء والاشواء أن يصيب الرامى القوا ثم يقال رمى فأشوى
إذا أصاب الشوى فلم يقتل والشبوب والشيب الثور الفتى والقضية
الضعيفة البيضاء والقرب الكبير من الثيران الضخم وقيل القرب
المسن من كل دابة ومن الوعول

م (وظل لثيران الصريم غماغم * يدا عسها بالسهمرى المقلب)
الصريم رمل منقطع عن الرمال وغماغم جمع غمغمه وهى أصوات الثيران
وأصوات الإبطال عند الحرب وهى أصوات تردد فى الحلق ويداعسها
يطاعنها والسهمرى الرمح والمقلب المشدود بالعباء وهى عصبه تشد على
العصا إذا خافوا أن تسكس فيقول لما صار الغلام بينها رطق يطعنها ظلت
تجورا شفاقا جرحنا

م (فكأب على حرا الجبين ومثق * بمدرية كأنها ذوق مشعب)
الكأبى العائر الساقط وحرا الجبين ما دامن الجبين وكذلك حرا الوجه ما بدا
من الوجه والمدرية القرن والذوق الحدو المشعب مخز يشعب به النعال
يقول لما طعمها فنها كأب على وجهه قدمات ومهما ما يتيق بروق كان طرفه
من حدته حدا شفى

م (وقلنا لفتيان كرام ألا اتزلوا * فعا لوالعليا فضل ثوب مطب)
الفتيان جمع فتى وقوله فعا لوالعليا أى ارفعوا ر مطب ذو أطناب والاطناب
جبال أو تاداتلجا، فيقول لما صرنا إلى ما أردنا أمرنا الفتيان بالنزول ليرفعوا
علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس
م (وأوتاده مازية وعماده * ردينه فيها أسنه قعضب)

أو تاد جمع وتد والمأزبة الدروع البيض والعماد جمع عمود هي خشب الخباء
 الردينية الرماح والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح فضرب رجل كان في
 الجاهلية يصنع الرماح وذلك أنهم كانوا إذا نزلوا بوضع ليس فيه بناء عمدوا
 إلى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا وربطوا أسفل الثوب في ذروعهم
 م (وأظناه أشطان خوص نجائب * وصهوته من أتعشى مشرعب)
 الاطناب جمع طناب وهو جسل وتد الخباء والاشطان الخبال والخص
 الذوق الغائرة العيون وصهوته أعلاه والاعتشى ضرب من الثياب يقال
 ان الخبال التي يشدون بها الثياب هي اوسان الذوق وأزمتها والثياب التي
 مدوها من عصب العين وهذا إشارة إلى عظم حاله وان ثيابه أنفست الثياب
 والمشرعب المصنف

م (فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * إلى كل حارٍ جديد مشطب)
 أضفنا أسندنا والحارى سيف منسوب إلى الحيرة أو رجل والرجال تنسب
 إلى الحيرة كما قال النابغة * مشدودة برحال الحيرة الجلد * والمشطب
 والمشطوب من السيف ما فيه الشطب وهي طرائق واحدهم اشطبة
 وشطبة بضم الشين وكسرهما فيقول لما دخلنا الخباء أسندنا ظهورنا إلى
 هذه الرحال ومن جعلها السيف وهو أشبه أراد أنهم احتبوا بحمايل
 السيوف المنسوبة إلى الحيرة وهذا عن أبي علي

م (كان عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يشقب)
 عيون الوحش والظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود
 يحاطه بياض وانما ذلك لان الوحش اذا كانت حية كانت عيونها سودا
 واذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سودا وفيها بياض فتكون
 مثل الجزع

م (غش بأعراف الجياد كفنا * اذا نحن قناعن شوا مضهب)
 غش غشغ والمش المشح والمشوش المنسديل ويروي غث بالشاء بمعنى غش

والمضهب الذي لم يبلغ نفجسه فغنى البيت أنهم جعلوا اعراف الخيل
مناديلهم وهي أفضل المناديل وقال بعضهم هو من اسكلام المقلوب أراد
غش اعراف الجياد بأكفنا

م (ورحنا كاتنا من جوائى عشية * نعال النعاج بين عدل ومحقب)
جوائى قرية بالبحرين لعبد النقيس ويقال ان أول مسجد بنى بعد مسجد
المدينة بجوائى وأول جمعه جعلت بعد المدينة في جوائى وهو موضع عمار منه
القرى يقول فكنا نارحنا بما معنا من الصيد والبقر الذي صدناه من جوائى
وذلك أن الرامح منها عملاً أعداه وحفائبه تمرا وكذلك أعدا النار حقا بنا قد
امتلات مما صدناه

م (وراح كئيس الربل ينفض رأسه * أضاه به من صائل متحلب)
الربل نبت ينبت في آخر الصيف واستقبال الشتاء وترملت الارض منه
وهو يحضر من برد الليل لامن المطر والصائل الرمح المتغيرة والمتحلب
المنصب كأنه يتحلب يقول هي في نشاطها كهذا التيس الذي قدأ كل
الربيع والربل وينفض رأسه من ريح عرته الذي تحلب منه لانه يتأذى
بهوا هرق اذا ليس كانت له راحة كريمة وقد أحسن الطائي في وصف هذا
المعنى فقال

بكران تسجيم في الحرو والقر حيثما يزيد في التمس

م (كأر دعاء الهاديات بخره * عصارة حناء لشيب مخضب)
يقول قد اعتاد الصيد فدعاء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على لخره
ويقال ان افرس ناطح يدم الصيد ليعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء
لشيب مخضب لانه أصبح المدية

م (وأنت اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فوق الارض ليس بأصهب)
قال الوزير أبو بكر قد تقدم في مثل هذا من الشرح ما أغنى عن اعادته
والصهبة يياض الى حجرة وتكون سواد الى الحجرة في وقال حين توجه الى

قوله بكران الخ كذا بالأصل

قبصر

م (ممالك شوق بعدما كان أقصرا * وحلت سليمى بطن فوقه عرا)
 مما الشئ يسمو موما ارتفع واقصر أى ترك يقال اقصر عن الشئ اذا تركه
 وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه قال الاصمعي ربحا آتبعنى واحد
 الا أن الاغلب للتفسير الاول وحلت نزلت وقوام موضع وعمر عرام
 موضع أيضا يقول هاج لك الشوق يا قلبى بحلول سليمى بهذين الموضعين
 وبعدها عنك بعدما كان أقصر عنك لقربها منك ويقال فى تفسير ممالك
 جاءك الشوق بعدما كان تركك وكان يحتمل أن تكون غير زائدة وزائدة
 م (كناية بانثوى الصدرودها * مجاورة غسان والحى يعمرا)
 كناية أى منسوبة الى كناية قيسية من مضرويعمر أيضا قبيلة من كناية
 وغسان امم ماء وبه سميت غسان وفى تفسير المفضل مجاورة نعمان وهو
 جبل بشرف على عرفات يقول هى وان كانت بانثى مجاورة لغسان وحيا
 يعمرفودها باقى فى الصدور والله أعلم
 م (يعنى ظعن الحى لما تحملا * لدى جانب الافلاج من جنب قهرا)
 هذه مواضع فى شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهى الالهارة الصغار ويقال
 الفلج الماء الجارى من العين يقال ماء عين فلج وماء سال فلج قال الوزير أبو بكر
 قوله يعنى ظعن الحى أى عمراى عيني كان ظعنهم حين ارتحلا
 م (قشبه فى الال لما تكمشوا * حداق دوما وسفينا مقبرا)
 الال السراب وقال قوم لا يكون الا بالعشى والسراب بالضمى وقال
 آخرون الال فى أول النهار والسراب فى وسطه وحداق جمع حديقة وهى
 الارض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقبر المزفت
 والقار الزفت شبه الجحول بما عليها حداق الدوم وهى تعظم فى مرآة العين
 وذلك أنه يرفع أشخاص الأشياء كما قال
 بارض ترى فرخ الحبارى كأنه * بهارا كب موفى على ظهر فرد

ثم قارب بين التشبيهين بأن قال أوسفينا مقيرا وذكر السفين لانه جمع لبس
بينه وبين واحد الالهاء وكل جمع على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجاز أن يكون شبهها بالدوم لما على
هو اوجههم من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين
في الماء.

٣ المكرعات من التخل التي على الماء والكراعات مثله وآل يامن
يحجرهم فخل وسفن والمشفر قصر بناحية اليمامة ثم قال أو المكرعات أي
شبههم بمحداث قوم أوسفين أو دوم فخل كما قال
بل هل أريد حول الحى ظاعنة * كالتخل زينها نبع وافصح
أفصح التخل اجتر

م (سوامق جبار أثبت فروعه * وعالين قنونا من البسر أجزا)
سوامق مرتفعات يقال سمق التخل وبقى اذا طال وارفع والجبار الفتى
من التخل ويقال الجبار الذي فات الأيدي من التناول والاثيث الملتف
والقنوان العذوق والبسر ما حرم من الثمر أخبر عن المكرعات أنها سوامق
وأنها قتيان التخل ليكون أشد لا خضرارها أو تم ببسرها وانما يريدان ما
عالين به الهوادج من الوشى والرقوم مثل اجرار البسر في خضرة التخل

م (حتمه بنو الربداء من آل يامن * بأسيا فهم حتى أقرؤا وقرا)
الضمير في حتمه عائذ الى الجبار حتى أقر استقر وأقر على حاله وأقر جعل يقال
فخلة موقرة وموقرة يقول منع بنو الربداء وهم قوم من شق البحرين هذا
التخل حتى أقرؤا وقرا قال الله تعالى فالما ملات وقرا
م (وأرضى بنى الربداء واعتم زهره * وأكاهه حتى اذا ماتهم صرا)

٣ قوله المكرعات من التخل هذا شرح لبس آخر ولعل أوله أو المكرعات
التخل من آل يامن الخ فليست نظر

اعتم ثم والزهر البسرب اصلاحه والزهر النور والمنظر الحسن والا كلام
الاقاع وتم صرته لل يقول أرضى هذا النخل بنى الربد الماظهر من حمله
تمام غمره

م (أطافت به جيلان عند قطاعه * تردد فيه العين حتى تحيرا)
يقال أطاف بالشئ وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى
البحرين وهم نحو من الديلم قال أبو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة
القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخيل لكسرى
وبروى

أطافت به جيلان عند قطاعه * فردت عليه الماء حتى تحيرا
والقطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين
الماء أراد لم تزل تسكر عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته وأفضل
ما يكون النخل اذا رمخ في الوحل قال القتيبي العين ههنا عين محلم وهو
بالبحرين

الدى جمع دمية والدمية الصورة في الرخام وشغف موضع فيه صور والمرمر
الرخام والساجوم وادبعينه والمزبد الذى علاه الزبد ومعنى البيت انه شبه
الطعائن التى قدم مذكرهن بذى شغف فى حسهن وحسن زيهن فقال كان
الدى اذا حلان بهذا الوادى كسونه مشيا مصورا عليهم من ضرب الوشى
الا أنه ذكر الدى على الجمع الذى ليس بينه وبين واحد الالهاء فكسا على
هذا خبر كان ويجوز أن يكون كسافى موضع الحال وغراثر فى البيت الثانى
خبر كان ويجوز أن يكون كسافى موضع الحال ويكون البيت على هذا
مضمنا

قوله الدى جمع دمية الخ هذا شرح بيت ساقط فليتنظر اه

م) غرائفي كن وصوت ونعمة * يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا)
 غرائف لسن بمجربات للامور وقوله في كن في حفظ والشذرجع
 شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على هيئة فقار الجراد
 م) (وريج سنا في حقة حميرية * تخص بمفروق من المسك اذفرا)
 السنا ضرب من الثبت يتداوى به واما في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب
 وقد حكى فيه المدعن القراء والقصر اكثر والحقة والحق ما صنع من
 الخشب وهي الربعة وخص الحميرية من الحق لان حمير ماولك اليمن
 وباليمن ترافسفن الهند بالطيب والمفروق المسك الطيب والا ذفر الشديد
 الراشحة يقول يحلين ياقوتا وريج سنا لانه اذا اختلط مذكوران جرى على
 أحدهما ما هو الاخر اذا كان في مثل معناه لان المتكلم يبين به ما في
 الاخر وان كان لفظه مخالفا فكأنه قال وطيبين ريج سنا كما قال
 ياليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورجحا
 أي حاملا رجحا واذ فر في موضع خفض ان جعلته نعتا لمفروق وان جعلته
 على المسك نصبتة على الحال وهو حال القطع كأنه أراد من المسك الاذفر
 م) (وبابا وألوي من الهند زاكيا * وزند اولبني والكباء المقترا)
 البان معروف والالوي العود والزند شجر طيب من شجر البادية ولبنى
 مقصور على فعل ضرب من الطيب وهي الميعة ومن رواه لبنا بالتشوين فهو
 تصحيف ولبن بالتشوين اسم جبل قال * كجندل لبن يطرد الظلالا *
 والكباء البخور والمقتر من القنار وهو الدخان يقال قد كبت ثوبي تكيسته
 أي بخثرته وقد تكبت المرأة اذا بنحرت وقال الليثاني الكباء العود وحمل بابا
 وألوي على ريج أي طيبين بهذه الاصناف من الطيب
 م) (غلغن برهن من حبيب به ادعت * سليمي فأمسى جبلها قد بنرتا)
 يقال غلغن الرهن اذا لم يوجد له فكك والحبل الوصل وتبر تقطع يقول
 ذهب بقلبه والرهن القلب أي احبس قلب هذا الحبيب الذي ادعته

سلمي بأنها حق بهو يحتمل أن يكون ادعت به أي انتسبت كما قال

* حذرت علينا الموت والخليل ندعي * أي تنتسب

م (وكان لها في سالف الدهر خلة * يسارق بالطرف الحباء المسترا)

الخلة الخليل والسائق المتقدم الماضي ويسارق يحتلس والطرف العين
يقول كان لها هذا الحبيب خليل لا فيما مضى من الدهر يسارق النظر بطرفه
إلى الحباء المستتر مخافة أن ينفضن له ففعل يسارق محذوف وهو النظر
والحباء هو المعدي إليه بالي والمستتر من صفته يريد أنه كثير الاستتار وهو
تقبه على عظم الحال

م (إذا نال منها نظرة ربع قلبه * كما ذعرت كأس الصبوح المنجرا)

الروح الفزع والصبوح شرب الغداة ويقال هو الخمر وصحته صبحا إذا
سقيته الصبوح والخمر الذي غشاه خمارها يقول إذا صادف منها نظرة غشى
عليه لافراطه محبته فيها ويحتمل أن يكون معناه إذا نظر إليها ارتاع قلبه
وبزع كما يفعل الخمر إذا نظر إلى الخمر فاستفطها مع محبته فيأوحصره على
التلذذ بها

م (تزييف إذا قامت لوجه نعاليت * فرائمي الفؤاد الرخص ألا تخترا)

التزييف النشوان وبرايمي يعطى الرشوة والفؤاد القلب والأخترا أي
الانضعف والخمر ضعف يأخذ عند شرب الدواء أو السم يقول هي سكرى
من الشراب إذا قامت به لوجه وجدت فتورا في عظامها وكسلا فهي تدارى
فؤادها وراشبهه الأبعد عنها في مشيتها وقد تقدم في الشعر فتورا القيام
قطيع الكلام

م (أأمماء أمسي وذهبا قد تغيرا * سنبدل أن أبدلت بالوذ آخرها)

يقول إن كان أمسي وذهبا قد تغيرا وتبدلت آخر سواي فسأجازي على
ذلك بأن أبدل سواها

م (مذكرت أهلي الصالحين وقد أنت * على خجلي خوص الركاب وأوجرا)

خسلى جبل بأرض يلقى بالشام وقالوا خسلى وأوجر اموضعان والخص
الغائرات العيون واحدها أخص أو خصاء يقول نذ كرت أهلى وقد
بعدت عنهم حين جاوزت عقد خوص الر كاب هذين الموضعين

م (فلما بد احوران والال دونه * نظرت فلم تنظر بعينك منظرا)
حوران مذكروا الدليل على ذلك قوله والال دونه فذكر العائد عليه ولم
يصرفه لان فى آخره ألفا ونافذتين فصار مثل سعدان وليس قول من
زعم ان كل اسم بلدة فى آخره ألف وفون يذ كرو يؤنث بصواب انما غرهم
هذا البيت وقوله نظرت فلم تنظر بعينك منظرا أى لما لم يوافق من تحب
فكانت لم تنظر وقالوا تقديره لم تنظر نظرا سريلا ولا يجزى عنك وروى
والال دونها أى دون المرأة قال أبو العباس الال ههنا الذى يشبه
السراب وهو يكون بالغداة والال منتصف النهار وذكرا أنه يذ كرو يؤنث
م (تقطع أسباب اللبانة والهوى * عشة جاوزنا حاة وشيزا)

الاسباب الحبال واللبانة الحاجة وحاة وشيزر موضعان وروى جاوزنا
يقول لما جاوزنا هذين الموضعين تقطعت أسباب الهوى للاشغال بسواه
م (سير بضج العود منه يمنه * أخوال جهد لا يلوى على تغدوا)
العود المسن من الابل ويضج يبكى ويصيح ويمنه يضعفه وأخوال جهد أى
المجهد الشديد وتعذر بالعين المجحة أى بقى وزرك ومن رواه تعذرا فعناه
اعتذر من العذر تقدير البيت جاوزنا حاة وشيزر سير بمن العود منه اذ
الصبر والجلد لا يحتبس فيه على من بقى أو اعتذر بعذر

م (ولم ينسنى ما قد لقيت طعائنا * ونجلا لها كالقربى ما مخدرا)
الطعائن جمع طعينة وهى المرأة ويقال الطعينة الجمل والنجل خل الطعينة
والقرا الهودج ومر كب من مر اكب النساء والمخدرا المستور والمخدرا من
الجارية فى ناحية البيت أو الهودج والجارية مخدرة فن جعل القرا الهودج
كان مخدرا حالامنه وشبه ما على الطعائن من ألوان الثياب بألوان الثياب

التي ألبست الهواذج ومن جعل القمر كبارد مخدرا على خللاها يريد أن
الجل قد حفر حولهن وخدرو به حتى جعل كالقمر يقول لم تنسى الشدة
الطعائن وهو اذ جهن الملبسة بنفيس الثياب

م) كاتل من الاعراض من دون يشة * ودون الغمين عامدات بغضورا
الا تمل شجر والاعراض الاودية واحدا عرض ويشة موضع وقيل جبل
وهو بالفارسية الاجة فعربوها وقيل يشة تاجية انطائف واعدات
قاصدات وغضور موضع شبه جملهم بالاتل الذي في الوادي لانه الى جنب
الماء فهو اتم له وأكل وجمل عامدات على طعائن

م) قدع ذا وسل الهم عنك بحسرة * ذمول اذا صام النهار وهجرا
الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسبر وقيل هي الطويلة وذمول
سبعة وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجر من الهجرة وذلك عند نصف
النهار واشتداد الحر والهجير والهجرة نصف النهار يقول اترك هذا الوصف
والاشتغال به واذهب الهم عنك بركوب هذه الناقة التي يكون سيرها ملانا
في اشتداد الحر وركوب الشمس وهو الوقت الذي يفتر فيه سواها من الابل
يريد ان استعمال مثل هذه مما يوصل الى المراد

م) تقطع غيطانا كان متونها * اذا أظهرت نكسي ملاء منشرا
الغيطان واحدها غائط وهو المظمن من الارض والمتون الظهور واظهرت
دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعه الزوال والملاء جمع ملاة وهو الثوب
والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيطان في الوقت الذي تنكسي
الارض فيه من السراب مثل الملاء فكان الارض كسيت ثيابا ايضا قال
الحجاج بل بلام مثل الفجاج قمه * لا يشتري كانه وجرهمه
يريد ان الثياب التي اكتسها لم تشتر وغلط في الجرهم ظن انها ثياب وهو
بلد بفارس

م) بعيدة بين المنكبين كائما * ترى عند مجرى الضفر هرا مشجرا

المنكبر رأس العضد والضفر جبل من شعر ينسج وهو من جبال الهودج
والهز القط والجمع هررة والهزة جمعها هرر والمنكبر المرتبط يقال هذه
الناقة بعد ما بين منكبيها فاتسعت قوائمها ولم تنضغط فمها أقوى لها على
المشي وكان هرأ قد ربط عند ضفرها فمها تنب وتسرع في مشيتها

م (تطايير طران الحصى بنام * صلاب الجعي مملو منها غير أمعرا)
طران جمع طرر والطرر قطعة حجر له حد وأما الطران بضم الطاء فهو جمع
طرير وهو المكان ذو الحجارة وروى شدان الحصى بفتح الشين من شدان
والحصى جمع حصاة يقال مكان محصاة وأغلط الموطن الحصى الصغار
والمشم طوى خف البعير والجعي جمع عجاية ويقال عجاة لغتان رواهما
الاصمعي وهي قدر مضغعة تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركة البعير
الى الفرس وقال أبو عمرو والعجاية عصبة في باطن يد الناقة وهي من الفرس
مضغعة ومملو منها يريد خفيها الذي تلثمه الحصى غير أمعرا أي لم يذهب شعره
بقولها من شدة مشيتها تكسر الحصى بنامها فطير فلقعة عنها وخفيها
يؤثر في الحصى لقوته ولا تؤثر فيه الحصى بأن تذهب شعره والمثلث الذي
تلثمه الحجارة ويال طرفه * تنقي الأرض بمثلثه * فهذا وصفها بالمع
م (كان الحصى من خلفها وأمامها * اذا انجلته رجليها خذف أعسرا)
النجل الرمي بالشئ والخذف الرمي بالعصا والنوى والأعسر الإسر الذي
يعمل بيديه جميعا ويرميه لا يذهب مستقيما فيقول ان هذه الناقة تطير
الحصى عينا وشمالا كأنه رمى الأعسر الذي لا يعضى على وجهه

م (كان صليل المروحين تشده * صليل زبوف ينتقدن بعقرا)
الصليل امتداد الصوت يقال صل اللجام فاذا توهمت ترجيع الصوت قلت
صلصل والمروا الحجارة واحدة مروة وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشده تطيره
والزبوف الدراهم القسية وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها زيف
مثل شيخ وان كان أنكر زيف فهذا البيت استشهدا على تجويزه والا أكثر

فيه أب يقال درهم زائف ويتقدم من نقدت الشيء ضربته بأصبعي كما
ينقد الصبي الجوز بأصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزئوف إذا
انتقدن وهو أن يضرب بالأصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لأنه شديد
الصوت صافيه وعبر موضع باليمن كانت دراهمه زئوفا ويقال بلد من
بلاد الجن

م (عليها فني لم تحمل الأرض مثله * أبر عيشاق وأوفى وأصبرا)
قوله عليها فني يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل فني
يربعه إذا ألزمه نفسه ويني إذا وعد ويصبر على الشدة ونصب أبر على
التمييز والعامل فيه مثله

م (هو المزل الآلاف من جنوعا * بني أسد خزنا من الأرض أوعرا)
الحزن الوعر من الأرض وناعط جبل باليمن في أرض همدان وناعط حي من
بني همدان يقول انه أنزل بني أسد على كثرتهم في هذا الجبل تحصنانه
لئلا يدركهم فالآلاف في موضع المفعول الأول وخزنا المفعول الثاني قال
الوزير أبو بكر وفي هذا البيت شيء يسئل عنه وهو أعراب بني أسد بدل هو
من الآف أم نعت فاما أبو العباس فلا يحيز فيه إلا النعت إذا خفض آف
ويبطل البدل لانه يصير هو المنزل بني أسد وذلك أن البدل يقدر في موضع
البدل منه وأنشد البيت الذي استشهد به سيويه بالنصب وهو

أنا ابن التارك البكري بشرا * عليه الطير ترقبه وقوعا

قال الوزير أبو بكر وكذلك هذا البيت إذا أراد البدل أنشد الآف
بالنصب وان كان سيويه قد جوز أنشاد بشر بالخفض على أن يجعله عطف
بيان والقراء يمحيز البدل ويحيز الضارب زيد على الإضافة وقد قيل ان
نصب بني أسد على النداء كانه قال يا بني أسد عليكم الحزن فحسبوا

م (ولو شاء كان الغزو من أرض حير * ولكنه عمد الى الروم أنفرا)

العمد القصد يقال عمدت فلانا إذا قصدت اليه وقوله أنفرا أي أنفرا أصحابه

يريد أغزاهم يقول لو شاء أن يغزوهم من أرض جبر لفعل ولكنه أراد أن يستعمل من بالروم مبالغة في طلب ثأره

م (سكى صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن أنا الاحقان بقيصرا)
الدرب باب المسكة الواسع وكل مدخل إلى الروم فهو درب وصاحبه عمرون
قصبة الشاعر يقول لما رأى وراء ظهره أيقن أنه لاحق بقيصر وهو ملك
الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس
طوى هذا الخبر عنه

م (قللت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا أو غوت فنعذرا)
من زعم أن نصب غوت انما هو لان ملكا في معنى أن غلك ثم عطف أو غوت
على المعنى كأنه قال انما نحاول أن غلك أو أن غوت فهو محال لانه لا يحاول
الموت قال الوزير أبو بكر وانما نصب على تقدير إلى أن غوت وهذا مثل
قولك لا لزمنك أو تقضيني حتى فعناه لا لزمنك إلى الوقت الذي أوله قضاؤك
حتى فكذلك محاولتي متمادية في طلب الملك الذي لا أستطيع فيه
الطلبية وهو وقت الموت وقال بعضهم أو بمعنى حتى فكانه قال نحاول ملكا
حتى غوت فنعذر وقوله فنعذر معطوف عليه ومعناه حتى نعذر وجاز أن
يرفع أو غوت على العطف على نحاول أو على الاستئناف ولا يفسد المعنى

م (واني زعيم ان رجعت مملكا * بسير ترى منه الفرائق أزورا)
زعيم أي كفيل والفرائق معروف وهو دحيسل في كلام العرب والازور
المائل في شق أي ان ملكني قيصر افاني متكفل أن أسير سيرا شديدا يميل
منه الفرائق من شدته بجانب

م (على لاحب لا يهتدي بمناره * اذا سافه العود النباطى جرجرا)
اللاحب طريق يمشى على جهة وقيل اللاحب الطريق البين الذي قد لجنته
الحوافر فصارت فيه طرائق والمنار ما يجعل على الطريق من علامة وسافه
شمه والسوق الشم والعود الجبل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهي

النافقة السنة والنباطى منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرى رفا
وضيح القتيبي يروى الذنابي وهو السريع قال الوزير أبو بكر وفي هذا البيت
أنه نفي الشيء بإيجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لانك اذا
تأملت به وجدت باطنه نفيًا وظاهره ايجابًا لانه لم يرد أن له منارا يهتدى به
واكن أراد لا منار فيه فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل
لا يستأمن الناس الخافاى ليس يقع منهم سؤال فيكون الخافا وانما يرغو
الجل لمعرفته ببعده الطريق

م (على كل مقصوص الذنابي معاود * يريد السرى بالليل من خيل بربر)
قال الوزير أبو بكر قال القتيبي يروى معاود حفيف السرى ومقصوص
الذنابي محذوف الذنب والذنب والذنابي واحد وخيل البربر من علاماتها
حذف أذناهما والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرمخان ويقال
ثلاثة فرامح والسرى سير الليل وبربر قبيلة وبريد يروى بالنصب والخفض
فن يروى يريد بالنصب ففيه حذف تقديره معاود سير البريد أى قد استعمل
سير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله وخص خيل
بربر لانها كانت عندهم أصاب الخيل قال الوزير أبو بكر ومعنى البيت أنه
استعمل أصاب الخيل وأصبرها وأدبرهم فى هذه الطريق يصف جده وعزمه

الاقب الضامر والسرطان الذنب وجعه سراح ومراحين وانغضى شمجر
وذناها أنخت الذناب ممتطرسابق يقال جاءت الخيل ممتطرة أى يسبق
بعضها بعضا والماء العرق والاعصاف النواحي قال الوزير أبو بكر معنى
البيت أنه وصف القرس بالضرر والصحة والنشاط وحدة النفس وأنه مع
هذا يجهد حتى يسيل الماء من جوانبه

م (اذا زعته من جانيه كليهما * مشى الهيدى فى دفة ثم فرقا)

قوله الاقب الخ هذا شرح بيت غير موجود بالاصل فليستظر اه

الزوع الجذب بالجام والهيدى بالذال والذال قال الوزير أبو بكر بن رواء
بالذال محجمة فهو من الاهداب في السير وهو السرعة وقيل هو أن يعدو
الفرس في شق وأبو بكر بن دريد روى عنه الهريزي وهو غزلة الهيدى
والهريزي مشى الهرايضة وهو مشى فيه يتختر وفر فرقة رأسه ويروى
بالقاف وهو بالفاء أحسن والذال الجذب معنى البيت أن الفرس يحمل
رأسه مرة في هذا الجانب وينفض رأسه بلجامه

م (إذا قلت روحنا أرن فرائق * على جلعدها هي الأباجل أبترا)
روحنا أي أرحنا من تعب السير وأرن يعنى أعلن بالصياح والفرائق
كعلا بط الاسد معرب بروانك والذي يدل صاحب البريد على الطريق
والجلعد الغليظ القوى والابجل عرق الاكل وابتز محذوف الذنب وكذلك
خيل البريد معنى البيت أنه إذا ستم السير وأدركه الكلال والاعياء أرن
الفرائق قالها ٣ ليرتاحوا اليه ويسألوا ما يجدونه من المشقة وقال
القبيلي قوله واهي الأباجل معناه على فرس ممثوا الأباجل بالجرى

م (لقد أنكرتني بعلبك وأهلها * ولابن جريح في قرى حص أنكرا)
بعلبك قرية بالشام برز مشق وحص يقول توغلت في السير حتى سرت في
موضع لا أعرف فيه قال الوزير أبو بكر ونقد البيت أنكرتني بعلبك
لأنهم لم توافقني وأنكرني أهلها أنكار من لا يعرف وأنكرني ابن جريح
ومفعول أنكر محذوف وكثيرا ما يبيح المفعول محذوف الاستغناء عنه
واللام في ولابن جريح إذا روى باللام للتاكيد وأكثروا الرواية بحذفها
ويجعلونه مخروما وانحرم ذهاب حرف من ونذ الجزء الاول من البيت وقد
يضع أول عجز البيت ولا يكون أبدا الا في نند وقد أنكره الخليل لقلته الا أنه
قد جاء في البيت ويروى * ولابن جريح كان في حص أنكرا * واللام على
هذا الام ابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لابن جريح كان أشد
انكارا

م) (نسيم بروق المزن أين مصابه * ولا ثمى بشفى من ثياب ابنة عفررا)
 الشيم النظير يقال شمت السحاب تطرت أين يقصد والمزن السحاب
 والمصاب المقصد ومصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصوب
 والصيب السحاب والصيب والتصوب الانحدار معنى البيت أنه يقول نحن
 ننظر الى هذه البروق رجا منا أن يكون الغيث الواقع معهما في ديار من نخب
 فسقى ببقياهم وهم يدعون لمن يحبون بالسقيا ثم قال كل ثمى لا يستشنى به
 من الشوق الى ابنة عفرر وعفررا اسم رجل

م) (من القاصرات الطرف لودب محول * من الذرفوق الاتب منها الاثرا)
 من القاصرات اى من النساء اللاتي قصرن أعينهن عن الرجال أى حبسها
 الاعلى أزواجهن وقيل القاصرات اللواتي يقصرن أعين الرجال عليهن
 فلا تنتقل الى غيرهن كما قال أبو الطيب

ونخصر تثبت الابصار فيه * كأن عليه من حلق نطاقا
 والمحول الذى قد أتى عليه حول قال الوزير أبو بكر والاحسن أن يكون
 الصغير من الذروان عمر الذر أقل من الحول وكذلك قال صاحب حياة
 الحيوان والاتب قيمص غير مخيط الجانبين معنى البيت أنه وصفها بالعفة
 والنعمة حتى أنه لودب محول من الذر لا ترفى جسمها من نعمته كما قال حميد
 ابن ثور منعمة بيضاء لودب محول * على جلدها بضمت مدارجه دما
 قال الوزير أبو بكر وبيت امرئ القيس أبلغ لانه جعله يؤثر فيه وهو على
 القيمص

م) (له الويل ان أمسى ولا أم هانم * قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا)
 الويل الفضيحة وويلت فلانا أكثر له من ذكر الويل ويقال له الويل
 وويل له وويله ويقال الويل من أبواب جهنم وقوله ان أمسى ان دخل في
 المساء يقال أمسى الرجل وأظلم اذا دخل في المساء والظلام وأمسى هذه
 لا تحتاج الى خبر وان شرط والشرط انما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه

كقولك ان زرتني أحسنت اليك والاحسان انما يستحق بالزيارة وتقدير
البيت ان عيسى وأم هانم قد بعدت عنه فله الويل أى قد وجب له الويل يعنى
نفسه

م (أرى أم عمرو مد معها قد تحذرا * بكاء على عمرو وما كان أصبرا)
قوله أرى أم عمرو يعنى عمرو بن قصبة الشاعر وكان من حشم أبيه وقوله قد
تحذرا يعنى انصب وسال وقوله وما كان أصبرا على التجب أى ما كان
أصبرا قبل هذه الفرقة لأنها فارقت صبرها المعهود لبعدها الشقة والخوف
على المهجة وقال أبو عبيدة ما ههنا محازية والتقدير وما كان أصبرا منها حين
بكى والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه

م (إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة * وراء الحساء من مدافع قيصرا)
الحساء جمع حسي والحسي موضع سهل يستقع فيه الماء واحتسنا حسبا
احتفراؤه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع الذي يحجمه ويدفع عنه من يريد
استباحته ومعناه إذا توغلنا في بلاد قيصرا

م (إذا قلت هذا صاحب قدر ضيته * وقرت به العينان بدلت آخرها)
الاصحى يقال قرى عينه أى بردت من القرو وهو خلاف سخطت عينه وغيره
يقول قرى هذأت من قولك قرى بالمكان ومعنى البت أنه يقول إذا رضيت
صاحباً من الناس وقرى به عبي غيره على الدهر فبدلت به غيره وانما أشكو
تغير الدهر عليه وقوله موافقته له بتغيره تغير كل شئ فيه عليه

م (كذلك جدى ما أصاحب صاحباً * من الناس الا خاتنى وتغيرا)
الجد البنت ومنه يقل رجل جد وجدى إذا كان ذا حظ وبخت فسر في هذا
البيت ما أجمله في الاول وهو واضح

م (وكنائنا ساقبل غزوة قرمل * ورثنا الغنى والمجدأ كبراً كبراً)
الغنى الثروة مقصود وتظيره من السالم الشيع والمجد الشرف وأكبراً أكبر
يريد كبراً عن كبر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزاً كسدة قبل

أمرئ القيس فأصاب منهم فتقدير البيت كما أناسا ورثنا الشرف والثروة
من أكارنا وأسلافنا، وشرف قديم وخلق المناسب ما يكون جديدا فأراد
أن غزو قرمل لنا وظفره بما ظفر مننا لم يضر شرفنا ولا وضع منه قال أبو علي
لما وقع أمر القيس بيني كنانة عاتلا اختلف أصحابه عليه وقالوا وقعت
بقوم برأمو ظلمتهم فخرج إلى اليمن إلى بعض مقال حيدر وكان اسمه قرمل
فاستجابه فقبضه قرمل ولذلك حيث يقول وكنا أناسا البيت وقال أيضا
واذ نحن ندعو مرثدا الخبير بنا * واذا نحن لاندعو عبيد القرامل
قال الوزير أبو بكر وأما عراب أكرأ كبر فففيه وجهان ان شئت جعلته
معدى لورثنا وتقديره من أكارنا وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا
ويكون تقديره كابر أعن كابر أي كابر بعد كابر

م (وما جئت خيلى ولكن تذكرت * مرا بظها من بر بعض وميسرا)
الجن الفرع ويقال منه رجل جبان وأمر أة جبان والفعل منه جن بضم
الباء ومصدره جينا وجينا بضم الباء ويقال جن بفتح الباء أيضا وهذا
عن أبي علي وبر بعض وميسر موضعان معنى البيت أنه اعتذر من
انصراف قومه من لقاء قرمل عدوهم فقال ما جن فرسان خيلى ولكن
الخيلى تذكرت مرا بظها من هذين الموضعين فصدت ومثله

تذكرت الخيل الشعير عشب * وكنا أناسا يعلقون الاياصرا
أي ذكرتم الحب والقرى فانصرفتم ورجعتم اليهما ونحن نعلق الحشيش
فتحن نصبر ولا نهزم لانا لانبأى حيث كنا قال الوزير أبو بكر وهذا مما عيب
عليه وقيل ان أهل هذين الموضعين كانوا أحسنوا اليه فتذكر فعلهم
فانصرف عنهم

م (الأرب يوم صالح قد شهدته * بنا ذف ذات التل من فوق طرطرا)
وصف اليوم بالصالح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر
ما تمنى وناذف وطرطر موضعان فيهما وقع بعدوه

م (ولا مثل يوم في قداران ظلمته * كافي وأصحابي على قرن أعقرا)
 قداران موضع كان ظفروه أكثر من ظفروه بناذف فلذلك فضله عليه في
 المراد ويقال ظل فلان يفعل كذا إذا فعله فلان أو بات يفعل كذا إذا فعله
 ليل لا تقول منه ظلمت نهاري أفعل كذا ظلا ولا وظلت وظلمت لعل قال الوزير
 أبو بكر وتحقيقه عند اللغويين أنه استقل التصغير حذف إحدى
 اللامين وأبقى الظاء على حالها وقال من كسر الظاء بل حذف اللام الأولى
 وألقى حركتها على ما قبلها وقوله على قرن أعقرا راد قرن ظبي أعقر يقول
 نحن وإن كنا قد أصبنا حاجتنا من الظفر فمن قاعدون على غير طمأنينة
 كما نأعلى قرن ظبي يشير إلى الحذر والاحتياط الحزم

م (ونشرب حتى نغسب الخليل حولنا * نقادوا حتى نغسب الجون أشقرا)
 يقول نشرب حتى يذهب السكر ميزنا ولا نفرق بين ما يتقبل لنا من الأشخاص
 صغيرها وكبيرها والألوان أحرها وأسودها

م (أعنى على برق أراه ومبض * يضي مجييا في شماريخ بيض)
 الو مبض اللمع الخفي يقال وهض البرق ومضار ومبضار أو مض لغة والجبى
 المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شيء اعترض فقد حباو والشماريخ
 ما ارتفع من الجبال وهو هنا ما ارتفع من أعالي السحاب فيصفها بالبياض
 وإن كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات وفرغها منه وفي هنا بمعنى على
 و يروى في شماريخ بيض على الإضافة أى في شماريخ جبال بيض وقوله
 أعنى يقول لصاحبه انظر معي إلى هذا البرق وساعدني على النظر إليه
 م (ويهدأ تارات سنه وتارة * ينوء كنعاب الكسير المهيض)

يهدا يسكن يقال هدا يهدأ هدا إذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين
 والسنا الضوء مقصور و ينوء ينهض على ثقل وكل ناهض يثقل فقد ناء
 والتنعاب المثني على ثلاث يقال منه عتب يعتب عتبا بضم التاء في
 المستقبل وقتهما في المصدر والتعاب وثب الإنسان على رجل واحدة

والمهبط الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالهبط الكسر بعد الجبر
ومعنى البيت أن البرق قد عمل حتى كل فهو حتى ثم إذا ظهر متناقلا حركته
كتناقل حركة الكسير إذا رام القيام والهوض

م (وتخرج منه لامعات كأنها * أكف تلقى الفوز عند المفيض)

لامعات يريد البروق والفوز الظفر والمفيض الذي يضرب بالقضاح معنى
البيت أنه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاءها
واندفاعها فيه بأ كف المقامر بن قال الطرماح * أيدي نخالعه تكف وتند *
م (فعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين تلاح يثلث فاعريض)

ضارج اسم مكان والتلاح جمع تلعته وهى ما ارتفع من الأرض والجدد وهى
أيضا مجارى الماء من أعلى الوادى معنى البيت أنه قد هو وأصحابه بين هذه
المواضع بعد لمعانه ليعلموا أين يصوب مطر هذا السحاب

م (أصاب قطاين فسال لواهما * فوادى البدى فاتحى للداريض)

ويروى للبريض بيا ويروى قطيات قال الأصمى قطيات اسم بلدة فاقتصر
على قطاين قال وأنشد اعرابى * أصاب قطيات فسال اللوى لها * فعات
أنه أعلم من الأول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل
ويقال المسترق من الرمل واتحى قصده وهو اقععل من نحوت نحوه أى
قصدت قصده والبدى والبريض موضعان معنى البيت أن المطر عم هذه
المواضع وطبقها ومع عومه كان شديدا حتى سال الرمل

م (بلاد عريضة وأرض أريضة * مدافع غيث فى قضاء عريض)

يروى مكاب هذا البيت

ببيت أثبت فى رياض أنيسة * تحيل سواقبها بما ففيض

الاثبت الأماكن السهلة وأثبت فاعيل من الاتى والانات من الارضين
الكثيرة النبات تحيل تصب بما ففيض أى منصب العريضة الواسعة
وأريضة طيبة لينة ويقال خليفة للخير والفضاء ممدودا السعة من

الأرض يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تنفها ولذلك قال مدافع غيث أي أن الغيث يندفع عليها

م (فأضحى يسم الماء من كل فيقة * يحور الضباب في صفاصف بيض) يسم بصب يقال مع يسم معها ومهوها والفيقة ما بين الحلبة بين والصفاصف جمع صفصفة وهي الفلاة المستوية الأرض وبيض عارية من النبات يصف شدة المطر وطحمة السيل عنه وأنه حار الضباب على مهارتها في السباحة فذلك الشيء الذي لا يتعاطمه شيء

م (فأسقى به أختي ضعيفة أذنان * وأذ بعد المزاري غير القريض) أسقى أدعولها بالسقيا يقال أسقىته وسقىته بالتشديد إذا دعوت له بأن يرزقه الله سقيا بلده حتى تحصب منه وقد جاء سقى بالتخفيف وهو غريب فجاز أن ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال

سقى قومي بني مجد وأسقى * غميرا والقبائل من هلال

معنى البيت أنه لما بعد عزارها عليه دعا لها بالسقيا وأهدى إليها شعره ونهدها به قال الوزير أبو بكر ونصب ضعيفة على البدل

م (ومرقة كالزج أثمرت فوقها * أقلب طرفي في فضاء عريض) مرقة موضع برقب منه الرينة وهو أعلى رأس الجبل وفي الطول والرفقة والآنحدار كزج السهم يريد أنه رينته لأصحابه في هذا الموضع المشرف المنيف برقب من يأتي من أعدائه من أي النواحي قال الوزير أبو بكر وهذا البيت فيه إبطاء إذا روى قبله مدافع غيث في فضاء عريض لأن القافية إذا تكررت في القصيدة قبل أن يمضي منها سبعة أبيات فهي إبطاء وهو عيب وإذا كان بعد سبعة أبيات لم يكن ذلك عيبا ولهذا سقط هذا البيت في بعض الروايات

م (قطلت وظل الجون عمدي بلبده * كائن أعدي عن جناح مهيض) قال الوزير أبو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن إعادته والجون

من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود وانما أراد أنه أدهم وأعدى
اصرف والبلد السرج والمهيض المكسور ومعنى البيت أنه ظل نهاره وظل
فرسه عليه مبرجه للتأهب والحذر وكان يكف عن عريه ويبقى عليه كما
يبقى الطائر المكسب على جناحه اذا انكسر فريد أنه من الاشفاق عليه
والمداواة له كهذا الكسير

م (فلما أجن الشمس عن غيارها * زلت اليه قائما بالحضيض)
أجن ستر والغيار غيوبة الشمس ويقال غارت النجوم غورا وفارت
الشمس غيارا والحضيض أسفل الجبل حيث تستوى الارض معنى البيت
أنه ربا لأصحابه وكان طليعهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت الشمس
وأقبل الليل وقبض طرفه عن النظر رزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك
المكان فركبه وانصرف الى أصحابه

م (يبارى شاة الرمح خد مدلق * كصفح السنان الصلبي التحيض)
شاة الرمح حده وشاة كل شيء حده والصفح الجانب والمذلق الطويل
المرقق الذي ليس بكرز السنان ههنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر
عريض ين عليه الحديد والصلبي منسوب الى الجارة الصلبة والتحيض
المرقق معنى البيت أنه وصف الفرس باملا من الحد ولذلك شبهه بصفح
السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول
العنق ولينه من علامات العنق فطول عنقه يبارى حد الرمح اذا مد فارسه
م (أخفضه بالنقر لما علوته * ويرفع طرفا غير جاف غضيض)

أخفضه أسكنه والنقر أب يصوت له بفيه حتى يسكن ومنه
* أنا ابن ماوبة اذ جد النقر * يريد النقر بالخيول والظرف العين والجافي الذي
يجفو عن النظر الى الاشباح والغضيض من قسوك غض بصره غضاضا
وغضاضة اذ ارأى بين جفنيه معناه أنه يقول انه من نشاطه وحده يسكنه
بالنقر وقوله غير جاف غضيض أي هو حديد النظر لان العين يستحب فيها

السجروالحدة كما قال

طويل طامح الطرف * الى مقرعة الكلب
ونخض غضبض على تهدبر حوف العطف فيه وتقديره غير جاف ولا
غضبض

م (وقد اغتدى والطير في وكناتها * بمنجرد عبل اليدين قبيض)
الوكنة بضم الواو والوكر عن الخليل وهو العش والموكن موضع وكنه على
بيضه والتجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والقبض السريع ولم
يرد بقوله عبل أنه كثير اللحم وانما أراد أن العصب منه غلاظا يابسة
م (له قصر ياء يروسا فانعامه * كفعل الهجان يتقى للغضبض)
القصر يان واحدته ما قصرى وهى الضلع التى فى آخر الضلوع وهى القصيرى
أيضا ويقال هى ضلع الخلف التى يرى طرفها ويستند الهجان الابل
الكرام يتقى يعمدو يعترض شبه خصر الفرس يحصر البعير فى اندماجه
وطيه كما قال

كان مقطئرا سيفه * الى طرف القنب فالنقب
لطم من بترس شديد الصفا * ومن خشب الجوز لم ينقب
وشبه ساقيه بساقى نعامة والساق ما فوقه الركبة ويستحب فيها الطول
معنى البيت أن هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه
بفعل الهجان اذا اعترضها

م (يجم على الساقين بعد كلاله * جوم عيون الحسى بعد الخيض)
جم الشئ واستجم كثر والكلال الالقاء والحسى البسر وقد رعدت الرجل
ويقال احتسبت أى تناولت يدي والخيض التى قد مخضت بالدماء واستخرج
ماؤها فغوضت من الماء أضعاف ما استخرج منها لان البسر اذا ارتقت جم
ماؤها واذا تركت تحمير ماؤها يقول اذا غمز هذا الفرس بالساقين وحث بها
جم كما يجم البئر ويجمع ماؤها أى كلما جهد بالجري أخرج الجهد منه من

الجرى بأضعاف ماضى

م (ذعرت بها سر يا نقيبا جلوده * كما ذعر السرحان جنب الريض)
 ذعرت فرغت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والريض
 الغنم في مراتبها معنى البيت أنه وصف صيده بهذا القوس بقرا الوحش
 البيض الناصعة البياض وروعا أكثر بيع الذئب الغنم الرابعة
 م (وإلى ثلاثا واثنين وأربعا * وغادر أخرى في قناة رفيض)
 وإلى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والريض المكسور يريد أنه صاد بهذا
 القوس من بقرا الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد
 الأحاد وإلى هذا تظر الطائي فقال

يقتل عشرة من النعام به * بواحد الشدو واحد النفس

م (فأب يا باغير نكد موكل * وأخلف ماء بعد ماء ففيض)

أب رجوع والنكد القليل الحبر يقال رجل أنكد ونكد أى قليل العطاء
 والمواكل الذى يكل السير إلى غيره والفيض المصبوب يقال رجوع هذا
 القوس من صيده وقد أكثر منه وهو مع ذلك باق على حديثه ونشاطه جار
 في سيره لا يتكل فيه على راحته على أنه قد جهد وأخرج منه عرق بعد عرق
 م (وسن كسفيق سناء وسنما * ذعرت بدلاج الهجير نموض)

قال الوزير أبو بكر قال القتيبي لم يعرف الأصمى هذا البيت وسن ثور وسنيق
 الجبل وقيل صخرة وسناء ارتفاع وسنم بقرة ومدلاج من دلج أى مشى
 ويقال دلج إذا مشى بين البسرة والخوض وليس من أدلج كما زعم بعضهم
 لأن الادلاج انما يكون في الليل يقول ذعرت بهذا القوس ثورا في صلابته
 وارتفاعه كهذا الجبل وعطف وسنما على موضع وسن لأن موضعه المفعول
 بذعرت أراد ذعرت ثورا بقره وهو بعيد عند بعض النحويين أن يجعل
 لب موضع من الأعراب وقد جاء في

إن يقتلوك فإن قتلتم لم يكن * عار عليكم ورب قتل عار

ومن جعل سفارثقا عطفه على سنا، ولم تكن ضرورة والمهجير أشد
الحرير يدان هذا القرس لصلابته وقوته ونضاده ينض في الوقت الذي
يشق على غيره

م (أرى المرء إذا ازداد أصبح محروضا * كالحراض بكر في الديار مريض)
الازواد جمع ذود وهو من الثلاثة إلى العشرة وهي الابل والمعرض الذي
قارب الهلاك يقال رجل حرض وحرض إذا كاد يهلك والبكر الفتي من
الابل معنى البيت أنه يقول أرى المرء إذا المال يدركه الهرم والمرض
والفناء بعد ذلك فلا تغنى كثرة ماله ولا تدفع صرف حوادث الأيام عنه
وربما كان البلاء في جسمه أكثر منه في جسم الذي لا مال له وربما كان
أقل صبراً منه على حمل ما حل به كما أن البكر انما يحص بهذا على التمتع من
الدنيا وبذل المال فيها

م (كان الفتي لم يغن في الناس ساعة

إذا اختلف الليبان عند الجريض)

الجريض الغصن بالريق والليبان بالفتح العظمان اللذان ينبت عليهما
شعر الليبة قال الوزير أبو بكر أكد في هذا البيت ما قدمه في البيت الأول
من تهوين الدنيا وتحقيرها وإن كثير الحياة فيها كالقيليل ودل على هذا
بقوله كان الفتي لم يغن في الناس ساعة أي كأنه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم
إذا غلب الموت ^{في} وقال أيضا بمدح عوير بن ثباجة بن عطار دمن بني عجم
ويعمدح بني عوف رهطه

م (ألا ان قوما كنتم أمس دونهم * هم منعوا جاركم آل غدران)
قال الوزير أبو بكر يقول ألا ان قوما قلت عليهم ونحزمت بهم هم منعوا
جاركم بالأمس دونهم أي كنت بالأمس جاركم دونهم فأردتم أن
تغدروا بي وأضرتم ذلك فأنتم آل غدر

م (عوير ومن مثل العوير ورهطه * وأسعد في إيل البابل صفوان)

عويرو صفوان رجلان من القوم الذين ذكراهم منعوهم وتحرمهم كانه
قال عويرو من مثل العويرو في أفعاله على التعظيم لأفعاله والترفع لشأنه
وأسعد أي أعانت صفوان على ليل البلبال وهي الهوموم والافكار كانه
خفف عني بعضها بحمله منها ما تحملت منها

م (ثياب بن عوف طهاري نقيه * وأوجههم عند المشاهد غزان)
كنى بالثياب عن القلوب أراد أن قلوبهم نقيه من اضممار غدر فيها
وأوجههم في مشاهد الحرب طلقة مستبشرة وان كانت الوجوه في ذلك
المشهد تتغير كما قال

كان دنانير اعلى قسماهم * وان كان قد شفى الوجوه لقاء
وغزان جمع أغزوه هو الايبص قال أبو علي غزان بناء مثل سودان وجران
قال الوزير أبو بكر قال القتيبي كنى بالثياب عن الابدان والنفوس وقوله
نقيه أي من العار والقدر

م (هم أبلغوا حى المضلل أهلهم * وساروا بهم بين العراق ونجран)
الحى القبيل المضلل المحير الذى لا يدري أين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد
ان قبائل العرب كانت تحاموا ولا تحببه خوفا من الملك الذى كان يطلبه
م (فقد أصبحوا والله أصفاهم به * أبر عينا وأوفى بيمينان)
قال الوزير أبو بكر قوله أصفاهم به أي اختاره لهم وفضلهم به ونصب أبر
يمينان على الحال يريد انه أبر الناس بعهدده وأوفاهم بمن جاوره بذمته
وقال أيضا

م (غشيت ديار الحى بالبكرات * فمارمة فبرقة العيرات)
غشيت أي تغطى يقال غشنى فلان قومه أي غشاهم بالبكرات وأمارات بطريق
مكة قال أبو حاتم كأنها شبيهت بالبكرات من الابل والبرقا بقة فيها أحجار
سود يحالطها رملة يبيضها القطعة منها بركة والعيرات جمع الجر كأنها
موضع الجبر قال الوزير أبو بكر ويرى فمارمة وفعاذمة بالذال مضمومة

م (قفل فخلبت فأ كافي منجج * الى عاقل والحب ذى الامرات)
 قال الوزير أبو بكر كلها مواضع والامرة العلامه تنصب في الطريق من
 حجارة ويقال أعلام مرتفعات مثل الدكاكين يهتدى بها والجمع الامرات
 م (ظلت ردائي فوق رأسي قاعدا * أعدا الحصى ما تنقضى عبراتي)
 الحصى جمع حصاة وهي الحجارة الصغار والعبرات الدموع يقول الماعشيت
 ديار الحصى وجدتها خالصة مما كنت عهدته فيها ظلت قاعدا متفكرا
 مشغولا بعد الحصى وهو من فعل الحزين المغتم أن يعد الحصى وينكت
 في الارض وتقدير الكلام ظلت قاعدا أعدا الحصى ما تنقضى دموعي أي
 لا تنقضى ولا تنفد قال الوزير أبو بكر وقوله ردائي فوق رأسي جملة من
 ابتداء وخبر اعترض به بين اسم ظلت وخبرها وهو كثير جدا في أشعارهم
 م (أعني على التهام والذكرات * يبين على ذى الهم معسكرات)
 التهام تفعال من التهم والذكرات جمع ذكرة من التذكير ومعسكرات
 منصرفات واجبات يقال عكر على الشيء عكوار وعكرا اذا انصرف عليه
 واعتكرا العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عدمه يقول أعني على
 مقاساة همومي واهتم معي لكي تخفف عني وشبه همومه في كثرتها
 وازدحامها عليه بعسكر اعتكرا بعضه على بعض
 م (ليل التمام أو وصلن بئله * مقايسة أيامها نكرات)
 ليل التمام أطول ليلة في العام قال الوزير أبو بكر وهو بالكسر لا غير وولد
 تمام بالكسر مقايسة أي جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدا
 منكرات يقول ان هذه الهموم تعسكر عليه في ليلة التمام ثم قال أو وصلن
 بئله أي أو وصلت الهموم بلبسة مثلها في الطول يريد ان ليلة قد تطاول بها
 حتى صار الليل موصولا بئله وكذلك أيامه مثل ليلانيه في الطول والاهتمام
 والاطلام وهذا مثل قوله * وما الاصبح فيك بأمثل *
 م (كأنني ورد في القربا وغرق * على ظهر غير واردا الخبرات)

القرباب قراب السيف والفرقة الطنفسة التي تحت الركاب والفرقة أيضا
الوسادة والخبرة على وزن كلة أرض تثبت الخبر وهو السدور والخبر أيضا
من منافع المياه فأراد أن هذا العير ارتقى في رعى هذه الأماكن الكثيرة
المحصبة فامتلا سمنا ونشاطا فشبها ناقة في نشاطها وقوتها واستخفافها
لما حلت من الردف والقرباب والفرقة بهذا العير

م (أرق على حقب حبال طروقة * كذود الاجبر الاربع الاشرات)
أرق صوت على حقب الاتن يبيض الاعجاز والواحدة منها حقباء ويقال
الاحقب الحمار الابيض الحقوين والحيال جمع حائل وهي التي لم تحمل
سنتها يقال منه حالت الناقة حبالا فان لم تحمل السنة المقبلة فهي حائل
حول وحول والطرقة التي يضربها الفحل فاستعاره للاتان والذود ما بين
الثلاثة الى العشرة والاجبر الراعي المستأجر قال الوزير أبو بكر معنى
البيت أنه كذا الوصف في نشاط هذا العير بأن جعله هاتجا وخص ذود
الاجبر بالسمن لانه أقوم عليهن وأحوط لهن من غيرهن وخص الاربع من
الذود ليكون أقوى على القيام بها والحفظ لها لانها كلما كثرت صعب
أمرها عليه فأراد أن العير نشيط وان اتته مثله في النشاط

م (عنيف بجميع الضرائر فاحش * شتم كذلق الزج ذى ذمرات)
العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذ الم يرقق والضرائر
جمع ضرة والفاحش المتجاوز القدر وكل ما جاوز القدر فهو فاحش والشتم
الكبرية المنظر والذلق الحسد وذل كل شيء حذو والذمر الزجر والحض على
الشيء والذمرة الزجرة ومعنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره في العنف
عليها وقلة الرفق بها وأن أمره ماض فيها كضى حد الزج الذي لا يرد وجعلها
ضرائر تشبهها بالزوجات لان الحمار يصرفهن ويفار عليهن كغيرة الزوج
على أزواجه

م (ويا كلن همى جعدة حبشية * ويشرب برد الماء في السبرات)

البهمى نبت وشوكه السفي الجعدة التدية الحبشية الشديدة الخضرة
تضرب الى السواد لنعمتها وقال أبو علي الحبشية الكثيرة الملتفة ويري
غضة وهي الناعمة والسبرات الغدوات والواحدة سبرة خص البهمى من
المرامى لانها أطيبها وأنجعها عند الجرح ولا فراط معهن من هذا المسمى
يستعذب برد الماء في الغداة الباردة

م (فأورد هاما قليلا أنيسه * يحاذرن همرا صاحب القترات)
القترات بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش أسلا ينفرن منه وعمره هو
عمر وبن الشيخ وكان من أرى العرب وهو من نبي ثعل من طيء معنى البيت
انه أبعد لهم للورد حتى أورد هاما أرضا لا أنيس بها ولم يردان بها أنيسا قليلا
ولكنه نبي عنه الا نيس مخافة هذا الصائد الذي ذكرانه ينالهم

م (يلت الحصى لتاسمر رزينة * موازن لا كرم ولا معرات)
تلت تسحق وتحلط بعضه بعضا يقال لتت السويق اذا خلطت بعضه ببعض
والسمر الحما وافرور زينة يقال لا عيب فيهن وموازن صلاب لا تؤثر فيها
الجارة ولا كرم لسن بهصار والمعرات اللواتي يمرط شعرهن والمعرم كروه
ويستحب أن يكون الثمن تامه لينة

م (ويرخين أذنا با كأت فروعها * عرى خلل مشهورة صفرات)
يرخين يسبلن أصول شعرهن وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع
خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وصفرات مفتولات
ويروى صفرات باله اد غير مجممة أى مكشوفة ويقال خالية من الاتصال
ويروى خلل جمع حلة وهو الثوب الموشى تقدير البيت كأن عرى فروعها
عرى خلل أى كأن أعالي أذنا ب هذه الجرحا مثل يحقون السيوف
المنقوشة وشبهه الألوان في الشعر بنقوش الجمائل وهو تشبيه حسن

م (وعنس كالواح الاران نساها * على لاجب كالبردى الحبرات)
العنس الناقة القوية والاران ممر بالموتى نساها زجرها واللاجب

الطريق البين الواضح والخبرات جمع حبرة وهي الوثقى في الثوب وهي من
أبراد العين شبيهة الناقه بألواح الاران لضمها وصلابها واذا كانت قوية
قد لوتحها السفر فهي أبقي على السير وقوله نساها أي زجرتها فبعدت على
طريق مستبين كاستبانة طرائق هذا الثوب وهم يشبهون الطريق من
النبات بالملامح والحنيف قال

يا جذا القصر والبليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وقال آخر

على كالحنيف السحق يدعوه الصدى * له قلب عني الحياض أجون
م (فغادرتها من بعد بدت رذية * تغالى على عوج لها كدنان)
خادرتها كنها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذي المهورول من الابل
يقال رذي رذي رذاوة والعوج قوائمها يريدانها مفتولات وهو مستحب
من خلق الابل والكدنان الغلاظ تغالى تنكمش في السير وتجد فيه وهو
من الغلو يقال تغالى النبات اذا طال أي انها لا تبقى من سيرها بقية ويروي
تغالى أي ترتفع ومعنى البيت ان بعد المشقة والحمل عليها تركها رذية وهي
مع ذلك فيها بقية على حالها

م (وأيض كالحراق بليت حده * وهبته في الساق والقصرات)
الحراق ربح قصير فيه سنان طويل ويقال هو منديل أبيض يلوى فيضرب
به وهو من لعب الصبيان وبيت اختبرت وهبته مرعة مضيه في الضريبة
والقصرات جمع قصرة وهي أصل العنق وقوله أبيض يعني سيفاً وشبهه
بمخراق الصييار لكثرة تصرفه وضربه ولعابه وان أراد سنان الحربه فانما
شبهه بها في المضي ومرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حده أي اختبرت
قطعه وقوله في الساق يريد سوق الابل يعرفها بالضيقان والقصرات يريد
أعناق الابل فهو يفخر بشيئين الكرم والاقدام ❦ وقال أيضا
م (لن طلل أبصرته فشمجاني * كخط الزبور في العسيب الجاني)

الطلل ما يخص من أعلام الدار أي ارتفع شعباني أحرزني والزبور والكاتب
وكافوا يكتبون الزبور في العيب وهو ضعف النخل الذي جرد عنه خوصه
وهي الجريدة وكان المسلمون في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يكتبون القرآن في العيب والخاف ولذلك قال بعض العصاة فجعلنا تتبعه
من الخاف والعيب والخاف الجارة الرقاق وخص العيب لأن أهل اليمن
كافوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى البيت أني خزنت لما نظرت إلى
هذا الرسم قد درس وانعنى أثره كدروس الكاتب في العيب البعاني ويروي
في عيب بمان على الاضافة فيكون تقديره في عيب رجل بمان

م (ديار الهند والرباب وفرتي * لبا لينا بالنعف من بدلان)

ديار جمع دار و هند والرباب وفرتي أمعاء نساء كن صواحب لأمري القيس
والنعف المكان المرتفع من الأرض في اعتراض وانعف الرجل ارتقى نعفا
يقول ان هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء أيام كانت تجتمعهن واحراً
القيس فيها فيجتمع بالنظر اليهن

م (ليالي يدعو في الهوى فأجيبه * واعين من أهوى إلى رواني)

الرواني جمع رانية وهن مديمات النظر ومعنى البيت انه بين الليالي التي
تنعم فيها معهن وفسر ذلك بأن قال يدعو في الهوى فأجيبه أي أمرع البسه
ولا أعصيه لعلى بشعف من كان يهواني ودليل ذلك ادا مسة تظهرهن إلى
وهي من أقوى علامات شعف المرأة بمن تهواه

م (وان أمس مكرو باقارب همة * كشفت ادا ما سود وجه الجبان)
الهمة الامر المصم الذي لا يدري كيف يحتمل له ويقال للرجل الشجاع
همة مثله وهو الذي لا يدري من أين يؤتى اليه فيقول ان تعدني الدهر
بمكروه وأصابني شتر فكم كربة كشفت وهول عن جبان دفعت وهذه

عبارة عن قلب الدهر واضطرابه ونحوه من الاعتذار به

م (وان أمس مكرو باقارب قينة * منعمة أعلمها بكران)

القينة والكريمة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود
معناه كعنى البيت الذى قبله يقول ان أصابنى الدهر بكر به قبلها أصابنى
بمسرة تمتعت فيها باللهو والسماع

م (لها خمر هريه والراجلين بصوته * أجش اذا ما حر كته البدان)
المزهر من أسماء العود والجلين الجليش والاجش الذى فيه بحة وكذلك
صوت العود وصف صفة الذى لها جماعه بأن جعل صوته يغلب أصوات
أهل الجليش اما لشدة واما لادبهم لاستماعه وانقطاع أصواتهم وصماتهم له
م (وان أمس مكرو باقبار عارة * شهدت على أقرب رخوالان)
الاقب الضامر البطن من الخيل وليس خلقه انما هو لاصقه فقذاره رفع
والرخوالين وفر من رخوة أى سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر يريد
انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه
كتابة عن صفة صدره وذلك مستحب وهو من علامات العتق

م (على ريد يزداد عفو اذا جرى * مسح حيث الركض والدالان)
الريد السريع الوقوع والموسع لقوائمه والعفوا الجمام والدالان المرائض الخفيف
ومنه سعى الذئب ذواله ومعنى البيت انه وصف القرس الذى يشمده بالغارة
وانه كلما جرى زاد جريه وكان ذلك الجرى عن جام ونشاط و يروى يزداد
عدوا اذا جرى

م (ويردى على صم صلاب ملاطس * شديداً عقد لينات مثاني)
قال الوزير أبو بكر و يروى ويجرى أى يسرع وقوله على صم أى على حوافر
صلاب وملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيره والملاطس
المعول وقوله شديداً عقد يريد أنها شديداً عقد الارساغ لينات المثاني
وهي المفاصل التى تشي يريد أنها ليست يبابسة ولا ككرة وذلك مما
يستحب فعنى البيت أنه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشدة
فما يستحب فيه الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين و يروى لينات بالتنوين

ومثان على التعت لهن

م (وغيث من الومى حوتلاعه * تبطنته بشيظم صلتان)
الومى أقول مطر يقع فى الارض وهو خضر وهو جمع أحوى والتلاع جمع
تلعه وهو ما ارتفع من الارض والشبظم الطويل والصلتان المنجرد القصير
الشعر وقيل هو من الانصلات وهو شدة الذهاب ومعنى البيت انه قطع
وصف الحرب والغارات ونخرج الى وصف الفلاة والنبات فقال ان التلاع
اذا خضر نباتها كانت الاودية والبطنان أجدر بأن يخضر نباتها وان
تقوى قال الوزير أبو بكر والمحصل منه انه تمتع بالنظر الى نبات الارض
فى أحسن أوقاته

م (مكر مقر مقبل مدبر معا * كنيس طباء الحلب العدوان)
قال الوزير أبو بكر قد تقدم من القول فى مكر مقر ما أغنى عن اعادته ههنا
والتبس الذى ذكر من الأطباء والحلب بقلة تأكلها الوحش تضمر عليها بطونها
وقال هو شجر يكون فى الرمل وقال القتيبي الحلب نبت يعتاده الأطباء يخرج
منه شبيه باللبن اذا قطع وانماسمى الحلب لحلبه والعدوان الذى يلدو ويتولد
أى يدفعه دفعه من النشاط ويروى العدوان وهو الجرى ويروى أيضا
العدوان من الغدو ومعنى البيت أنه أراد أن هذا الفرس قد ضمر للجبرى
ونشاطه كنشاط الذى ذكر من الأطباء

م (اذا ما جنبنا تأؤد متنه * كعرق الرخاى اهتر فى الهطلان)
جنبى الفرس قدته والتأؤد استثنى والمتن الظهر والرخاى نبت ليس بقل
ولا شجر انماهى عروق تنبت على وجه الارض واهتر تحرك وتأتى والهطلان
مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تناع القطر معنى البيت
أنه شبهه من الفرس فى استوائه ونعمته وتثنيه بالرخاى التى يعمها
المطر وقال

م (تمتع من الدنيا فأنك فانى * من النشوات والنساء الحسان)

الشوات جمع نشوة وهو السكركرخص على التمتع من الدنيا بشرب الخمر
واللهو وهما لذتان يعقبان دما

م (من البيض كالآرام والادم كالدمى * حواسنها والمبرقات روان)
الآرام انطباء البيض الخالصة البيضاء والادم طباء طوال العنق والقوائم
بيض البطون محر الظهور وهي أسرع الطباء عدوا وهي تسكن الجبال
والحواسن جمع حاصن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي يبرقن حلين أي
يبرزنه للرجال والرواني المديعات النظر تقدير البيت تتمع من حواسن البيض
من النساء ولذلك بحر حواسنها وهو بدل

م (أمن ذكر نهائية حل أهلها * يجزع الملاعينك بتدuran)
نهائية امرأة من نهان ونهان من طي وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم
ارتحل عنهم والجزع منعطف الوادي والملا ما استوى من الأرض ومعنى
بتدuran تسبقان بالدمع معنى البيت أنه لما أبدع به الشوق وغلبه البكاء
لام نفسه على ذلك قال أبو عثمان معناه أنه أنكروا على نفسه أن يكون من
أجل هذه يفعل ما ذكر من دمعه وهذا يدل على أنه يطلب ما عظم من
الاشياء كالملاك وكما على الامور

م (قدمعها مع وسكب ودعة * ورش وتوكاف وتهملان)
قال الوزير أبو بكر جمع في هذا البيت جميع أوصاف الدمع من كثرته وقلته
أشار إلى أنه استوفى جميع أنواع البكاء ولم يشذ عنه منه شيء وفي هذا البيت
نكتة من العربية لطيفة وذلك أنه عطف الفعل على المصدر وانما كان
ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر وقوله وتهملان انما هو في تقدير انما له فكانه
قال ورش وتوكاف وانما لم يوضع الفعل موضع المصدر وقال أبو عثمان
ما ذكر من صنوف الدمع هنا فاما ذكر ما اختلف منه انه كان في أوقات
مختلفة

م (كانهما مرادتا متجمل * فريان لما يلقا بهان)

المزادة القرية الضخمة وفريان تنية قرى وفعل اذا كان من وصف
المؤنث بغيرها فهو في معنى مفعول فقوله فريان أى مفرتان وهى التى
فرغ من عملها وخرزها وقوله لما يسقطا يريد لم يلطخا بهن فيستند موضع
الخرز ومعنى البيت أنه شبه ما يقطر من عينيه بما يخرج من هذه المزادة
الجديدة التى لم يستدق بخرزها وقال أيضا

م (فقايد من ذكرى حبيب وعرفان * ورسم عفت آياته منذ أزمان)
الذكرى مؤنثة بمعنى التسذ كبروالرسم آثار الدار وعفت درست آياته
علاماته معنى البيت أنه استوقف صاحبيه ليبكيهما معه من تذكر حبيب كان
لهم بهذا الرسم وقوله وعرفان أى بونيكه أيضا على ما عرفنا من جذه هذا
الرسم العافى الآن

م (أنت حجج بعدى عليها فأصبحت * تخط زبور فى مصاحف رهبان)
الحجج جمع الحجّة وهى السنون والزبور الكتاب وكثروا يكتبون الكتاب
فى العيب وقد تقدم شرح مثل هذا البيت فى القصيدة التى قبل هذه
القصيدة

م (ذكرت بها الحى الجميع فهيجت * عقايل سقم من ضمير وأتمجان)
قوله الحى الجميع يريد المجتمعون والعقايل بقايا العلة واحدة عقول ذكره
الخليل معنى البيت أنه يقول كنت منطويا على ما كان بقى من سقمى بهم
الى أن هاجه نظرى الى هذه الرسوم

م (فصمت دموعى فى الزداء كأنها * كلّى من شعيب ذات سمع ونهتان)
صمت صبت والكلّى جمع كلبة وهى الرقعة تكون فى المزادة والشعيب
السقاء البالى معنى البيت أنه لما هاج سقمه الرسم صمت دموعه أى انصبت
صباب الماء من رقعة فى سقايا كأنها غلبته حتى لم يملكها

م (إذا المرء لم يحزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه يحزان)
يروى يحزن بضم الزاى وكسر هاو بنصب اللسان لا غير ومعناه اذا كان

الانسان لا يحفظ سره فهو أجرد أن لا يحفظ سر غيره
 م (فأما ترى في رحالة جابر * على حرج كالقرو تحقّق أ كفاً في)
 الرحالة مراكب من مراكب النساء للبعير والرحالة السرج أيضاً والرحالة هنا
 خشبات صنعها له جابر حين مرض وجابر بن يحيى هذا من تغلب وكان هو
 وعمر بن قيسه يحملاه والخرج مريز يحمل عليه الموقى والقرم مراكب من
 مراكب النساء وسمى ثيابه أ كفاً لأنه كان في سفر فعلم أنه ميت وأنه
 لا أ كفاً له غيرهما فسمّاها بما بصير إليه وقيل أنه جعلها أ كفاً لأنه
 آخر لباسه

م (فبارب مكروب كررت وراء * وعان فككت الغل عنه فنداني)
 العاني الأسير يقال عني يعني إذا نشب في الأسر معنى البيت أنه يقول ان
 أصبحت في ضيق فكم مكروب كررت وراء وقالت حتى استقصصته وعان
 أدركته فحالت وثاقه عنه فنداني أي قال فديتك نفسي وأبي وأمي وطاري في
 وتالدي

م (وقيان صدق قد بعثت بسحرة * فقاموا جميعاً بين عاث ونشوان)
 البعث طلب الأعمى الشيء والرجل في الظلمة والنشوان السكران وهو
 ههنا سكر النعاس فمعنى البيت أنه لما أثارهم من نومهم ونبههم من نعاستهم
 قاموا يتناولون ثيابهم تناول الأعمى الشيء وتناول الصحيح في الظلمة وقال
 الوزير أبو بكر وهذا من التشبيه الحسن

م (وخرق بعيد قد قطعت نياطه * على ذات لوث سهوة المشى مذعان)
 انخرق وانخرقا المفاضة والنياط والنيط البعد واللوث القوة والسهوة السهولة
 المشى والمذعان المطاوعة المذلة يقول ان كنت قد سمرت في هذه الحال
 من الضعف وقلة الحركة فكم بلاد وحش وقفر نازح قطعت بعده على ناقة
 صلبة اللحم سهل مشياً مطاوعة لما أراد منها
 م (وغيث كالوان الفنا قد هبطته * تعاور فيه كل أوظف حنان)

الغيث هنا الكلا ومما غيثا لانه عنه يكون والفناء شجر الثعلب ويقال هو شجر ذو حجب يتخذ منه قرار يطوزن بها وتعاور وقد اول والاوطف من السحاب الراي من الارض المسترخى التى تظن أن له خلا لى منه كأنه هذب القطيفة والحنان الذى فيه صوت الرعد ومعنى البيت أنه يصف الكلا بالنعمة والخضرة اذا كان الفناء شجر الثعلب لانه شجر لمنضرة ونعمة وان كان الشجر الذى يتخذ منه القرار يط فأنما أراد أن هذا العشب قد خرج زهره واعتم بنسه ومعنى قوله هبطته نزلت اليه واستمرت فيه ابلى حتى مميت

م) (على هيكلي يعطيك قبل سؤاله * أفأنت جري غير كز ولا وان)
 الهيكل الضخم والأفانين الضروب والكر المنقبض ويقال الضيق والوانى الفاتر يقول هذا الفرس لتشاطه يعطيك من جريه ما لا تطلبه منه أشار الى أنه لا يحتاج الى سوط قال الوزير أبو بكر وغيره كرمجول على هيكلي أى ليس جريه مبا ولا فازا وعلى هنا متعلقة بهبطته أى هبطته على هيكلي
 م) (كتبس الأطباء الاغفر انضربت له * عقاب نذلت من شماريج نهلان)
 الاغفر من الأطباء الذى تعالوه حرة وفي عنقه قصر وانضربت اتسعفت في طيرانه او تهلان جبل وشماريج ما يدور من أعاليه شبه سرعة فرسه بسرعة خفل الأطباء وقد نزلت عليه العقاب لتضربه فارتاح وأخذ على وجهه
 م) (ونرق بكجوف العير قفر مضلة * قطعت سام ساهم الوجه حسان)
 الخرق القفر بكجوف العير قال الوزير أبو بكر قال ابن الكلبي هو واد بالعين قفر لا شئ به قال وقال القتيبي أراد بكجوف الحمار وجوف الحمار وان كان زكيا لا ينتفع به ولا شئ من حشاه فكأنه خال من كل خير وقيل هو رجل من بقايا ماد كان يقال له حمار بن موبلح وكان على التوحيد فأصابته بنين له عشرة صاعقة فأحرقتهم فغضب وقال لا أعبد رباً فعل ببنى هذا وصار الى عبادة الاوثان ومنع الضيافة فأرسل الله عليه ناراً فأحرقه وأحرق جوفه وهو

موضع كان يزدريه وجميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه في عبادة
الاثوان وأصبح الجوف كأنه الليل المظلم فصرت العرب به المثل فقالوا
أكفر من الجمار واقفر من جوف العبر وقال ابن دريد إذا قالت العرب كأنه
جوف جمار فاعلم أن يدون وصف الموضع الحروب الوحش وقال أما جوف
جمار فكان لجمار بن مالك بن نصر بن الأسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله
عليه نارا فأحرق الوادي بما فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة أي لا يهتدى
فيه والسامى الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل اللحم الوجه وحسان
وحسن واحد ولكن حسان أبلغ في الحسن

م (بدافع أعطاف المطايا بركنه * كما مال غصن ناعم بين أغصان)
الأعطاف التواحي والجوانب وركنه منكبه ومعنى البيت أنهم كانوا في
غزوهم يعدون على ركوب الأبل ويقودون الخيل إلى أن يحتاجوا إلى
ركوبها لبقائهم عليها فأراد أن هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدفع
المطايا كلما قربت منه ودنت إليه وشبهه في انعطافه بين الأبل وميله عنها
يمينا وشمالا بغصن ناعم يتشعب بين أغصان

م (ومجر كعلان الأنعم بالغ * ديار العدو ذى زهاء وأركان)
المجر الجيش الكبير الثقيل السير في كثرة والغلان الأودية واحدها غلال
وهو الوادي الكثير الشجر وزهاء كثرة وارتفاعه وأركان الشئ فواحيه
التي تطيف به معنى البيت أنه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه
وارتفاعها بأود كثير الشجر ولذلك قال ذى زهاء أي لكثرة لا يقدر على عد
ولا احصاء من فيه وانما يحرز

م (مطوت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان)
قال الوزير أبو بكر يقول مطوت بهذا الجيش أي مددت بهم في السير
وطولت حتى بلغت بهم ديار العدو وردوها وقوله وحتى الجياد ما يقدن
بارسان أي أعيت فلا تحتاج إلى أرسان

م) (وحتى ترى الجولن الذي كان بادنا * عليه عواف من نسور وعقبان)
 الجولن فرسه والبادن الضخم والعواف سباع الطير يريد أن السمين من
 الخيل أنضاه هذا السفر حتى نفق فاعتقته الطير لتأكل من لحمه **وقال**
 أيضا مدح حارثة بن امرئ أبا حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على
 خالد بن أصبيع من بني نهبان فاعتارت عليه جديلة فذهبوا بإبله فقال له خالد
 أعطني رواحك حتى أطلب عليها الإبل فأعطاهم رواحه فلقحهم فقال يا بني
 جديلة أغسرهم على إبل جاري فقالوا ما هو لك يجار فقال بلى والله وما هذه
 الإبل التي معكم إلا كالرواحل التي تحتي فرجعوا اليه فارتلوه عنها وأخذوها
 منه م) (دع عنك نبا صريح في جبراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل)
 التهب الغنجة والجمع نهاب والجرات التواحي يقول خالد دعه عنك ذكر التهب
 والحديث عنه واعتزاملني صرفها على وأضرب عن ذلك ولكن حديثي
 حديثا عن الرواحل التي ذهبت بها ولم ترجع بها مثل هذا أقول إلا تخرف كان
 كالغير غدا طالبا قرفا لم يرجع باذنين قال الوزير أبو بكر وفيه تقدير آخر دعه
 عنك نبا ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل كيف ذهب بها قال
 الجرجاني قوله ما حديث الرواحل تفخيم وهو بيل مثل قوله تعالى الحاقة
 ما الحاقة

م) (كأن دثارا حلفت بلبوه * عقاب تنوفي لأعقاب القواعل)
 قال الوزير أبو بكر يروي القيني كأن بني نهبان أردت بجارهم عقاب
 تنوفي فقال وتنوفي ثنية مشرفة والقواعل جبال صغار وأما على مافي البيت
 فدثار اسم راعي أمري القيس ونسب البون إليه وجهلها له إذا كان
 يرعاها ومعنى البيت أن هذا التهب لا يستطيع صرفه ولا يطعم فيه كما لا يطعم
 فيما علق به عقاب تنوفي لا متناع الوصول إليه ورواه ابن دريد عقاب
 ملاع وفسره فقال عقاب ملاع السريعة وكما علت العقاب في الجبل
 كان أسرع لنقضها يقول فهذه عقاب ملاع أي العالي التي تهوى من

علو وليست بعقاب القواعل وهى الجبال القصار
 م (تلعب باعث بدمة خالد * وأودى عصام فى الخطوب الاوائل)
 باعث رجل من طيى وهو أحد من أغار على ابل امرئ القيس وأودى هلك
 والخطوب الاوائل القديمة معنى البيت أن الابل وراعيها أذهبت فصار
 حديثا كما ذهبت الامم والاولائل

م (وأعجبني مشى الحزقة خالد * كشي أنان جلبي في المناهل)
 الحزق والحزقة الرجل الشديد الخيل ويقال هو الضيق الباع وقيل
 القصير الضخم البطن والآنان الاثنى من الحمر وجلبي منعت ان ترد الماء
 مرة بعد مرة وقال الوزير أبو بكر خرج مخرج الهزء والاستهزاء وذلك أنه شبهه
 بأنان طردت عن ماء فهى تستدير حواليسه وليس لها قوة أن تصل اليه
 وكذلك خالد حام حول ابل امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع من
 صرفها ويحتمل أن يكون أعجبني سيره أعجب من ادعائه ما لم يستطع عليه
 م (أبت أجا أن تسلم العام جارها * فمن شاء فليهنض لها من مقاتل)
 أجا أحد جبلى طيى وهو مؤنث مهموز ومنهم من لا يمز وأراد أهل أجا
 خذف قال الوزير أبو بكر ويحتمل أن يكون بمنعها الا تسلم من اعتصم بها ثم
 قال من أراد أن يقتضخ فليهنض مقاتلا لها

م (بيت لبونى بالقرية آمنة * وأمرحها غيا بأ كناف حائل)
 اللبون الناقة يقال ناقة لبون وملين اذا نزل لينها فى ضرعها ولبون أيضا
 ذات لبن وهى هنا واحد بمعنى الجمع ويقال سرحت ابلى اذا أرسلتها ترى
 نهارا فيقول بيت ابلى هذا المكان آمنة وترعى فيه بالهار مطمئنة من أن
 يغار عليها لغز أهلها ومنعهم والغب أن ترسل يوما وتترك يوما وأ كناف
 حائل جوانب الجبل يريد أنه يتنوع فى المرعى فيجئ به يوما ويذهب آخر
 م (بنو ثعل جيرانها وحانتها * وتنع من رماة سعد ويا بل)
 بنو ثعل هم رهط حنبل محيل الجراد وسعدونا لى من بنى نيهان وهم رهط

خالد فيقول بنو ثعل مجبروا بلى والمحامون عنها

م (تلاعب أولاد الوعول رباعها * دوين السماء في رؤس المجادل)
الوعول التيوس البرية والمجادل القصور واحد هاجم جدل شبه الجبال
بالقصور المشيدة لمنعها وارتفاعها مخفى البيت أن ما صار في هذا الجبل من
أبله فكان أنه قد صار في حصن منيع يعانق السماء وتضيق الطرف يدل على
قرب المسافة قال تلاعب الفصال أولاد الوعول على مقربة من السماء

م (مكحلة حمراء ذات امرأة * لها جبل كأنها من جبال)
قال الوزير أبو بكر مكحلة حال قطع من رؤس المجادل وكان الأصل رؤس
المجادل المكحلة بالسحاب فلما قطع منه الألف واللام صار نكرة نصبه على
الحال والامرأة الطرائق في البيت والجبل الطرائق أيضا والجبال ضرب
من البرود شبه حسن النبات بها واختلافه وقال أيضا

م (أرانا موضعين لحتم غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب)
الابضاع ضرب من السير يقال منه رضعت الدابة السير وضعا وهي حسنة
الموضوع وقد وضعها راكبها والحلم الإيجاب ونسحر نفذ ومصرت الرجل
سحر اغذيتته وهو مسحر بمعنى البيت أنه تعجب فقال كيف يسوغ ننان
تتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم أبا جادون مسرعون إلى المنية
وسائقون أنفسنا إليها يحتمل أن يكون نسحر من السحر أي نلهو بالطعام
والشراب كأنها مصرت أعيننا

م (عصافير رذبان ودود * وأجرأ من مجلحة الذئاب)
العصافير ضعا في الطير وصغارها والمجلحة المصمتة يقول نحن في الضعف
مثل العصافير وفي ركوب الأثام أجرأ وأمرع من مصمتة الذئاب
م (فبعض اللوم عاذلتي فاني * ستكفي مني التجارب وانتسابي)
يقول بعض لومك فاني إذا انتسبت ولم أجد بيني وبين آدم أحدا كفاني وعلمت
أنني سأموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك أنها لا تمته على ترك اللهو

والعب قال الوزير أبو بكر وعن القتيبي في تفسيره يكفيني تجاري الأشياء
وأي أنتسب فأجد آباءني قدما فاعلم أنني ميت ولئى ذلك كفاية ممن لو ملئ
ومثله للبيد

فان أنت لم ينفعك علم فتعسر * لعلم تهديك القرون الاوائل
فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتدعك العواذل
قال ابن جني معناه اذا انتسبت ووجدت آباءني قدما فوانعزيت عن مصائبى
م (الى عرق الثرى ومجبت عروقى * وهذا الموت يسلبنى شبابى)
قال القتيبي عرق الثرى آدم عليه السلام ومجبت اتصلت والوشج الاتصال
والاشتباك معنى البيت أن آباءه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى آدم
عليه السلام ما قوا كلهم كما مات آدم عليه السلام وصاروا الى التراب فهو
صحيح النسب بالتراب متصل به وارجع اليه لانه لا محالة

م (ونفسى سوف يسلبها وجرى * فيلحقنى وشيكاً بالتراب)
الجرم الجسد والوشيك السريع قسم اسلب فابتدأ أو لا يسلب الشباب ثم
سلب النفس ثم سلب الجسد حسماً يكون ونصب نفسى بفعل مضمر
وتقديره سوف يسلب نفسى الموت يسلبها وهو أحسن لانه يحطف جملة عمل
فيها الفعل على جملة عمل فيها الفعل

م (ألم أنض المظى بكل خرق * أمتى الطول يلغى السراب)
أنضيت الدابة هزتها من طول العمل والمظى جمع مظية والامتى الطويل
والسراب الذى تراه نصف النهار فى الفلاة كأنه ماء واليلغى من أسماء
السراب ويقال أ كذب من يلغ يقول ألم ألك صاحب أسفار جوا باللفوات
مدح نفسه وابتدأ بتعديد فضائله وفى البيت ما يسأل عنه من طريق
العريية وهو اضافة امتى الى الطول فيتموهم انه من اضافة الشئ الى نفسه
لان الامتى هو الطويل وليس على ما يتوهم انما هو كما تقول بعيد البعد
م (وأركب فى اللهاى المجرحتى * أنال ما سكل القهم الرخاب)

اللهم الجيش الكثير العدد الذي يلتم كل ما عثر به بيلعه والجبر الثقيل والقسم
 جمع قسمة وهي الدفعة الكثيرة من المال أو غيره والرغاب الواسعة يقول
 ألم أقدم الجيوش وبلغت من الغارات على الأعداء وأخذت أموالهم إلى أبعد
 الغايات

م (وكل مكارم الاخلاق صارت * إليه همتي وبها اكتسبني)
 طال عليه تعداد الفضائل فأجلها في هذا البيت بأن قال كل خلق كريم
 وفعل جميل أحسنه همتي وأكسبني اياه

م (وقد طوّفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنمة بالاياب)
 فعلت لا يأتي الا للتكثير فقوله طوّفت أي أكثر من الطواف في الآفاق
 حتى شق على ذلك وحتى صار رجوعي إلى أهلي خائباً غنيمتي ولهم ومثل من
 الامثال بدعائه للراجع من السفر خير ما رد في أهل ومال فقال

م (أبعد الحارث الملك بن عمرو * وبعد الخير حردى القباب)
 رجع إلى الانعاط وذكر آباء وأجداده وذكر أنهم ملوك بأن جعل لهم قبابا
 والقبة من آدم ولا تكون الا للملك فيقول هؤلاء مع عظم ملكتهم بادوا
 وانقرضوا فأى عيش طيب لي بعدهم قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مضمّن
 لان التقدير فيه أرجى من صروف الدهر ليسا بعد ان فعلت بالحارث وما ذكر
 بعده ما فعلت والخير مخفف من الخير مشدداً وخير يدل منه

م (أرجى من صروف الدهر ليسا * ولم تغفل عن الصم الهضاب)
 الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسبة
 الصخرة تقديره ان الصروف أدركت الهضاب الصم ولم تغفل عنها بل نالتها
 والهضاب يدل من الصم

م (وأعلم أنني عما قيل * سأنشب في شباطفروناب)
 الشباط الحدوش شباط كل شيء حده والواحدة الشبابة قال الوزير أبو بكر قوله
 سأنشب أي سيعلق على أمر لا يفتح له ولا انفكاك منه وأراد ظفر المنية

م) (كما لاقى أبي جبر وجدي * ولا أنسى قبيل بالكلاب)
قال الوزير أبو بكر تقدير البيت سأنشأ وألقى من المنية والاهوال كالقها
أبي جبر وجدي ختم القصيدة بما ابتدأها من وصف الموت وقيل الكلاب
عنه شرحبيل بن عمرو * وقال أيضا مدح سعد بن الضباب وسعد هذا أخو
امرئ القيس وذلك أن أم سعد كانت تحت جبر أبي امرئ القيس فطلقها
وهي حامل ولم يعلم بها فترجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فلحق به
نسبه وسقط نسبه إلى جبر قال الوزير أبو بكر وهذا يدل على أن العرب
كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب أن يروى سعد بن ضباب بفتح
الضاد هكذا وجدته في نسخة قوبلت بكتاب أبي على

م) (لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر * ولا مقصروم ما فيا بني بقر)
لعمرك قسم اختلاف فيه فقيل معناه وحقل وقيل وعيشك وقيل وحياتك
قال الوزير أبو بكر وقوله ما قلبي إلى أهله بحر يقال للرجل إذا نزلت به مصيبة
فلم يصبر عليها ما وجد فلان حرا فيقول إن قلبه لم يكن في الجزع حرا أي لم
يصبر وهذا من رقيق الغزل أي إن قلبي يعتقد أن الجزع في الحب أحسن
من الصبر وإلى هذا انظر الطائي حيث يقول

الصبر أجل غير أن نلذذا * في الحب أحرى أن يكون جيلا
قوله ولا مقصروم أي ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فيا بني بقر أي لم أستطع
الصبر عنهم فاستقرت القوم من الاستقرار

م) (ألا اغا الدهر ليال وأعصر * وليس على مني قوم عسمر)
قال الوزير أبو بكر الدهر لا بد والعصر العشي والعصران الليل والنهار معنى
البيت أن الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضياء وظلام فكما لا يثبت ضياؤه
ولا ظلامه بل يسبح كل واحد منهما كذا لا يدوم فيه خبر ولا شر والعصه قهوما
تعتقها السقام والاجتماع بعبه الفراق وهذا الإشارة إلى الفارقة والاعتراب

والقويم المستقيم والمستمر الدائم وتقديره وليس الدهر بمستمر على الاستقامة بل يحيلها الى ضيها ومن الناس من يروى البيت ألا انما الدنيا ليال

م (ليال بذات الطلع عند مجرى * أحب الينا من ليال على أقر)
ذات الطلع أرض فيها شجر الطلع وهو شجر أم غيلان وقال الوزير أبو بكر
ومحجر موضع ببلاطيني أو قريب منه وهو بفتح الجيم وهذا البيت بين
المعنى

م (أعادى الصبوح عندهز وفرنتي * وليدا وهل أقي شيابي غير هر)
الصبوح شرب الغداة والقبل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشي قال
الوزير أبو بكر يسين لم كانت ليالي محجر أحب اليه من ليالي أقر بقوله
أعادى الصبوح أي فيها كان يغادى الصبوح عندهز وهي التي كان
يشب بها فرعم أنه يشقها طفلا وكهلا وهامها شابا وشيخا إلى أن فني شبابه
م (إذا ذقت فها قلت طعم مدامة * معتقة مما تجنى به التجر)
قال الوزير أبو بكر المدامة النخر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل
قال وقال غيره الذي أطيل حبسها في دنيا والمعقة انقديمة والتجر جمع
التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر معنى البيت أنه شبه طعم ريق فيها بطعم
النخر وتقديره إذا ذقت ريق فها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها التجار
والهاء في بدو على ما

م (هما نعتان من نعاج نبالة * لدى جوذين أو كبعض دى هكر)
النجة ههنا البقرة الوحشية ونبالة مكان يألفه الوحش والجوذين ولد البقرة
والدى جمع دمية وهي الصورة قال الوزير أبو بكر وقوله هما أراد هرا وفرنتي
شبههما بنجنتين حائيتين على طفليهما وأحسن ما تكون عينونهما إذا رمقت
بهما الأولاد وليس يقع التشبيه منهما إلا على العيون وقوله أو كبعض دى
هكر أراد في حسن الصورة وبعض ههنا زائدة وانما أراد أو كدى هكر وبعض

قد تقع زائدة كما قال * أو يحترق بعض النفوس جامها *
 م (إذا قامتا تضوع المسك منهما * براحة من اللطيفة والقطر)
 تضوع تحرك وفاح واللطيفة غير المسك والقطر العود وصفهما بالرفاهية
 والتطيب فإذا تحرك كلاهما تضوع المسك براحة مضاف اليها كل طيب
 تأتي به اللطيفة من العود والعنبر وغير ذلك وروى البيت
 * نسيم الصبا جاءت برح من القطر *

م (كان التجار أسعدوا بسبيته * من الخصب حتى أنزلوها على بسر)
 أسعدوا أي ذهبوا يقال سعد في الجبل وأسعد في الأرض والسبيته النجر
 التي اشترت فعملت وقال الوزير أبو بكر قال أبو عبيدة الخصب بلد جيد النجر
 بالشام وبسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت أنه وصف النجر ونسبها
 إلى مكانها وزد كرجل التجار لها حتى أتوه بها على بعد دارها
 م (فلما استطابوا صب في العنق نصفه * وشجت بماء غير طرق ولا كدر)
 استطابوا أخذوا أطيب الماء وأعذبه والعنق قدح شبه العنق العظيم
 وشجت عوليت والطرق الماء الذي قد بالث فيه الأبل معنى البيت أنه
 وصف قوة النجر وقطاعتها وأنها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها
 وذلك العنق قد صب من النجر إلى نصفه ثم حمل الماء على ما انتصف حتى
 امتلأت الكأس

م (بماء صحاب زل من متن صخرة * إلى بطن أخرى طيب ماؤها خصر)
 بين الماء الذي من جوف فيه فقال بماء صحاب نزل على متن صخرة وزل عنه إلى
 صخره مثلها فلم يلبث بالأرض ولا تعلق به من تراها شيء وهو أطيب ما يكون
 من الماء السلسل وأطيب ما يكون من المياه ما كان على الرضراض فكيف
 إذا كان على الصخر لا يمس الأرض ثم شرط أنه خصر وهو البارد وقال
 الوزير أبو بكر ولم يسمع في وصف الماء أحسن من هذا البيت
 م (لعمرك ما نضرب وسط حجر * وأقواها إلا الخيلة والسكر)

الاقوال الملوكة والخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل
أن يكون السكر من الخمر وهذه الغصة في الكاف من السكر صفة الراء تفلها
اليها معنى البيت أنه يقول الذي استضررت به عند جبر حتى حنقوا على
وخذلو في عند حاجتي اليهم تكبري عليهم واستهانتي بهم عند سكري من
الشراب وقلة التجربة

م (وعبر الشفاء المستبين فليتني * أجر لساني يوم ذلكم جبر)
يقال جبر الفصيل وأجر إذا شق لسانه وشد لثاير ضع يقول ومما ضرتني
عندهم سوء الجدد واستحكام الشفاء على إذ كنت أذكرهم بالسوء وأقابلهم
بما يكرهون من القول فليتني كان لساني محبوساً ومقطوعاً

م (لعمرك ما سعد بخله آثم * ولانا نأويوم الحفظ ولا حصر)
الخلة الصدقة والمودة ويقال للرجل هو خلتى وخيللى والحفاظ الغضب
والأنا الضعيف المقصر في الأمر والحصر الضيق الصدر عن تحمل أمر
يقول ما خلة سعد بخله آثم ولا ضعيف يوم الغضب والانفة في الحرب من
الفرار والمحصل من هذا البيت أن ود سعد صادق بنصره له

م (لعمري لقوم قدرني في ديارهم * هم ابطال المهار والعكر الدثر)
قال الوزير أبو بكر قال الخليل العكر فوق خسمائة من الابل والقطعة عكرة
والدثر الكثير يصف أن هذا الخي حين غزوا أعزاء أغنياء فعزهم بالجبل
وغناؤهم بالابل وهي أنفس المال

م (أحب الينامن أناس بقنة * يروح على آثار شائهم النهر)
القنة رأس الجبل والبيت معلق بما قبله فأحب خير قوم تقديره القوم
الاعزة الأغنياء أحب الينامن أناس لا مال لهم إلا الشاء وهو ثمر المال
عندهم ولا خيل فيهم فيحتمون بها من عدوهم ولذلك تحصنوا بقتان
الجبال هربا من الغارات ومع ذلك فإن أرضهم أشعة فالجبل عندهم
قليل من كل وجه

م) يا كهنا سعدو بغدو بلجنا * بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر
 يا كهنا عازحتا وباضاحكنا يقال فاكهتهم بلح الكلام والاسم الفكاهة
 وبغدو أى يكرهنا أو يأتينا برفاق النجر مترعة مثنى مثنى وبالجزر أى بما
 ينحرفلنا من اللحم قال الوزير أبو بكر من تمام القرى عندهم السحر وطلاقة
 الوجه والمحادثة معهم فاستوفى فى هذا البيت جميع مسرات القرى وقال
 م) لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا * أحب الينا منك فافرس حجر
 يقال فرس حجر اذا استنق من كثرة الشعر وقد حجر جروا واذا حجر الفرس نثن
 فوه فتقدير البيت سعد بن الضباب أحب الينا منك يا أبجر الفم غيره بذلك
 م) ونعرف فيه من أبيه شمائل * ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
 الشمائل الخلائق واحده شمائل

م) (مما حة ذابردا ووفاءذا * ونائل ذا اذا سمحا واذا سكر)
 يقال سمح من سكره وأصح السماء لا غير فسر فى هذا البيت الشمائل
 وقسمها وقال كل واحدة لمن ذكر خليفته وغريته التى طبع عليها * وقال
 أيضا

م) (ألماعلى الربع القديم بعسعا * كأتى أنادى أو أكلهم أنوسا)
 ألماعل لاوعسعين موضع وفى كتاب الازمنة عسعا أراد انزل فى ادبار الليل
 أى فى آخره والآخر من الذى لا ينطق يقال منه خر من خرسا يقول لصاحبيه
 أسعدانى بالاسم على هذا الموضع لاسأله عن أهله وأناديه ثم قال كأتى
 بمنادى له أنادى آخر من اذ لم يرجع الى جوابا ولا شفاى من سؤالى
 م) (فلو أن أهل الدار فينا كعهدنا * وجدت مقبلا عندهم ومعروسا)
 العهد والمعهد المنزل الذى عهدت فيه غيرك والمقبيل موضع النزول فى
 نصف النهار والمعروسة موضع النزول فى آخر الليل يقول لو كانت هذه الدار
 حاضرة بأهلها كما كنت عهدتم الوجدت عندهم مقبلا ومعروسا ولكمها
 خالية منذ زمان مقفورة فاذللك لم أعرج عليها

م) (فلانة كروني اني اناذاكم * ليالي حل الحى غولا فالعسا)
 غول والعس موضعان قال الوزير أبو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصوران
 أهلها وأن سكرتهم من مراجعته أغما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم
 به فلذلك قال لا تنكروني فأنا الذى عرفتكم وعرفتوني وجاورتكم
 وجاورتوني في هذين الموضعين

م) (تاؤبني دائي القديم فعلسا * أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا)
 يقال تاؤب الشيء جاء مع اللبس وغلس أى فى الغلس يريد أن الداء أنه أول
 الليل وأخذه وأنه داء قد كان قد أصابه قبل ثم عاد إليه
 م) (فاماتريني لأغض ساعة * من الليل الآن أكب فانعسا)
 اكب من الانكباب وهو الانحناء وصف أن به داء يمنع من النوم ثم ذكر
 الداء فى البيت الذى يليه ويينه

م) (فيارب مكروب كررت وراءه * وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا)
 يقول ان أصابني الدهر بهذا الداء وقيدني قرب مكروب طاعنت عنه الخيل
 حتى استراح ردفت عنه أعداءه فارتاح

م) (وبارب يوم قد أروح مرجلا * حبا إلى البيض الكواعب أملسا)
 المرجل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يذ كرشابه ونعمة جسمه
 وصفاه ولذلك وصفه بالاملاس وقيل انه الخيصر البطن وقيل انقى من
 العيوب ثم ذكر أنه يحب إلى البيض كعب ماله وشبابه وقال الاصمعي
 والكواعب جمع كاعب وهى الجارية قد نكبت ثدياها

م) (يرعن الى صوتي اذا ما سمعته * كما ترعوى عبط الى صوت أعيا)
 يرعن يرجعن وترعوى ترجع والعبط جمع عبطاء وهى الناقة التى لا تحمل
 والاعيس الفعل الذى يضرب ياضه إلى الحجرة معنى البيت أن الكواعب
 اذا سمعن صوتي ملن اليه واشتقن له اشتياق حبال النوق إلى خفاها
 م) (أراهن لا يحببن من قسل ماله * ولا من رأي الشيب فيه وقوسا)

قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس الوزير أبو بكر وهذا البيت ظاهر
 م (وما خفت تبريح الحياة كما أرى * تضيق ذراعى أن أقوم فألبسا)
 التبريح شدة البلاء يقول لم أقدر أن أرى من الشدة في حياتي ما أرى الآن
 من عجزى عن قيامي إلى لبس ثيابي وذلك العاية في شدة البلاء قال الوزير
 أبو بكر والجملة من قوله كما أرى تضيق ذراعى بدل من تبريح الحياة قال
 ويروى وهو الاحسن وما خلت تبريح الحياة كما أرى فيكون كما أرى في
 موضع المعدي ونصب أن أقوم بإسقاط الصفة ٣

م (فلو أنهن نفس تموت جميعه * ولكنهن نفس تساقن أنفسا)
 حكى عن الاصمعي أنه قال معنى قوله تموت جميعه يقول لو أني أموت بدفعة
 ولكن نفس لما بها من المرض تفلح قليلا قليلا وتخرج شيئا شأ وهذا من
 طول المرض قال الوزير أبو بكر تساقن بضم التاء ومعناه يموت بموتها بشر كثير
 كما قال عبدة بن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم نهـ
 م (وبدت قرحا داما بعد صحة * فبالك من نعمي تحولن أوزسا)
 قوله وبدت قرحا داما بعد يريد ما ناله في جسمه من لبس الحلة المسمومة
 التي وجهها قيصر من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوله
 فبالك من نعمي يريد الصحة توجع لفقدها وتلف على ذهابها من جسمه ورد
 الضمير على نعمي في تحولن ضمير جمع وأنوس جمع بؤس وهو البلاء والشدة
 م (لقد طمح الطماح من بعد أرضه * ليلبسن من دانه ما تلبسا)
 طماح رجل من بني أسد بعثه قيصر إلى امرئ القيس بجملة مسمومة قال
 الوزير أبو بكر واختلف في الوجه الذي سمه قيصر من أجله وأصح ما قيل في
 ذلك هجو له بقوله * لانت ألقف الأماجنى القمر * وقيل إن الطماح هو
 الذي وثى به عند قيصر وأغراه به فعنى البت أنه يقول لقد أصابني الطماح
 بما نالني من البلاء من بعد يقال طمح يبصره إذا أبعد النظر ورفع وقوله

ليلبسني من دأته ما تلبس أي ما لبس جسمه وغشاه
 م (الإن بعد العدم للمرة قنوة * وبعد المشيب طول عمر ومبلى)
 قال الوزير أبو بكر قنية وقنوة لغتان يقول بعد الفقر والشدة قد يكون الغنى
 والرخاء وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت
 الاول الذي يليه وشرحه على رواية من روى * لعل مناسبا نأخولن أبوسا *
 أي لعل ما بي من الشدة والبلاء عوض من الموت * وقال أيضا
 م (دعمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر)
 الدعمة المطر الدائم يوما وليلة والوطف كثرة شعرا الحاجبين والعينين والسحابة
 الوطفاء الدانية من الارض كأنها بوجهها اخل أي هذب ومنه بعير أو طف
 أي كثير شعرا العينين والاذنين واذا رأيت السحابة قد ندى منها مثل الهذب
 فهو من علامات قوة المطر وطبق الارض أي تم الارض حتى تصير لها
 كالطبق يقال اللهم اسقنا غيثا طبقا تحرى نصيب حراهم وهو الفناء أي
 تقيم في فناءهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعتمد وتقصد وتدر أي تصب وهو
 من الدر

م (تخرج الود اذا ما أشجذت * وقواريه اذا ما تشكر)
 و بروى اذا ما تشكر يقال اعتكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جامت
 بالقبار والود الود وقيل اسم جبل وأشجذت كفت وأقلعت وقواريه تغطيه
 وتشكر تحتفل يقال شاة شكور وشكر اذا حفلت يريد أن هذه السحابة
 قواري أو تادالي موت اذا اشتدت وتبديها اذا كفت وأقلعت

م (ودرى الضب خفيفا ماعرا * ثانيا برثته ما ينعفر)
 الماهر الحائق بالسباحة والبرثن الاصبع وجعها برائين ما ينعفر أي
 ما يصيب العفرو هو التراب تزعم العرب أن الضب من أمهر الحيوان
 بالسباحة ألا ترى كيف وصفه ببسطة كفه وضمها اليه كما يفعل الساج إذا
 بسط كفه ثم قبضها اليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان

التي القبض والضم ولقوته على السباحة لا تصيب له أصبع من الأرض
فينعقر فيها وقال أبو حنيفة لا ينعقر لا يبلغ الأرض لعظم السيل وكثرة
المطر

م (وزرى الشجراء في ريقها * كرؤس قطعت فيها النجر)
الشجراء الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبة وقصبا وريق المطر أوله
والنجر العما ثم يقول علا السيل حتى لبس أعلى الشجر الغناء فصار كالجر لها
قال الوزير أبو بكر وخبرهنا ابتداء وخبره في المجرورة له
م (ساعة ثم اتعها وابل * ساقط الاكتاف واه منهمر)

اتعها اعتمادها والابل أشد المطر وعنه يكون السيل والاكتاف التواحي
وكتف كل شيء ناحيته وقوله واه أي منحرف متشقق والماء المنهمر الشديد
الوقع قال المفسر الوزير أبو بكر يريد ان الدية هطلت ساعة والديمة
عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو أشد المطر وهت
بجازه وانحرفت أكفاه ويحتمل ان تكون الياه في اتعها عائدة على
الشجراء وقال أبو حنيفة قوله ساقط الاكتاف أراد انه ثابت التواحي يقال
ألقى السحاب اكتافه اذا ثبت

م (راح غمريه الصبا ثم اتقى * فيه شؤبوب جنوب منفجر)
راح أي عاد في الرواح كأن المطر كان في أول النهار ثم عاد في آخره وغمريه أي
تستدره وأصله من مري الضرع وهو مسحه ليدروخص الصبا لانهم
يمطرون بها أولانها أنشأت السحاب ثم اعتمدتها الجنوب بعد ذلك وجرت
بدفع من المطر والجنوب عندهم أذى الرياح وأغررهم مطرا

م (نج حتى ضاق عن آذيه * معرض خيم خفاف فيسر)
نج صب والاذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن
موجه عرض هذه المواضع على سعته ولا يكون الا من كثرة المطر
م (قد غدا يحماني في أنفه * لاحق الا يطل محبوبك ممر)

أنفه أوله ولاحق ضامر والايطل الحصر محبوبك وهو الشديد المدح الخلق
ومر شديد قتل اللحم يريد أن أرضه قد أخصبت بهذا المطر فخرج يرتاد
أحسنه ان شاء الله تعالى ﴿١﴾ وقال أيضا

م (أماوى هل لى عندكم من معرس • أم الصرم تختارين بالوصل نيا من)
المعرس منزل المسافر في وجه السمر ينزل ساعة يستريح فيها ثم يرتحل
والصرم القطع والهجر يقول لماوية هل لى عندك من وصل يدعوى
نزول واستراحة أم تختارين قطعى نيا من من وصلات والاقامة عندك قال
الوزير أبو بكر ونيا من مجزوم على جواب الاستفهام

م (أبني لنا ان الصرمة راحة * من الشلذى المخلوحة المتلبس)
أبني لنا أى بنى ما فى نفسك من وصل أو قطيعة فالابانة بالقطيعة والصرم
راحة فكيف بالوصل ومن هذا قيل وعد صريح أو يا من مريح وقوله
من الشلذى المخلوحة يعنى ان الصرم راحة من الشلذى الالتباس
والاختلاط قال الوزير أبو روتة تفسير المخلوحة الامر يتخالج فيه ولا يجتمع فيه
على شئ ويقال فى هذا الامر مخلوحة

م (كأنى ورحدلى فوق أحقف قارح * شربة أوطاو بعرنان موجس)
الرحل السرج والاحقف الحمار الأبيض الحقوين والطاوى الضامر البطن
ويقال الذى يطوى البلاد نشاطا وقوة موجس متفرع القلب يقال أوجس
القلب فرعا إذا حسه ويقال الوجس الصوت الخفى والموجس لتسمع له
يقول كأنى بركوب هذه الناقة انما أركب منها حمار وحش قارح وهو الذى
قد تنهى فى قوته أو ثور أو حشيا قد أنس فرعا قال الوزير أبو بكر فاذا كانت
كذلك فحسبك بها مربعة وقطعة الارض

م (نعشى قليلا ثم انخى ظلوفه * يشير التراب عن مبيت ومكنس)
نعشى أى دخل فى العشاء وهو أول الليل كأنه يعنى وقتا قليلا من أول
الليل بمقدار ما ينعشى ثم انخى أى اعتمد بظلوفه أى بحوافره يشير التراب

أى يحفره ويرفعه لياثر برد ثراه ويتخذ من بضاييت فيه ومكنسا يكتس فيه والمكنس الموضع الذى تأوى اليه الطباء

م (يهيل ويذرى تربها ويثيره * اثاره نبات الهواجر مخمس) يهسل بفرق التراب عن وجه الارض ويذريه كما يذرى التبن والشئ الخفيف فى الريح والنبات الذى ينبت التراب فى الهاجرة لتباثر ابله برد الثرى فيسكن عطشها الثرى مخمس ترد ابله الخمس وروى عن رؤبة بن الحجاج أنه كان يقول عن أبيه ما وصف الثور الوحشى بأحسن من هذا الوصف فى هذا البيت

م (وبات الى أرطاة حقف كأنها * اذا انثفت غابية بيت معرس) الارطاة شجرة والحقف من الرمل ما عوج وانثفت اندنوا وبلتها والنتق السدى والغبية الدفعة من المطر والمعرس الباقى بأهله قال الوزير أبو بكر يقول اذا أصابت الارطاة دفعة من مطرها جت مهابيح طيبة وفاحت وانتق منها ما ينتشق من الفوح من بيت المعرس بأهله ومثله لدى الرمة اذا استملت عليه غبية أرجت * مراض العير حتى مازج الخشب كأنه بيت عطار يضمنه * لطائم المسك يحويها رنتهب وانما توصف أبعادها بهذا الطيب لاهارتنى من النبت ماله رائحة طيبة قطيب رائحتها لذلك

م (فصحه عند الشروق غدية * كلاب ابن مرأو كلاب ابن سنيس) الشروق طلوع الشمس وسنيس رجل من طيئ وابن مر من طيئ أيضا وهما صائدان أى صبحت الثور هذه الكلاب

م (معرثة زرقا كأن عيوها * من الذمر والاحياء نوارع من) المعرثة المجوعة والذمر الاغراء والتسليط ويقال ذمرت الكلب اذا قلت لهخذوا لايحاء الاشارة بها الى الشئ قال الوزير أبو بكر ومن الناس من يرويه الزمر وهو الاشارة بها الى الشئ قال والايحاء الكلام الخفى والعصر من شئ أحمر اللون قال القتيبي هى بقلة حمراء الزهرة فأراد أن

عيونها يضيء حين تشخص للصيد

م (فأدبر يكسوها الرغام كانه * على الصمد والالام جذوة مقبس)
أدبر كثر ويرجع والرغام التراب والصمد ما غلط من الارض وصلب والالام كام
الكدى والجذوة شعلة النار والمقبس الذى عنده من النار ما يقبس به يقول
أدبر الثور كانه شعلة نار لياضه وخفته وجعل يثير من التراب لشدة جريه
ما صار منه للكلاب كاللكسوة

م (وأيقن ان لا يقنه أن يومه * بذى الرمث ان ما وئته يوم أنفس)
يقول نيقن اشور أن يومه بهذا الموضع ان طلبت الكلاب موته وطلب
موتها يوم موت أنفس يريد أنها لا تصل الى عقره حتى يعقرأكثرها
م (فأذكر كنهه يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس)
النساء عرق في الساق وشبرق عرق الولدان الصبيان والمقدس الذى يأتي
بيت المقدس وهو مسجد النصارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته
وسج الى بيت المقدس ثم رجع فتمسح الولدان به وعزقوا ثيابه تبركابه فأراد أن
الثور عرق في الكلاب جاده فمزق الصبيان ثوب الراهب

م (وقادرن فى ظل الغضى وزركنه * كفعل الهيمان الفادر الشمس)
غادرن دخلن والغضى شجر والفادر الذى ترك الضراب والشمس البارز
للشمس نشاطا قال الوزير أبو بكر يقول طاردت الكلاب الثور وطاردها
حتى أكلها وأتعبها فانصرفت عنه وغارت فى ظل الغضى كما يغور النجم عند
المغيب طلبا للراحة وبقي هو بارز الشمس غير مبال بما رلا طالب الراحة
وقال أيضا

م (يادار ماوية بالحائل * قالسهب فالجبنتين من عاقل)
الحائل موضع والسهب والجبنتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار
منزل القوم مبنية أو غير مبنية
م (صم صداها وعفار ممها * واستججت عن منطق السائل)

الصدى الدماغ نفسه وعنده يكون السمع وعقادر من واستجبت خروست فلم
ترد جوابا قال الوزير أبو بكر يخيم صداها عليها والاحسن فيه أن يكون
اخبارا كانت لما وقف عليها وخطبها ولم تجاوبه أخبر فقال صم صداها أي
لما لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل أن يكون الصدى الصوت الذي
يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها أحد يتكلم فيجيبه الصدى

م (قولا لدودان عبيد العسا * ما غركم بالاسد البازل)

دودان قبيلة من بني أسدين خزيمية بن مدركة البازل الشجاع قال الوزير
أبو بكر بروى عبيد العسا بالخفض وبالتصغير نصبه جعله نصبا على
الذم أو على السداء قال ومعنى عبيد العسا أي لا يعطون الأعلى الضرب
والاذلال وهذا مأخوذ من المثل العبد يقوع العسا قال الوزير أبو بكر
بنو دودان قبيلة من بني أسد وكانت بنو أسد قتلت حرا أبا امرئ القيس
وعنى بالاسد البازل أباه فهددهم بأن قال ما غركم به أي كيف اجترأتم
عليه وكيف ترون معاقبتي لكم على ذلك

م (قد قرت العينان من مالك * ومن بني عمرو ومن كاهل)

مالك وعمرو وكاهل أجباء من بني أسد يريد أنه قرت عيناه من قتله لهم
وأخذه ثأره منهم

م (ومن بني غنم بن دودان اذ * نقذف أعلاهم على السافل)

دودان كما تقدم من بني أسد وغنم بن دودان أي قرت العينان من قتل بني
غنم وقوله اذ نقذف أعلاهم على السافل يريد اذ ينكس بهم عند البراع
فيرى بهم من علوا إلى سفلى

م (نطعنهم سلكي ومخلوجة * كرك لا أمين على نابل)

قوله سلكي أي طعنا مستويا وقيل السلكي على انقصر أمام وجهك
والمخلوجة الملوحة عن عيين وشمال وقيل عن ناحية اليمن وناحية الشمال
وقوله كرك لا أمين أي ردك لا أمين وهما السهمان على من يرى يقال اذا

ألقينهما لم يقعا ٢ مستويين وربما استوى أحدهما وتعوج الآخر يقال
 سهم لا يم إذا كان عليه ريشه قال الوزير أبو بكر وتحدث الأصمعي عن
 أبي عمرو وقال كنت أسأل منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد أحدا
 يعلمه حتى رأيت أعرابيا بالبادية فسألته عنه ففسره لي وقال الحاج
 حدثني عمي وكانت من بني دارم قالت سألت امرأ القيس وهو يشرب مع
 علقمة بن عبدة مامعني قولك كرك لا مبن قال حررت بنابل وصاحبه يناوله
 الرسن لو أمار ظهارا فخارأيت أسرع منه فشبهت به وقال القتيبي انما هو كر
 كلامين أي تكرير كلام بمعنى قول القائل للراعي ارم ارم أي ليس بين
 الطعن والطعن الا بمقدار ارم ارم والنابل صاحب النبل وقال زيد بن كندة
 يريد أنه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالي بينهما كما يوالي هذا القائل بين
 هاتين الكلمتين

م (اذهن أقساط كرجل الدبي * أو كقطا كاظمه الناهل)
 أقساط أي فرق وقطع يقال قسط المال بينهم أي فرقه ووزعه يعني الخيل
 وان لم يجر لها ذكروا لرجل القطعة من الجراد والدبي الصغار منه المجتمعة
 وكاظمه موضع قريب من البصرة مما يلي البحر والناهل العاطش ههنا
 يقول خيلنا ترد القتال وتحرس عليه كما ترد الماء اقطا العطاش ويحتمل
 أن يكون شبه الخيل في كثرتها وانتشارها بالجراد وفي سرعتها بالقطا
 العطاش اذا انقضت الى الماء وهي أسرع الطير قال الشاعر

* رد ارد او رد قطاة ههنا * كدربة أعجم ابرد الماء

م (حتى تركناهم لدى معرك * أرجلهم كالخشب الشائل)
 المعرك والمعرك سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذي قد ألقى
 بعضه على بعض وارتفع الى فوق قال الوزير أبو بكر يقول لما قتلناهم
 وقع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض
 م (حلت لي النجرو كنت امرأ * عن شربها في شغل شاغل)

كان حلف أن لا يشرب خراولا يأكل لحما ولا يغسل رأسا حتى يدرك بشار
أيبه وكذلك كانت العرب تفعل فلما أخذ بشار أيبه شرهما فبترت يمينه
م (قال يوم أسقى قير مستحقب * انما الله ولا واغل)

المستحقب المكتوب لللاثم الحامل له وهو مشبه بجسم الشئ في الحقيقة
يقول اذا انحلت من عيسى يقتلى قاتل أبي فشرى لها مشرب من لا يأثم ولا
يحاف الله فيها وقوله ولا واعل أى أكرم نفسى أن أدخل على قوم وهم
يشربون لم يدعوني و يروى قال يوم أشرب البيت فن رواه هذه الرواية فانه
يجزئه على أن المنفصل من الكلام كالتصل فصار أشرب غير كأنه رفع
فسكن الضمة التى على الباء كما سكنها فى كرم اذ خففها فقال كرم وأحسن
من هذا ان للشاعر اذا اضطر أن يرد الاشياء الى أصلها فأصل الفعل البناء
فلما اضطر ههنا الى جزم الفعل رده الى أصله وهو البناء وهذا مذهب
البصريين فى هذا البيت ❶ وقال أيضا

م (رب رام من بى ثعل * متلج كفيه فى قتره)

بنو قيلة من طي منهم عمرو بن عبد المسبح والمتلج المدخل وهو من
أتلج اذا أدخل والقترجع قتره وهى بيت الصائد الذى يكمن فيه للوحش
لئلا تراه فتفر منه قال الوزير أبو بكر و يروى يخرج كفيه من شتره
والشتر جمع شتره يريد الكم ومعناه على هذه الرواية أنه يخرج كفيه من
كميه ليتناول القوس ويرى بها

م (عارض زوراء من نشم * غير باناة على وزره)

زوراء قوس فيها عوجاج ونشم شجر يعمل منها القسي غير باناة قال
الاصمعي غير بانية قد ذهب وقلب الى لغة من قال فى ناصية ناصاة وفى كاسية
كاساة وأنشد

لقد آذنت أهل الجامة طي * بحرب كاصان الحصان المشهر

قوله عارض يريد رب رام عارض أى يرى عن انقوس العربية وانما يرى

عنها بالعرض وقوله غير بآلة أى غير بآنية عن الوزر وعلى بمعنى عن يري
 أن القوس ليست سحجة من ذهاب سهمها قال الوزير أبو بكر قال أبو
 الخطاب يقال رجل بآلة وهو الذى يفتنى صلبه اذا رى فيه ذهب سهمه على
 وجه الارض وذلك عيب فيقول أى غير ممن على الوزر عند الرى وعلى
 ههنا فى موضعها واُنشد أبو حاتم * وما كنت بآلة على القوس أخضعا *
 فتنى عن نفسه أن يفتنى على القوس ويخضع وعلى هذا التفسير يكون من
 نعت رام فيخفف على النعت وينصب على الحال من الضمير فى عارض وعلى
 التفسير الاول يكون نعتا لزورا

م (قد آتته الوحش واردة * قتنى الزرع فى بصره)

قتنى تحرف وهو الراى قال الوزير أبو بكر و يروى قتنى أى تغطى ومدره
 بصره قتالته وهو بصر مخفف فخره و يروى بصره وهو جمع بصرى وهذا
 التفسير عن القتيبي

م (فرماها فى فرائضها * بازا الحوض أو عقره)

الفرائض جمع فريضة وهو موضع فى جنب الحمار يتحرك عند عضده اذا
 هلك ذلك الموضع هجم على القلب و آراء الحوض مصب الماء فيه والعقر
 مقام الشارب يري دان هذا الراى حاذق لرى لا يرميه الا فى مقتل يقضى
 منه ولا يبرح عنه وخص آراء الحوض أو عقره لانه مكان تأمن فيه وتطمئن
 اليه فهو أمكن له فيما يري منها

م (برهيش من كنانته * كتلطى الجرفى شرره)

الرهيش سهم ضامر والناقصة الرهيش الضامرة المهزولة والرهيش
 والمرتمشة القوس تمتر عند الرمية والكائنة الجعبة والتلطى التوقد
 والتوهج أراد ان هذا النصل قد صقل وأرهف فهو يروق كما يروق الجرا اذا
 التهب ويغشى عين من نظر اليه وقوله فى شرره أى كتلطى الجرا اذا خرج
 شرره منه وهو أشد ما يكون التهابا

م (راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره)

الناهض الذي وفر جناحه ونهض للطيران وأدخل الهاء في ناهضة للمبالغة
أولانه أراد الاتنى كما يقال صفرو وصفرة قال والصفرة الاتنى ترى الصقر
حتى يطير ويحلى الوكر قال الوزير أبو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها
ألين وأطول وريش المسان لآخر فيه وقوله أمهاه أى أرقه قال أبو عبيدة
أمهاه سقاء الماء يقال أمهاه وأماهه اذا سقاء الماء

م (فهو لاتنى ريشه * ماله لاعد من نفره)

أى لاتغيب عنه ريشه اذا رما غاب تجود مكانها يقال أصمى الراعى اذا
أصاب ريشه فحانت مكانها وأنى اذا أصابها فحزرت برماها وغابت عنه
ومنه الحديث كل ما أصميت ودع ما أغيت يقول اذا رمى هذا الراعى الرمية
لم تجز موضعها حتى تموت ثم قال ماله لاعد من نفره دعاء عليه بالموت ولم يرد
حقيقته اذا عدا أهله لم يعد معهم بل هو على جهة التعجب كما نقول فانك الله

م (مطم للصيد ليس له * غيرها كسب على كبره)

المطم المرزوق فى الصيد المحدود الذى لا يكاد يحطى اذا رمى ويقال قوس
مطعمة اذا كان سهمها لا يحطى وقوله ليس له غيرها كسب أى ليس له
سرفة غير الرماية والصيد قال الوزير أبو بكر والهاء عائدة على الرماية
أو ما يقدر تقديرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على أنه كبير مسن

م (وخليل قد أفارقه * ثم لا أبكى على أثره)

الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخلا لا فهو خل وخلة وخليل
معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وثلة الجزع عندما يجزع
التاسم عنده من فرقة الخلان وان كانت أعظم مصايب الزمان وقوله ثم
لا أبكى على أثره اذا قطعنى قطعه

م (وابن عم قد تركته * صفواه عنده كدوره)

قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مثل ضربه ومعناه انى تفضلت على ابن عمى

وصفحت عنه وان كان مستوجباً مني للعقوبة وجعلت له بدل الكدو الذي كان يستوجبه مني صفوا من الماء الذي كان لا يستحقه

م (وحدث الركب يوم هنا * وحدث ما على قصره) الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلاثة أقوال قال الوزير أبو بكر يريد يوم الكلاب الاقل وقيل هو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع وهو منون ووزنه فعل واذا كان اسم موضع فكأنه من يحب ويتحدث اليه ومن حمله يوم الكلاب الاقل اختج بقول الشاعر

ان ابن عاصية المقتول يومها * خلى على فخاها كان يحجبها

وقوله وحدث ما على قصره قد دخل ما زائدة وذلك بزيادتها على التحجب والتعظيم أي هو حديث وان كان قصيرا يريد ان اليوم الذي يحدثنا فيه لسرورناه قصير وان كان طويلا ان شاء الله تعالى وقال أيضا

م (أيا هذا لا تنكس بوهة * عليه عقيقته أحسبا)

البوهة البومة العظيمة قال الوزير أبو بكر وقال الخليل البوهة الرجل الضعيف والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل والاحسب الذي ابيضت جلده وقدت شعرته يقول لا تزوجي من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا الطائر في اطيور وقال الفتيبي أراد بقوله عقيقته أي انه لا يطلى ولا ينظف فأمرها أن لا تزوج الا من نظف في ملبسه وهيبته قال أبو علي معنى قوله عليه عقيقته أي انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقته يعني شعره الذي جاء به من بطن أمه

م (مرسغة بين أرساغه * به عسم يتغى أرنا)

قال الوزير أبو بكر ويرى مرسغة بالكسر والفتح وملسعة أيضا بالكسر والفتح فمن كسر فهو من مرسغة بوهة ولذلك أشبهه أتباع اللفظ وهو الفساد العين يقال رسغ الرجل بالغين المجمة م فهو مرسغ اذا فسد عينه وفي

م قوله بالعين المجمة الذي في القاموس والصالح بالعين المهملة وأنشد الاخير

هذا البيت

حديث جسد الله بن عمران بهكي حتى رسغت عيناه أي فسدت وتغيرت ومن
 روى بالكسر ملسعة قال بين أرباعه وهو الهم قال ابن الاعرابي أراد بين
 جهه فلم يمكنه فقال بين أرباعه والملسعة المقيم الذي لا يرح ومن رواه بالقح
 فهو من الرساغ الغير المجحة قاله أبو عثمان وهو سير يضفروا بشد في الساق
 الى وند فيمنعه عن الانبعاث في المشي ويقال مرسعة بالضاد والعسم يمس
 في المرفق يعوج منه الكف وقوله ينغي أرنباً يفسره البيت الذي يأتي بعده
 ومن روى ملسعة بالقح قال بين أرباعه على ما تقدم والملسعة الذي تلسعه
 الحيات وهو بين غنمه ولا يباي

م (ليجعل في كفه كعبها * حذار المنية أن يعطبا)

أي انه جاهل يظن ان كعب الأرنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت
 وهذه أشياء كانت العرب تعتقد ها فهم ان الرجل كان اذا قدم على بلديه
 وباء فصاح صياح الخبير عسرا وفي وخها وشرها ويقولون اذا أصابت الصبي
 عين فعلق عليه عقد من بلع وورق له في الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر

وغلام أرسلته أمه * في وشاحين وعقد من بلع

يشتكى النفس فأسقيته * بما يدفع النفس بما في قدح

يشتكى النفس أي العين فأسقيته بما يدفع العين يعني ماء الرقية ويقولون
 ان الرجل اذا أصابته الخلة وهي قروح تخرج في الجنب نخط عليه ابنه من
 أخته أو بنيه أو ابنته برى وهذا كلام المجوس

م (ولست بخزرافة في القعود * ولست بطباخة أخذبا)

الخرزرافة الكثير الكلام الخفيف والطباخة الذي لا يزال يقع في بليه وسوء
 يقال لا يزال يقع في طيخه أي بليه والأخذب الذي لا يتمالك عن الحق
 والجهل والاستطالة

م (ولست بذئ رثية أتمر * اذا قيل مستكرها أصحبا)

الرثية وجمع بأخذ في الركتين والامر الضعيف من الرجال ويقال أصبح

الرجل امرأ اذا اتقاد يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى أمر أكرهه
انقذت الى ذلك بل أنا عزير منيع الجانب

م (وقالت بنفسى شباب له * ولنته قبل أن يشجيا)

اللثة مالم من الشعر بالمنكيين وقول يشجب يريدهم قال شجب الرجل
شجيا اذا هلك تقول أفدى شبا به شفقة عليه ومحبة فيه

م (واذهى سوداء مثل الجنا * ح تغشى المطائب والمنسكا)

المطائب حيث تطنب جبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طناب الخباء

❦ وقال هجوا البراجم من بنى نعيم وبربوعا ودارما

م (ألق الله البراجم كلها * وبتدع بربوعا وعفردارما)

البراجم خمسة أخوة التلبيم وكلفة وغالب وعمر وقيس بنى حنظلة وهؤلاء

الخمس من أم واحدة ولهم أخوة لا بينهم والجدع قطع الانفداعا عليها بقطع

أنفها ولم يرد قطعهما على الحقيقة وإنما أراد أنذلها الله كما قال

* أنف العزيز بقطع العز تجسّدع * وكذلك قوله عفردارما أى أنذلها

الله وألصقها بالعفر والتراب

م (وأثر بالمخاة آل مجاشع * رقاب اما يقتنين المقارما)

قال الوزير أبو بكر وروى بالخزاة المخاة مفعلة من الحاء اذا لامه يقتنين

يقتنن ما يتضيّقن به والمقارم الخرق ويقال عياب المتاع والطيب اذا هبأه

يقول اختص الله آل مجاشع من الملامة بأشنعها لئلا ينهم سبدهم ونصب

رقاب اما على الذم ولم يقتصر بهم أن جعلهم رقاب نساء حتى جعلهن اما

وذلك أبلغ في الذل والدناءة ثم أكد دناءة من شبههم بهن بأن جعلهن يقتنن

ما يتضيّقن به ولا يصنع هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهن والفعل

منه استفرمت المرأة ومنه يا ابن المستفرمة بهجم الزبيب

م (فما قالوا عن ربههم وربيبهم * ولا آذوا جارا فيظعن سالما)

رهبهم سبدهم ومالكهم يعنى شرحبيل بن عمرو والريب المربوب فى محوهم

وكان له استرضاع فيهم وقوله ولا آذوا أي لم يعلموه مجد لانهم اياه فيستشعر
الحذر من عدوه بل فزوا وانهم زمو وقتل شرحبيل هو في يوم الكلاب
الاول قتل أبوحنش وسبب ذلك ان أخاه سلمة كان مضغنا عليه فجمع له
وكانت معه بنو ثعلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل
بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبنو أسد وطوائف من بني عمرو بن عويم وكان
سلمة قد جعل في رأس شرحبيل جعلا فخذلته طوائف من بني عويم وقتله
أبوحنش الشملجي

م (وما فعلوا فعل العوير بجاره * لدى باب هند اذ تجرد قائما)
العوير بن شجنه الطائي هو أحد من أجار امرأ القيس وقوله اذ تجرد قائما
يريد اذ جد في نصرته والدفع عنه والجار ههنا امرأ القيس يقال تجرد فلان
لهذا الامر اذا قام به وقصد قصده وقال أيضا حين بلغه ان بني أسد قتلوا
أباه م (والله لا يذهب شجني باطلا * حتى أير مالكا وكاهلا)
قال الوزير أبو بكر يريد أنه لا يذهب دم شجنه باطلا أي لا يذهب دمه ههنا
وقوله حتى أير أي أهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بني أسد وبنو أسد
قطت أباه

م (خير معد حسبنا وناثلا * القاتلين الملك الخلاعلا)
الخلاع الملك الشريف ويقال الزكي الرضي يعني أباه وخير معد رد على
مالك وكاهل ولا يجوز ان يكون رد على شجني لان أباه امرأ القيس من
كندة وكندة من الين فيريد أنه لا يقتل بأبيه الا أنشرف معد وخيرهم
ليكونوا شفاء من ناره

م (يا لهف هند اذ خطر كاهلا * نحن جلبنا القرح القوا فلا)
هند أخت امرأ القيس وخطن بمعنى أخطأت وأكثر ما يستعمل خطن في
الاثم يقال قد خطى الرجل اذا أثم والقرح الخيل والقوا فل الضامرة من
الخيل بقول ما أشد أسف هند اذا أخطأت الخيل قاتلي أبيها وكان الذي ولي

قتله بنو كاهل من بني أسد وقال ابن السيراني هند زوج حجر أوى امرئ القيس وقوله خطين يعني الخليل وهو يريد فرسانها أى خييله أخطأت بني كاهل من بني أسد حين غزاهم يطلب ثار حجر أوى به عندهم وأصاب بني كانه وما كان يريد هم فلذلك قال * وقاهم حرهم بني أبيهم *

م (بمحلتنا والاسل النواهل * مستفرمات بالحصى جوافلا) الاسل الرماح والنواهل العطاش ومستفرمات يعني الخيل أنها تطير الحصى حتى تبلغ الفروج وهو مكان الاستفرام وروى الاصبهاني مستفرات وفسره فقال أراد أنها تثير الحصى بجوافرها من شدة الجري حتى يرتفع الى أنفجارها والجوافل السراع يقال جفل اذا أسرع يعني تتقدم ولو كانت في أواخر الخيل تلحق أوائلها وتتقدمها يصف اجتهداها في الحرب وقال يلدح عوير بن ثجنة

م (ان بني عوف ابتنوا حسبا * ضيعه الدخلون اذ غدروا) الدحل والدخل والدخيل الذي يدخل الرجل في أمره ويصاحبه عليه وهم الخاصة قال الوزير أبو بكر ان بني عوف ابتنوا حسبا بآبائهم لي وذبحهم عني وضيع ذلك الحسب خاصتي وقوى اذ لم ينصر وفي على طلب ثارى م (أدوا الى جارهم خنارته * ولم يضع بالمغيب من نصروا)

جارهم الذي استجار بهم يريد نفسه والحقارة الذمة والعهد يقال خفرت الرجل اذا أجرته ومنعت من ظلمه وأخفرتة اذا نقضت عهده وقوله ولم يضع بالمغيب أى من غاب عن أهله وأنصاره فهو لا ينصرونه

م (لم يفعلوا فعل آل حنظلة * انهم جبرئلس ما أثمروا) جبر يعني أجل ويقال حسب ويقال حقا وفيها معنى القسم قال الوزير أبو بكر بئس ما أثمروا معنى البيت ان بني عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعلته بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له م (لا حيرى ولا عدس ولا * استعير يحكها الثغر)

حميرى وعدس رجلان من بنى خنظلة واست العير منهم أيضا ومماه باست
العير استهانة منهم أيضا به والعير أذل المراكوبات وقوله يحكمها الثبير يدانه
يعتبر في الخدمة ويعتقل فاشفر يحل استه

م (لكن عوير وفي بزمته * لا عور شاه ولا قصر)

قال الوزير أبو بكر كان عوير قد أجاز هند ابنت حجر أخت امرئ القيس
فوفى لها حتى أتى بها فخران فدحه فوفاء الذمة ونزعه من كل عيب يشين غيره
وقال أيضا

م (ألا بالهف هند اترقوم * هم كانوا الشفاء فلم يصاوا)

قال الوزير أبو بكر قال الأصماني كان امرئ القيس يبنى بكر وتعلب
فسألهم النصر على بنى أسد فأجابوه الى ذلك فاتصل الخبر بينى أسد فلققوا
الى بنى كانة وهم بنو عهم ثم لم يتقوا بحمايتهم ففروا فقصدهم امرئ القيس
وقد فرت بنو أسد فوضع السلاح في كانة ونادى بالثارات الملك فقالت له
عجوز لسنالك بنار فاطل نارك فتبع بنى أسد فوضع السلاح في كانة ففأفوه
وقيل أدركهم قد تقطعت خيله وكثرت القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم
وهرب بنو أسد فأبى بكر وتعلب أن يتبعوههم وقالوا أصبت نارك فقال
ما أصبت من كاهل ولا أسد أحدا معنى البيت ان الذى كان يشفينا قتل بنى
أسد ولذلك تلهف أن لا يكون أدركهم

م (وقاهم جد هم بنى أبيهم * وبالا شقين ما كان العقاب)

الجد الحظ والبخت يريدون بنى أسد سعدهم بقتل بنى عهم كنانة وسلمواهم
من القتل وبالا شقين ما كان العقاب أى صار الامام واقعا بهؤلاء الاشقياء
بنى كنانة

م (وأقلهن علبا حميرضا * ولو أدركه صفر الوطاب)

علبا هذا قتل أبى امرئ القيس وهو علبا من حارث الكاهلي والجريض
الذى يأخذ بريقه والجريض القصص بالريق قال الوزير أبو بكر وقوله

ولو أدركته صفرا الوطاب قال ابن الأنباري في معناه يقتل فتصفرو طابه
من اللبن وقيل معناه خلا بده من روحه ﴿١﴾ وقال أيضا وكان بينه وبين
سبيح بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة فأتى امرؤ القيس بأله فلم يعطه
شيئا فقال سبيح أيا تبا تعرض فيها بأمرئ القيس فقال امرؤ القيس عجباله
م (لمن الديار غشيت اسماء * فعماتين فهضب ذى أقدام)
محمم ومابعد اسماء مواضع وانهضب قطعة من الجبل وقوله غشيتها أي
قصدها معنى البيت أنه لما وقف على الديار تنكرت عليه لتغيير الرياح
والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كأنه سأل عنها سؤال مستفهم
ومستشدد لم يعلم ذلك

م (فصفا الاطيط فصاحتين فغاصر * تمشى اتعاجها مع الاثرام)
قال الوزير أبو بكر اسماء مواضع وجبال أحاطت به هذه الديار
م (دار الهند والرباب وفرتي * وليس قبل حوادث الايام)
قال الوزير أبو بكر كأنه بعد انكاره للديار في اتينفله وعرفها فيمن لمن الديار
فقال هي دار الهند والرباب وفرتي وليس قبل حوادث الايام أي قبل تغيير
الدهر لها وقيل قبل أن تتفرق فتصيبها حوادث الايام
م (عوجا على الطلل الخيل لا ننا * نبكي الديار كما نبكي ابن حذام)
عوجا أي اعطفار واحلكما وعوجا على هذا الطلل الذي أتى عليه حول قال
الوزير أبو بكر لا نناغسه في لعنا حكى الخليل أن بعض العرب يقول أنت
السوق أنك تشتري لنا سويقا أي لعنا تشتري وابن حذام رجل بكي الديار
قبل امرئ القيس ويروي ابن حمام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس ورواه
أبو عبيدة بن خزام

م (أوماترى أظعانن بواكرا * كالتخل من شوكان حين صرام)
الاطعان الابل التي عليها الهودج والظعينة المرأة سميت به لانها راكبة
وشوكان موضع وهو بالقح وصرام التخل يقال بالكسر والقح وهو القطف

شبه الهوادج بما عليها من خروب الوثى والرقوم واختلاف ألوانها بنخل
هذا الموضع وهو نخل له قعقة وشدة اخضرار واذا حان صرامه رأيت لون
التمر بين الخضرة أحمراً وأصفر

م (حور تعلق بالعبير جلودها * بيض الوجوه فواعم الاجسام)
حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة يباض العين وشدة
سوادها قال الوزير أبو بكر ورى تغلن العبير بالغين المحجة فن رواه بالغين
المحجة فعناه تطيين كما يقال تعلقت بالغالية ومن رواه بالعين غير المحجة فعناه
تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب ويقال
الزعفران

م (فظلمت في دمن الديار كأننى * نشوان باكره صبح مدام)
الدم من جمع دمنة وهو ما سود الناس بالبعر وغير ذلك والنشوان السكران
يقال منه نشى الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره عمل اليه صبح
اصطباح مدام خمر معنى البيت أنه لما وقف على الديار أدركه من الاسف
عليهم ما يدرك النشوان من الحيرة عند الاصطباح

م (أنف كلون دم الغزال معتق * من خمر عانة أو كروم شبام)
يقال كاس أنف اذا لم يشرب قيل كأنه يريد أول خمر وجهها من الدن وروضة
أنف اذا لم ترع ودم الغزال أشد الدماء حمرة فلذلك شبيهها به وعانة وشبام
موضعان يطيب فيهما الخمر

م (وكان شاربها أصاب لسانه * موم يحالط جسعه بسقام)
يريد ان شارب الخمر يذهب عقله حتى يهذى ويحلط في كلامه تخليط المبرم
م (ومجدة نسأتها فتكملت * رنك النعامة في طريق حام)
يقال جد في أمره وأجد اذا بالغ ونسأتها اذا دفعتها وتكملت أسرع
ورنك النعامة يقال رنك رنك رنكا ورنكا ورنكا وهو مشى فيه اهتزاز والطريق
الحامى الحار المتوهج معنى البيت أنه وصف جدناقة في السير وانكاسها

فيه وشبهه مرضها بسرعة تعامة مشيت في طريق قدحى بالحس والتعامة
اذا مشيت في رمضاء جرت جرياشديدا

م (تخدى على العلات سام رأسيها * روعاء منسها ورثيم دام)
تخدى تسرع يقال منه خدى يخدى خديا وخديا اذا أسرع والعلات جمع
علة وسام من تفع والروعاء الحديدة القواد ورثيم مرثوم أى مدي قدر غمته
الجاراة أى جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق ومقوال أس وذكاء
القلب وأنها تسرع في السير على ما بها من مشقة وتعلل وفي القرآن اقصد في
مشيك

م (جالت تصرعنى فقلت لها اقصرى * انى امرؤصرعى عليك حرام)
جالت فقلت يقول ذهبت بعلقها ونشاطها لتصرعنى فلم تقدر على ذلك
لخدي بالركوب ومعرفتي به

م (بخزيت خير جزاء ناقة واحد * ورجعت سالمة القربا سلام)
دعاهلها بخير الجزاء شكر على سرعة السير والصبر عليه
م (فكنا نتمايدرو وصل كنيفه * وكنا نمان قائل ارام)
يدرو كنيفه موضعان متباعدا بينهما فكنا نهما السرعة هذه الناقة وصلا
قال الوزير أبو بكر ومثله لا يي الطيب

يذرى اللقان غبارا في ماخرها * أوفى جناجرها من الرجوع
ومائل وارمام أيضا موضعان متباعدا بينهما فكنا نهما أيضا قدوصلا
لسرعة هذه الناقة

م (أبلغ سبيعا ان عرضت رسالة * انى كهمل ان عشوت أحمى)
شيع هذا هو سبيع بن عوف الذى خاطبه بالقصيدة وقد تضمن أول
القصيدة شرح الخبر وقوله كهمل أى كاهممت به وحسبته وقوله ان
عشوت أى ان نظرت لغيرى هب متقلما لى

م (فاقصر اليك من الوعيد فاني * مما ألاقى لأشد حزامى)

أقصر بضم الصاد أي أمسك واحبس يقال قصرت الشيء إذا حبسته
والوعيد التهديد يقول أمسك وعيدك فافى مما قد لا قيت وجربت لأحتاج
أن أشدد للاثبات ولا أتخزم لها

م (وَأَنَا الْمُنْبِىءُ بَعْدَ مَا قَدْ نَوَّمُوا * وَأَنَا الْمَعَالِنُ صَفْحَةُ النَّوَامِ)
قوله وَأَنَا الْمُنْبِىءُ أي أنا سبب موت أعدائي إذا وافيتهم في الصباح بعدما ناموا
وقوله وَأَنَا الْمَعَالِنُ من المعالسة والصفحة الوجه وصفحة النوام يريد
وجوههم وهو واحد في معنى الجمع كما قال * كلوا في بعض بطنكم تعقوا *
يقول أغبر على هؤلاء القوم فانبههم وأواجههم وهم مستيقظون بالقتال
وذلك لا قدرارى عليهم قال الوزير أبو بكر ويروي وَأَنَا الْمُنْبِىءُ بَقْعُ الْبَاءِ
أَنَا الْبَقْعَانِ الَّذِي لَا نَامَ قَالَ يَرَوِي بِالْكَسْرِ أَي أَنَا الَّذِي أَنَبَهُ مِنْ نَامٍ
واستنقل في النوم ومن روى هذه الرواية قال المعالي صفحة النوام من
عالت أي رفعت أي أرفع خدودهم من الأرض وذلك ان استلقوا من النوم
م (وَأَنَا الَّذِي عَرَفْتُ مَعْدَ فَضْلِهِ * وَنَشَدْتُ عَنْ حَجْرَيْنِ أَمْ قَطَامِ)
قال الوزير أبو بكر ويروي أشدت أي رفعت ذكره وناديت به ونخرت به
وشهرته وأنشدت ونشدت بمعنى واحد وخص معداً من بين العرب لأن
أمر القيس من اليمن ولا نسبة بينه وبين معد فاذا أقرت البعداء بفضله
واعترفت به فسائر العرب أقرب إلى ذلك وأجدر به

م (خَالِي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ * وَأَبُو يَزِيدُ وَرَهْطُهُ أَعْمَاهِي)
ابن كبشة وأبو يزيد من أشهر أشراف كندة فذكرهما افتخاراً بهما
م (وَأَدَا أَدْبِتَ بَيْلَدَهُ وَدَعَتْهَا * وَلَا أَقِيمُ بَغِيرَ دَارِ مَقَامِ)
قال الوزير أبو بكر الناض يغلطون في رواية هذا البيت غير وونه بضم الهمزة
ولا يجوز ذلك لأن فعله رباعي يقال آذاه يؤذيه آذاءً وآذاه وآذاه في مالهم
بسم فاعله قبل فيه أوزى كما قال جل ثناؤه فإذا أوزى في الله وقال تعالى
وأودوا حتى آتاهم نصرنا وإنما الرواية في هذا البيت أذيت بفتح الهمزة

وفعله أذى يأذى إذا نادى فهو أذعن وزن عم وهذا عن أبي علي
 وأنشد البيت يقول إذا أصابني مكروه في بلدة ترحلت عنها وودعت أهلها
 ولم أرها دار مقام

م (وأنزل البطل الكريه نزاله * وإذا أنا ضل لا تطيش سهاى)
 أما نزل أى أدعوه للزال ويدعوى إليه فنزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال
 القتال وقوله الكريه معناه المكروه يريد أن قال البطل الذى تكروه مقابلته
 لجرائته وشجاعته وقوله وإذا أنا ضل أى أرمى وقوله لا تطيش سهاى أى
 لا تجاوز الغرض قال الوزير أبو بكر وهذا مثل أى إذا قتلت أصبت مقاصل
 القوم ولم أخطئ فى رأى أشير به **ق** وقال أيضا قال الوزير أبو بكر قال
 الأصمعى امرؤ القيس لا يقول مثل هذا وأحسبه للبطيئة ووجدت فى
 بعض الأخبار أن بنى نهان لما لم يقدروا على صرف ابل امرئ القيس
 وأخذت منهم رواحله التى كانوا **ك**بوها فى رد الأبل زاندا على الأبل
 استحيوا من ذلك وهبوه معرى بدل الأبل المأخوذة

م (ألا الاتكر ابل فعزى * كأن قرون جلتها العصي)
 الجلة المسان يقال شجرة جلة أى مسان الواحد جليل يقول ان لم نستطع
 على رد الأبل فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

م (وجادلها الربيع واقصات * فأرام وجادلها الولي)
 جادأتى بغير جود وهو العزيز واقصات وآرام موضعان والولى المطر الذى
 يأتي بعد الوسمي وقالوا منه رليت الأرض فهى مولىة وإذا كان المطر فى
 هذين الفصلين فصل الخريف وفصل الربيع أخصبت وسمت

م (إذا مشت حوالها بالكف لينزل اللبن وقوله أرنت صاحت والارنان
 صوت من الصباح وأكثر ما يستعمل فى البكاء والحوالب جمع حالب وهو
 عرق السرة يدرك اللبن فى الضرع فيجتمل أن يكون الصوت للشخب الذى

يقع في الآباء من اللبن فيقول الشغب منها كأصوات قوم صجهم نبي قال
الوزير أبو بكر ويحتمل أن تكون المربة المعزى

م (قتوسع أهلها أقطاوسمنا * وحسبك من غنى شبع وري)
الاقط منى مثل الجبن يتخذ من اللبن الخفيض يقول هي قوام لأهلها ويكنى
من الغنى أب يشبع الإنسان ويروى قال الوزير أبو بكر وهذا البيت أسكر
الأصمعي أن يكون الشعر لامرئ القيس لأنه قد ذكر عن نفسه أنه
لا يقتصر إلا على الحصول على الملك وقال أيضا قال أبو عمرو بن العلاء
وكان امرؤ القيس مدلا في الشعر فلقى التوأم اليشكري فقال ان كنت
شاعرا فإظط أنصاف ما أقول وأجدها فقال امرؤ القيس

م (أحارزى بريقاها وهنا * كارجحوس تستعراستعارا)
الوهن والموهن الساعة التي بعد ساعة ماضية من الليل وأوهن الرجل سار
في تلك الساعة تستعرت فقال الوزير أبو بكر صغر برقا على جهة التعظيم كما
قال * دويمة تصفر منها الا تامل * وشبه لمعانه بنار الجحوس
لأنها لا تحمد فهي أشد التيران اتقادا أبو حنيفة خص نار الجحوس وأراد
بها السار التي تكون في دبر الشتاء وذلك أهم يوقدونها في ذلك الوقت ولهم
حولها أصوات وزمرة وعزف فأراد ما يكون من الرعد مع البرق فقال التوأم
م (أرقت له وبام أبو شريح * اذا ما قلت قد هدا استطارا)

أرقت مهرت وهذا سكن واستطارا تنشر واتسع يقول مهرت لهذا البرق
لا تظن أن يكون صوب مطره ونام أبو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر
والحزم وقلة النوم (٢) فقال التوأم

م (كأن هزبه بوراء غيب * عشاروله لاقت عشارا)

٢ قوله فقال التوأم كأن الخ قد سقط هنا بيت امرئ القيس الذي يقابله
قول التوأم هذا فلجبر

قال الوزير أبو بكر قال الأصمعي ذكر البرق وأضهر الرعد لانه أغايد كرم
أجله وقوله بوراء غيب أي بحيث لا أراه والهزير الصوت والعشار النوق
العربية المعهدة بالنجاج والوله التي فقلت أولادها شبه صوت الرعد
بأصوات النوق فقال امرؤ القيس

م (فلما أرتدنا لقفا أضاح * وهت أعجاز ريقه حاراً)

فقا خلف أضاح موضع وهت استرخت أعجازاً وآخر والريق أول المطر وحار
ثبت وتوقف يقول للمقرب هذا المطر من هذا الموضع استرخت أعجازه
فسال سيلاً شديداً وثبت فيه واستدار عليه كالمخير فقال التوأم

م (فلم يترك بذات السرطيا * ولم يترك بجلهتها حاراً)

ذات السر موضع والجلهمة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا
السيل طيباً بذات السر ولا حاراً لا غرقه أو فناه عن موضعه قال الوزير
أبو بكر قال أبو عمر وطار أي امرؤ القيس أن التوأم قد ماتته ولم يكن في ذلك
الزمن من يماتنه أي يقاويه ويطاوله إلى أن لا يناع الشعر أحد إلى آخر
الدهر ولو نظرين الكلا من لوجد التوأم أشعر لأن امرؤ القيس مبتدئ
ماشاء وهو في فسخة والتوأم محكوم عليه مضطرب في الصافية التي مدارهما
عليها جيعا ومن ههنا عرف له امرؤ القيس من حق المماتنة ما عرف وقال
أيضاً بحدح المعلى أحد بني تميم وكان أجاره من المنذر بن ماء السماء

م (كأنني أذرت على المعلى * نزلت على البواذخ من شمام)

البواذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معاوم يقول تمنعني به كتمعني في
شاهق جبل لا يوصل إليه

م (فما ملك العراق على المعلى * بمقتدرو ولا الملك الشامي)

ملك العراق النعمان بن المنذر وملك الشام الحارث بن أبي شهر الغساني

م (أصد شاص ذي القرنين حتى * نولي عارض الملك الهمام)

يقال صد وأصد لغتان أي ردو النشاص ما ارتفع من السحاب والعارض

السحاب المعترض في السماء وذا القرنين المنذر الاكبر معي ذا القرنين
لضفيرتين كانتاه يقول رذا المعلى جيش المنذر عني حتى زل وانشع
السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير أبو بكر ووجدته
في بعض النسخ الصحاح أشد بالذال المجهمة ومعناه فحى وقرق

م (أقرحشى امرئ القيس بن حجر * بنوتيم مصاييح الظلام)
أقرسكن وطامن يقول بنوتيم هم أمنوني حتى سكنت نفسي من خوفها
واحشاء الانسان تضطرب من الخوف وبعلمهم مصاييح الظلام اما الحسن
وجوههم أولانهم يكشفون الامور المبهمة بعمه رأيهم كما تفجوا المصاييح
الظلام وهو لا القوم شهر وابقول امرئ القيس حتى معوا مصاييح الظلام
قال الوزير أبو بكر قال أبو حاتم أقبل امرؤ القيس حتى زل على رجل من
جديلة طيبي يقال له طريف بن مالك فأكرمه وأحسن اليه فقال امرؤ القيس

مجدحه

م (لنعم الفتى تعشوا لي ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر)
تعشوتنظر ببصر ضعيف ويقال بغير تثنية والخصر شدة البرد يقول هو
خير من عشوت الى ناره وآتيته ضيفا فزلت عليه

م (اذا البارل الكوما راحت عشية * تلاوذن صوت المديسين بالشجر)
البارل الناقة التي اتمى سنها وانما يكون البزل في السنة التاسعة ويقال
لذا كربازل وللا نتي بازل والكوما العظيمة السنم وقوله تلاوذن أي تراوع
والمديسون الذين يدعون الابل للملب يقال أبست الناقة اذا قلت لها س
بس لتدر فغنى البيت ان هذا الممدوح تكرم في هذا الوقت الذي تروعه فيه
الناقة من أن يحلبها الراعي وانما يفعل هذا القلة اللبن وشدة الجذب وهو
يروى بالشجر أي ان الناقة تلاوذن بحظائر الشجر وروى بالسحر لان من
التوق نوقا لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وقد فاق وقال أيضا

م (أبعد الحارث الملك بن عمرو * له ملك العراق الى عمان)

هو الحارث بن عمرو بن حجر الالكبري بن عمرو بن معاوية و يروي أن الحارث
ملك معدا ستين سنة

م (مجاورة بنى شمسي بن جرم * هو انا ما أتبع من الهوان)
مجاورة بفتح الواو وكسرها فن فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع في
موضع المصدر كما تقول قائما وقد تعد الناس أي أبعد الحارث فجاورني بنو
شمسي مجاورة قال الوزير أبو بكر ونصب هو انا على المصدر الذي في موضع
الحال وما زائدة أي لا تجاورني الا في حال هو ان وصفا

م (و ينحها بنو شمسي بن جرم * معيرهم حنانا لذا الحنان)
معير يعطي والمعير والامعوز جامه المعري وقوله حنانا يعني رجلك
يا ذا الحنان أي ياد الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير أبو بكر وجدته
في النسخة الصحيحة وينحها هو أشبه بالبيت وقال به جوق قصر ملك الروم
م (اني حلفت عينا غير كاذبة * انك أكلت الاماجي القمر)
ويروي الاماجي القمر يقال للصبي اذا كان قصيرا الغرلة مقعصا قد ختنه
القمر ويروي * كايلاث برأس الفلكة الوب *

بجمل من نعمته تم الصالحات وبكريم فضله تنشر البركات قد تم طبع
هذا الكتاب العذب المستطاب للاستاذ العالم الشهير العلامة أبي بكر
الوزير علي ديوان رئيس الشعراء وأصح النبلاء اتخذ عذوبة
الفاظه باذمة القلوب البارعة في آفاقين الكلام والمجيد في كل أساليب
المستقى من منهل ورده الرافع والمغتدى امرئ القيس بن حجر الكندي
وقد بذلنا الجهد في تجميعه بقدر الامكان فجاء بحمد الله كامل المعاني
واضح البيان وذلك بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية
ادارة حضرة السيد عمر حسين المشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبى
وشريكهما وكان تمام طبعه في شهر المحرم سنة ١٣٠٨ من هجرته
صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ومن همم اتم

